الجمهوريـــة الجزائريـــة الديموقراطيـة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

– قسم التاريخ –

محاضرات في تاريـخ الثـــورة التحريريـــة 1954-1962م

مطبوعـة بيداغوجيـة مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس

تخصص تاريخ عام

اعداد الدكتور(ة): خميســة مـدور

السنة الجامعية 2022-2023م

مقدمة:

منذ احتلال فرنسا للجزائر في يوم 05 جويلية 1830م، تشكلت قوافل المقاومات الشعبية الأولى لاستبعاد هذا الاحتلال ومنع توسعه في كامل البلاد ، ورغم الاستبسال واشتداد المقاومات الى ان القوة الاستعمارية الفرنسية قضت على كل شكل من أشكال هذه المقاومات وتمكنت من بسط نفوذها على مراحل مختلفة ، غير أن الجزائريين لم يركنوا الى الاستسلام و انتقلوا الى النضال السياسي منذ مطلع القرن 19 م، معبرين عن رفضهم الدائم للرضوخ لواقع الاحتلال والسياسة الكولونيالية الفرنسية، فلم يستسلم للمخطط الاستعماري المصر على هدف الجزائر الفرنسية ، ما دفع بالقضية الوطنية وهذا النضالي الطويل الى تفجير ثورة أول نوفمبر 1954 التي أعلنتها جبهة التحرير الوطني، هذه الحركة الثورية التي تبنت جملة من المبادئ والأهداف أعلنتها من خلال مواثيق الثورة لتمكين الشعب الجزائري بقيادة هذا التنظيم السياسي وجيش التحرير من تحقيق النصر والاستقلال بعد أن دفع من خيرة أبنائه ثمنا لذلك، وقدم مليون ونصف المليون من الشهد أثناء الثورة 1954 تكبدوا من كل ويلات الحرب التي فرضها عليه هذا المحتل، والذي تفنن في عمليات القبر الجماعي للعزل، والقتل الجماعي والفردي، كما استعمل التهجير والتعذيب ولف البلاد بسياج من حديد، وأقام المعتقلات والمحتشدات والمناطق كما حاول قمع الثورة بكل ما يملك من قوة وقوانين، ناهيك عن سياسة القمع والمناورات الردعية التعسفية ولكن ثبات الشعب الجزائري والتفافة حول جبهته وإصراره على استرجاع أرضه وسيادته، و إصرار جبهة التحرير على مواقفها التي أقرتها في مواثيقها من مبادئ أساسية التي ضحى من أجلها الشهداء وهي الوحدة الترابية والسيادة الكاملة، وفرض منطق الجبهة في المفاوضات على الطرف الفرنسي .بالإضافة الى المساعدات المادية والمعنوية والى التفاف الشعب بكل أطيافه مع الجبهة، كل هذا ساهم بقسط كبير في نجاح للثورة الجزائرية التي لقيت دعما من قبل الأشقاء العرب والشعوب الصديقة الى غاية تحقيق مطالبها وهو الاستقلال التام بتاريخ 5 جويلية 1962.

تهدف هذه الدراسة حول مقياس الثورة الجزائرية 1962م المعتمد في تخصص لسانس تاريخ عام لمستوى السنة الثالثة. الى تمكين الطالب من معرفة السياقات التاريخية (الظروف والاسباب)

التي أت الى تفجير هذه الثورة العظيمة والوقوف على المراحل التاريخية الهامة التي مرت بها، واهم المحطات التي شكلت عنوانا بارزا للكفاح المسلح وبسالة القيادة السياسية والعسكرية التي وقفت أمام أكبر المخططات العسكرية بقيادة أعتى جنرالات فرنسا.

كما تهدف محاور هذا المقياس الى استنتاج روح التحدي والمقاومة والنضال التي تمسك بها جيش وجبهة التحريري الوطني ومن ورائهم الشعب في الاستمرار وارغام القوات الفرنسية العسكرية والسياسية على الجلوس الى طاولة المفاوضات لتقرير المصير وحسم مسيرة النضال العسكري والسياسي الذي ثمان سنوات كاملة.

وذلك وفق المحاور التالية:

1-اوضاع الجزائر عشية الثورة التحريرية.

2-ميلاد جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني.

3- اندلاع الثورة –قراءة في بيان اول نوفمبر –.

4-هجوم 20 اوت 1955 –الظروف، الوقائع، النتائج –

5-مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 – الظروف، الوقائع، النتائج –.

6-التنظيم السياسي للثورة داخليا وخارجيا.

7- التنظيم العسكري للثورة – التزود بالأسلحة، اساليب المواجهة العسكرية –.

8-الخطط الفرنسية للقضاء على الثورة.

9-الحكومة المؤقتة ونشاطها داخليا وخارجيا.

10- المفاوضات والاستقلال.

المحور الأول: أوضاع الجزائر عشية الثورة التحريرية

المحاضرة 01: الأوضاع السياسية في الجزائر عشية اندلاع الثورة

تمهيد:

عرفت الحياة العامة في الجزائر تغيرات هامة مباشرة مع بداية الاحتلال الفرنسي 1830م، بغض النظر عن مخلفات التواجد العثماني في جميع نواحي الحياة، فقد تركت السياسة الفرنسية المتبعة بصمتها على أوضاع الجزائريين خاصة الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية فخلال قرن وربع قرن، لم يظهر ابدا ما يدل على تحسين أحوال الجزائريين ومساواتهم ببقية الساكنة المشاركة لهم في الارض فكانت هذه الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، وحتى السياسية عوامل هامة رسمت المشهد العام في الجزائر عشية اندلاع الثورة، فهل يمكن اعتبار الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية أسبابا غير مباشرة لاندلاع الثورة التحريرية ؟

قبل الإجابة على هذا الاشكال تجدر الإشارة الى أن الوضع السياسي وما آل اليه النضال الوطني (أزمة حركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية) أثمر بتبني خيار الكفاح المسلح – وهو ما تم التطرق اليه بالتفصيل في السداسي الأول –.[1]

أولا /الأوضاع السياسية:

بعد حوادث 8 ماي 1945م عقدت حركة انتصار الحريات الديمقراطية العزم على العمل على ثلاثة مستويات في وقت واحد، أي الإبقاء على العمل السري باسم حزب الشعب الجزائري، وممارسة النشاط السياسي في العلنية باسم الحركة ابتداء من 1946م، والاعداد للعمل المسلح

1- خميسة مدور، محاضرات في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1954م، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تاريخ عام، قسم التاريخ جامعة قالمة، السنة الجامعية 20220-2021م، ص65.

بإنشاء المنظمة الخاصة،[1] ولان المعطيات في هذا الحزب تغيرت بظهور عناصر شابة ومثقفة ومتحمسة، فان الاحداث تسارعت لاتخاذ موقف صلب خاصة عندما اصر الحزب على دخول الانتخابات مثلما فعل المعتدلون والاصلاحيون، ولان هذه الأخيرة لعبت بأيدي الإدارة الفرنسية والمستوطنين، فقد اتخذت الأطراف الوطنية موقفا واضحا برفضها واعتبارها تضليلا إداريا وجب الاستغناء عنه. فأصبحت هذه القضية أي المشاركة في الانتخابات نقطة خلاف وانشقاق داخل الحزب، فالعناصر الشابة اعتبرتها تراجعا وتفتيتا للجهود، وغم محاولات مؤتمر فيفري 1947 التوفيق بين وجهات النظر بين التيارات الثلاثة المنبثقة عنه الا ان الامر لم ينجح وتوسع الخلاف بين التيارات الثلاثة مما أدى الى ظهور ما يسمى بأزمة انتصار الحريات الديمقراطية. التي وعلى الرغم من تشكيل جناحها العسكري المتمثل في المنظمة الخاصة الا ان فشل هذه الأخيرة زاد في تعقيد الازمة، وتوسيع الخلافات، وهو ما أدى الى عقد مؤتمر 4الى 6 أفريل 1953م الذي لم ينجح في التقريب بين وجهات النظر وراب الصدع، بل طفت خلافات عميقة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية[2]، وبرزت التيارات الثلاثة كما يلي:

- **التيار الأول**: يمثله الرئيس مصالي الحاج ومناصروه، إضافة الى عنصرين من اللجنة المركزية هما أحمد مزغنة ومولاي مرباح وأصبح يسمى المصاليون وهم يرفضون مبدا القيادة الجماعية ويكرسون الزعامة الفردية المصالية.[3]
- **التيار الثاني:** وتمثله اغلبية اللجنة المركزية (المركزيون)، يصرون على مبدا القيادة الجماعية وقرار الأغلبية. [4]

---

[2]– محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ترجمة كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، 1983، ص 99-101.

[2]- Ferhat Abbas, autopsie d'une guerre, l'aurore, présentation Abderrahmane rebahi, livres éditions, Alger, 2011, p.23.

[3]- مومن العمري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم الشمال الافريقي الى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2023، ص 228

[4]– عمار بوحوش، تاريخ الجزائر السياسي من البداية والى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص348.

- **التيار الثالث:** يمثله مجموعة من الشباب الثوري الذي لم يعد مقتنعا بالممارسات العنيفة للحزب، ورافضا البقاء أسير الصراع الثنائي بين المصاليين والمركزيين.[1]

لقد كان لهذا الانشقاق أثره الإيجابي على أعضاء المنظمة الخاصة، فقد سمح الخلاف للطاقات الشابة بتبني العمل المسلح، بعد محاولات فك النزاع واحتوائه، وهو ما زاد من قناعة الكفاح المسلح خاصة والامر يحدث في ظل الوضع المزري الذي يعيشه الشعب الجزائري وللانتهاكات السياسية التي تتبعها الإدارة الفرنسية.

وهو ما تجسد في تكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل بتاريخ 23 مارس 1954م، عقدت هذه الأخيرة اجتماعا في 25 جوان 1954 في المدنية بالعاصمة تحت اشراف مصطفى بن بولعيد[2] أسفر عن انتخاب هيئة تنفيذية سداسية الأعضاء هم: مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، رابح بيطاط وكريم بلقاسم.[3]

وفي سباق مع الزمن عملت اللجنة المنبثقة عن مؤتمر المدنية الاتصال بكل من لهم الهدف نفسه في الداخل (كريم بلقاسم واوعمران) وفي الخارج بن بلة، ايت احمد ومحمد خيضر، (لجنة الستة)، والاعداد روحيا وماديا للثورة في أقرب وقت ممكن في ظل جبهة وطنية هدفها التحرير كسبيل لإنقاذ الحركة الوطنية بالانشغال بالخلاف عن العمل الثوري وإعادة الوحدة للصفوف وجمع

---

[1]– بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1889، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 475.

[2]– لتفاصيل حول تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل ينظر: عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، دار النشر: منشورات الشهاب. تاريخ النشر: 2010.

[3]- سليمان قريري، تطور الاتجاه الثوري والو حودي في الحركة الوطنية الجزائرية) 1953 _ 1940، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010–2011، ص.249 ، لمزيد من التفاصيل حول تأسيس اللجنة الثورية للوحدة و العمل ينظر: محمد بوضياف :التحضير لأول نوفمبر 1954 ، تر، العربي كبوية، دار الخليل القاسمي، الجزائر 2010.

كلمة الجزائريين على اختلاف اتجاهاتهم السياسية، وقد اتفق الستة في النهاية على ما يلي: تسمية المنظمة الوطنية ب"جبهة التحرير الوطني" وتسمية المنظمة الخاصة ب"جيش التحرير الوطني"[1]

وباختصار يمكن حوصلة الأوضاع السياسية للجزائر عشية الثورة كما يلي:

1- ميلاد فكرة الجمهورية الجزائرية الذي كان على يد فرحات عباس على الرغم من أنها كانت لا تخرج عن إطار الاتحاد الفرنسي.

2- تكون نخبة من المواطنين المتشبعين بالثقافة الإسلامية والعربية على يد جمعية العلماء، فحملوا راية التحرير ومقومات الهوية العربية والإسلامية.

3- ظهور نخبة شابة متحمسة للكفاح المسلح انقذت الحركة الوطنية من الخلاف والانشقاق وتفرق الجهود الذي غذته الإدارة الفرنسية.

[1]- محمد بوضياف :التحضير لأول نوفمبر1954 ، المصدر نفسه، ص ص 42-45 . ينظر كذلك:

يحي بوعزيز، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946-1954م ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2001.

المحاضرة 02: الأوضاع الاقتصادية في الجزائر عشية الثورة.

1-الأوضاع الاقتصادية:

لا شك أن الأوضاع الاقتصادية في الجزائر خلال فترة الحكم العثماني لم تكن أوضاعا مثالية [1]، إلا أنها تغيرت كثيرا منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830 خاصة بعد الفصل في وضع الجزائر و الحاقها الى الممتلكات الفرنسية منذ 1848 م وتوافد قوافل المهاجرين الأوربيين ما أدى الى تنامي ظاهرة الاستيطان الفرنسيين واستيطانهم بالجزائر[2]، وعملهم على تسخير خيرات وثروات هذا البلد لخدمة مصالح المستوطنين والبلد الآخر. وقد تطرقت العديد من الدراسات الفرنسية والجزائرية لهذا الجانب المهم، ووقفت على حلم التغيير الاقتصادي في ظل الإدارة الفرنسية. [3]

1-1.الزراعة:

تشكل الزراعة ثلاثة أرباع نشاط المسلمين الجزائريين حسب إحصائيات 1954، فان نسبة 78 %من سكان الأهالي يتعاملون مع الأراضي كمصدر لرزقهم[4]، إذ أن هذه الزراعة ظلت تتبع النمط التقليدي القديم بعيدا عن أي نوع من التطور خاصة وسائل الإنتاج، فقد سيطر الأوروبيون على نسبة كبيرة من الأراضي الخصبة حيث بلغت نسبة الاراضي الممنوحة لهم والتي تتجاوز 100 هكتار بنسبة 78.35%سنة 1950م، واستأثروا بخيرات الوطن. وترجع وضعية

---

[1]- ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسات و أبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1 ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، لبنان ، 2000، ص 19 .

[2] – Abderrahmane Bouchène, Jean-Pierre Peyroulou, Ouanassa Siari Tengour, Sylvie Thénault, Histoire de l'Algérie à la période coloniale 1830-1962, , Éditions La Découverte et Éditions Barzakh, Paris et Alger, 2012, p. 154.

[3]– لاطلاع على السياسة الفرنسية اتجاه الجزائر والوضع المستوطنين وحركة الاستيطان ينظر: شارل روبر أجيرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا، ج1، دار الرائد للكتاب، 2007.

[4]– شارل روبر أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، ج2، شركة دار الامة للطباعة والنشر، الجزائر 2013، ص 790.

الفلاحين التعيسة أساسا إلى تجزئة الأراضي وقلة جودتها، وعدم توفر رؤوس_الأموال والجهل، والقروض الربوية، ورغم ذلك فقد حاولت الإدارة الاستعمارية تحسين هذا القطاع وهو ما حدث في عهد الحاكم العام شاتينو من تنظيم للفلاحين في تعاونيات مدعومة بقروض لتحسين القطاع الريفي.

إلا أن المستوطنين وقفوا حاجزا ضد نجاح هذه التعاونيات التي كان من المفروض أن تتطور في سنة 1956 إلى 800 تعاونية ولكن العدد لم يتجاوز 200 وذلك بسبب قلة القروض الممنوحة للمسلمين ففي سنة1952 مثلا: كان هناك 4.082 مزارع جزائري قروض لا تتجاوز2600 م.ف. وقد ارجع هؤلاء إلى عدم تأقلم المسلمين مع الرأسمالية. وأسس الربح والاحتكار بل زعموا أن العربي لا يتقدم لتعلقه بتقاليده وبحقله الصغير ذي الإنتاج الضعيف على نمط الآباء والأجداد. كما المستوطنون الى زراعة الكروم و انتاج الخمور و العنب بالدرجة الاولى وهذا طبعا على حساب زراعة الحبوب التي تقلصت مساحتها فأصبحت تمثل 28 % من المساحة العامة و تنتج 44 % من الإنتاج العام ، وبلغ إنتاجها الذروة خلال سنة 1954م وحققت زراعة الخضر والحمضيات تقدما هائلا بالنسبة لهم وارتفع إنتاج الحمضيات إلى 340 طن عام 1954م، وقدرت قيمتها بستة مليارات فرنك [1]. من جهة أخرى كانت الجزائر مصدر تموين بالنسبة للدولة الام فرنسا حيث نجد إنتاجها وفير المحاصيل الزراعية والفواكه والزيتون والتي تحقق تأمين غذائي وقومي ومساهمة عالمية، و يؤكد ذلك أنه في عام 1954م، سجل وجود 133 جمعية زارعيه للتعاون والادخار موزعة كما يلي: 81 في زراعة الحبوب و 46 في غراسة الأشجار وستة للواحات الصحراوية، وتعطي مساحة 258 ألف هكتار .[2]

---

[1]- حي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص57.

[2] –رشيد مياد، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجزائرية وانعكاساتها على الحركة الوطنية وتفجير ثورة التحرير 1900-1954، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة، 2014-2015 ، الجزائر ص ص ،40- 43.

وفيما يلي توزيع الأراضي الصالحة للزراعة سنة 1954م، على المستوطنين والسكان الجزائريون بالمقابل [1].

أراضي يملكها المستوطنون		أراضي يملكها الجزائريون		
المساحة	عدد الملاك	المساحة	عدد الملاك	المساحة
40.000	8000	1.850.000	391.000	10هـ أأقل
209.000	7.000	3.013.000	118.000	10-50هـ
306.000	4.000	1.226.400	17.400	50-100هـ
1.202.000	5.000	1.108.000	5.000	100-500هـ
963.000	9000	414.700	600	أكثر من 500
2.720.000	24.900	7.612.100	532.000	

1-2. التجارة:

سيطرت فرنسا على القطاع التجاري وفرضت عليه عزلة تامة عن العالم، حيث كانت تستهلك سنة 1953م 78% من الصادرات الجزائرية المتمثلة اساسا في المنتوجات الزراعية والمواد الاولية، اما الواردات فان 80 % منها مواد مصنعة والباقي عبارة عن مواد غذائية.

فالصادرات عموما تفوق الواردات وذلك حسب الجدول التالي: [2]

[1] – Robert Aron , les origines de la guerre de l'Algérie , Paris, fayard, 1962, p.224.

[2]- محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص 91.

	الصادرات	الواردات
الحجم	6.671.191 طن	2.665.617 طن
القيمة	138.820 مليار فرنك قديم	202.694 مليار فرنك قديم

وعموما فمساهمة الجزائريين في هذا المجال تكاد تكون منعدمة، حيث كانت مقتصرة على العنصر الاوروبي، خاصة وان الامكانيات المادية التي تتطلبها مثل هذه الانشطة لم تكن متاحة لدى التجار والصناع الجزائريين.

كما كانت الاسواق الجزائرية مقفلة في وجه السلع الاجنبية، وجعلتها السلطات الاستعمارية مقتصرة على واردات المصانع الفرنسية، فأصبحت الجزائر سوقا للمنتوجات الفرنسية ومصدر الموارد الاولية، وهو ما ادى الى عجز في الميزان التجاري. [1]

والجدول الموالي يوضح نسب الواردات والصادرات في مختلف القطاعات الاقتصادية سنة1952م.[2]

الصادرات الجزائرية	النسبة	الواردات الجزائرية	النسبة
مواد نباتية	%87	مواد نباتية	%16
مواد حيوانية	%02	مواد حيوانية	%02
مواد معدنية	%06	مواد معدنية	%06
مواد مصنعة	%00	مواد مصنعة	%55

[1]– محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر1954–1962م، ج2، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص ص19، 20.

[2]- حسينة حماميد، المستوطنون الأوروبيون والثورة الجزائرية 1954–1962، منشورات الحبر، الجزائر، 2007، ص.ص73،74.

1-3. الصناعة:

هذا ولم تختلف الصناعة كثيرا عن المجال الزراعي، بل قد نجد القطاع أكثر تدهورا من الأول، فإحصاءات 1954 تشير إلى أن القطاع ميتا، وان الجزائر لم تشهد نهضة صناعية، بل حتى الصناعات التقليدية والتي يسترزق منها المسلمون اندثرت أو تحول الحرفيين إلى أجراء، وبذلك ستبقى الجزائر مجالا للمادة الخام وتحويل المصانع الفرنسية وإبعاد كل خبرة صناعية عن المسلمين.

وقد بقي هذا القطاع بعيدا عن توفير مناصب الشغل، رغم بعض المحاولات الإصلاحية لأجل توفير هذه المناصب، ومع ذلك لم يتعد عدوها 15.000 منصب سنة 1950. ومع ذلك تبقى الصناعات ذات العلاقة بالبناء والأشغال العمومية هي الأكثر توفير لمناصب الشغل بحكم تطورها النسبي حيث يشغل بهذا القطاع حوالي 117.800 عامل من مجموع العمال في المجال الصناعي سنة 1954. خاصة ميدان البناء. بعد إقامة مصانع لإنتاج الاسمنت والجبس والجير والمواد الحمراء في جنوب وهران وقسنطينة والجزائر.[1]

ولم ترق بالمقابل الصناعات التقليدية والصناعات الثقيلة إلا في المناسبات أو الأزمات كما يحدث مع أصناف الصناعة الحرفية كالزرابي والأغطية والمصنوعات الجلدية أو الحلفاء لتلبية حاجيات الجيش الفرنسي لتعود للركود بمجرد انتهاء هذه الأزمات.

فمثلا وصل عدد المشتغلين بهذه الصناعة في أعقاب الحرب نحو 83.000 عامل لينحدر إلى 30.000 ألف سنة 1954. كما أنها لم تحظ بالدعم من ناحية القروض، على عكس تلك الأوروبية التي استحوذت على 92 %منها. أما النسبة الباقية أي 08 %وهي نصيب المسلمين سنة 1954.[2]

---

[1]- محمد حربي، المصدر السابق، ص ص 90-91.

[2]- الان سفاري، ثورة الجزائر، تر ، نخلة طلاس ، مطابع ادارة الشؤون العامة و التوجيه المعنوي ، 1961، ص .45.

وهكذا فقد بقي الأوروبيون متفوقون من حيث المردود والتأهيل بينما المسلمون في تقهقر مستمر على جميع المستويات. وهو ما بينه الجدول التالي لإحصاء سنة 1954.

1-4. توزيع المسلمين والأوربيين على جميع القطاعات الاقتصادية: [1]

نـــوع القطـاع	عـدد الأوروبـيين	عـدد المسلمـين
القطـاع 1 الزراعـة	48.059 أي بنسبة 144 %	771.518 أي بنسبة 87.8 %
القطـاع 2 الصناعـة	94.00 أي بنسبة 28.6 %	132.000 أي بنسبة 4.2 %
القطاع 3 التجارة والخدمات	189.000 أي بنسبة 57 %	252.8000 أي بنسبة 8 %
المجموع	**331.059**	**3.156.318**

وعليه يمكننا أن نقسم الاقتصاد الجزائري عشية اندلاع الثورة إلى قسمين:

- اقتصاد عصري متطور مهيمن بكل الصلاحيات لتوجيه السياسة الاقتصادية في الجزائر. فقد تفوق المستوطنون في جميع القطاعات الاقتصادية، ففي الزراعة والقروض واستغلوها لصالحهم، في حين أصبحت الصناعة حكرا عليهم.

- أما القسم الثاني فهو تقليدي متخلف يعيش منه أغلبية السكان المسلمين وهو محروم من كل وسائل التطور من خبرة وقروض. فالمسلمون لا يملكون إلا الأراضي غير الصالحة للزراعة، وكل إنتاجه يتجه للتصدير، لدرجة أصابته بالمجاعة كما حدث سنة 1954.

---

[1]- Robert Aron , op-cit , p .223.

لمزيد من التفاصيل حول الوضع الاقتصادي عشية الثورة ينظر: عبد اللطيف بن أشنهو : تكون التخلف في الجزائر محاولة لدراسة حدود الرأسمالية في الجزائر بين عامي 1830-1962م ، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976. وينظر أيضا:

André Nouschi. _Algérie amère 1914/1992 _Paris, la maison des sciences de l'homme.1995.

المحاضرة 03: الأوضاع الاجتماعية في الجزائر عشية اندلاع الثورة التحريرية

عرفت الاوضاع الاجتماعية في الجزائر عشية اندلاع الثورة التحريرية تطورات هامة بالنسبة للساكنة الجزائرية وذلك كما يلي:

1- بالنسبة للمستوطنين:[1]

بلغ عدد المستوطنين الاوروبيين سنة 1954م 984.000نسمة وهو ما يمثل 10.1 من سكان الجزائر حسب احصاء سنة 1954م [2]

كان المستوطنون في سنة 1954 ينقسمون إلى ثلاثة أصناف:

- مستوطنون من أصل فرنسي ويمثلون 11 %من مجموع السكان.
- سكان الالزاس واللورين سنة 1871م.
- مهاجرون فارون من مناطق فقيرة من جبال الألب وكورسيكا.

يتمركزون بمناطق الجزائر العاصمة والمتيجة.

- مستوطنون أوروبيون من أصل متوسطي حصلوا على الجنسية الفرنسية بحكم قانون 1889 لأنهم ولدوا بالجزائر وهم ثلاثة أقسام:

أ –الإسبانيون في وهران رفضوا الجنسية الفرنسية.

ب–الايطاليون والمالطيون في قسنطينة، عنابة، ساحل الجزائر.

ج–اليهود وهم أقلية دينية محلية أصبحوا فرنسيين بحكم قانون كريميو 1870م.

---

[1]– حسينة حاميد ، مرجع سابق ، ص 76

[2] –Jean Despois, La population algérienne au 31 octobre 1954, : Annales de Géographie, T.65, N°347, 1956. pp. 55-56.

وهكذا فالمستوطنون مجتمع غير متجانس كما يلي:

1 –الفرنسيون الأصليون، 2–الاسبانيون، 3–المالطيون – الايطاليون – اليهود.[1]

2– أوضـــاع الأهـــالي الجـــزائـريين:

1.2–السكـان:

إن الإحصائيات الرسمية تشير إلى أن عدد السكان المسلمين في الجزائر قد زاد بما لا يقل عن مليون نسمة في الفترة الممتدة من1948الى غاية 1954م حيث كان العدد: 7.679.1000 وأصبح 8.745.000 سنة 1954م.

وعلى الرغم من هذه الزيادة إلا أن السيطرة كانت للمستوطنين الذين هيمنوا على جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية. ومحتكرين لكل موارد الرزق حيث بقيت الأراضي هي مصدرهم الوحيد للرزق. بالإضافة إلى بساطة الوسائل المستعملة ومساحة الأراضي المستغلة

وهو ما انعكس على المستوى المعيشي للأفراد فنجد الدخل الفردي للفلاحين كما يلي: [2]

* 780.000 فرنك للفرد الواحد في الأسر الأوروبية.

* 2000 فرنك للفرد الواحد في الأسر الجزائرية.

أما العمال الزراعيون بالأجر اليومي، والعمال الزراعيون الموسميون فلا يبلغ دخلهم هذا المستوى، وهم يشكلون ما يقارب ثلث مجموع الريف الجزائري.

وهو ما يقودنا إلى ملاحظة تدني أجور الأهالي مقارنة بالأوروبيين. هذا إذا كان هؤلاء قد حصلوا على وظيفة. أما الذين لا يعملون ويعانون البطالة، فقد أشارت إحصائيات 1954

[1]– Kamel Kateb, Européens, "indigènes" et juifs en Algérie (1830–1962): édition de l'institut national d'études démographiques, paris 2001.p.369

[2]- حسينة حاميد ، مرجع سابق ، ص 79.

أن الذين لا يعملون في الريف الجزائري تجاوز المليون شخص (وهو إحصاء رسمي بعيد عن الدقة) وهو ما ادى الى الهجرة.[1]

وعموما فقد انعكست هذه الأوضاع على المستوى المعيشي ونقص في المواد الغذائية مما أدى إلى تفشي الأمراض وسوء التغذية. وهو ما يؤدي إلى المجاعة، بالإضافة إلى أمراض أخرى كالسل الذي أصبح يسقط موتاه في الطريق العام.

أما عن الجانب التعليمي فنجد أن الأطفال الجزائريين محرومون من الذهاب إلى المدارس بسبب السياسة الاستيطانية. فالطفل المسلم لا يخصص له سوى مقعد واحد لكل خمسة أطفال سنة 1954 كان حوالي 07 % من أبناء الجزائريين تتاح لهم فرصة التعليم هذا في مقابل محاربتها للتعليم العربي الحر. المدارس والكتاتيب إلى درجة أن الأمية أصبحت حوالي 90 % سنة اندلاع الثورة. وقد تكونت نخبة في المدارس الفرنسية وهي قليلة مقارنة بتلك المتكونة في مدارس التعليم الحر ولا تحصل على نفس مزايا الأوروبيين، وهذا ما يوضحه الإحصاء التالي:[2]

المهنـــة	مستوطنـــون	مسلمـون جزائريـون
أطبـــاء	1824	72
صيادلـــة	615	39
أطباء أسنان	483	06

[1]- جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر1994م، ص ص، 211-212.

[2]- محمد قريشي، الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة الكبرى (1945-1954) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001- 2002، ص ص34- 36.

بالإضافة إلى 354 محاميا أو وكيلا، و185 أستاذا ثانويا و28 مهندسا وهو ما يكرس سياسة التجهيل التي نجح الاستعمار في تطبيقها. وايضا ما أدى إلى الهجرة خاصة إلى فرنسا حسب إحصاء 1954 الذي صرح بان الاوضاع كانت كارثية، فانعكست على الحياة العامة للجزائريين الذين وجدوا أنفسهم أمام تحدي الموت، الجهل، المجاعة، الفقر.[1]

[1]- رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1961-1956 ، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر 1981، ص ص 148-149م .

المحاضرة 04: ميلاد حزب جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني

تمهيد:

في وقت بلغت فيه معركة الاقصاء أوجها، ووصلت الأزمة ذروتها، وبات الانقسام في صفوف حركة الانتصار من أجل الحريات واقعا ملموسا، وانطلاقا من مقولة "رب ضارة نافعة"[1]، قررت ثلة من المناضلين –ما يعرف بالتيار المحايد–تحمل مسؤولية تبني الكفاح المسلح، وإنقاذ مسيرة قرن وربع قرن من عمر النضال ضد المستعمر، وتفادي فشل أكبر تيار راديكالي في الحركة الوطنية (ح.ش/ح.ا.ح.د))، ومن ورائه مصير أمة بكاملها.

1- ظروف تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل (ح.ا.ح.د):

بعد أن انقسم الحزب نهائيا، دخل الاتجاهان السياسيان (المصاليين والمركزيين)، في صراع مرير من أجل الاستحواذ على القائدة النضالية الحائرة[2]، ولأن الكثير من المناضلين والاطارات لم يعترف بالانشقاق الحاصل فراحوا يبذلون الجهود الحثيثة للحفاظ على وحدة الحركة في جميع انحاء الجزائر وفي فرنسا ذاتها في سياق متصل، مع بداية سنة 1954م بادر فريق من التيار الثوري يتكون من مناضلي واطارات المنظمة الخاصة والمنظمة السياسية(الحزب) بإصدار أول منشور بعنوان "نداء من أجل تحكيم العقل" وذلك في اجتماع (لقاء) ضم كل من سيد علي عبد الحميد، محمد بوضياف وحسين لحول[3] في بيت هذا الأخير القابع بشارع عرباجي رقم 11 في

---

[1]– اعتبرت الكثير من الدراسات ان الازمة التي عصفت بحرية الانتصار بقدر ما كان أثرها سلبيا على الحزب ومناضليه وعن هدف الحركة المتمثل في الاستقلال، بقدر ما كان لها أثر إيجابي حيث سمع الخلاف للطاقات المتحمسة للكفاح المسلح (أعضاء المنظمة الخاصة القدماء) لاستغلال الفرصة وتحييد خطتهم الثورية. ينظر مثلا: محمد لحسن، أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956–1962م، دار هومة، الجزائر، 2009، ص55.

[2] -Ferhat Abbas, autopsie d'une guerre, l'aurore, présentation Abderrahmane Rebahi, livres édition, Alger, 2011, p.23.

[3]– يثبت المناضل كشيدة ان المناضل "محمد بوضياف" عاد من فرنسا بعد دعوة المناضل في اللجنة المركزية" حسن لحول" الذي تذمر من الوضع المزري الذي ال اليه الحزب وطلبت منه إعادة احياء المنظمة الخاصة، وهي نفس رواية المناضل "محمد

حي القصبة، في محاولة لإقناع محمد بوضياف بصواب موقف تنظيميهم بخصوص النزع القائم مع مصالي، اتفق الثلاثة على مزيد من التشاور ومواصلة الاتصال فيما بينهم وانظم اليهم في وقت لاحق محمد دخلي مسؤول التنظيم السياسي وكان في وقت سابق مراقبا عاما للحزب[1].

على خلاف هذه الرواية أثبت المناضل عيسى كشيدة أن هذه الوثيقة أعدتها مجموعة من مسؤولي الحركة من أجل انتصار الحريات في فرنسا وتضم أسماء السادة "راجف بلقاسم، وبن حبيلس عبد المالك، احمد محساس"[2]، وهي تدعو الى "الحياد الإيجابي"[3].

في ذات السياق اختلف تصور محمد بوضياف قليلا عن جوهر هذا النداء ففي نظره "لا ينبغي الدخول في الجدل القائم بيت التيارين والسقوط في مطب الشتائم والتنابز بالألقاب تبنيا الحياد الفعال ...ومن خلال هذا الموقف كنا نريد أن نرغم المسؤولين على إيجاد حل للأزمة بعقد مؤتمر استثنائي وهي الوسيلة الوحيدة للمحافظة على وحدة الشعب وإعادة هيكلته والاستعداد للانتفاضة والالتحاق بإخواننا المغاربة في الكفاح التحريري[4].

وأمام تعنت المصاليين والمركزيين وتعمق هوة الانقسام بينهما، كثف هؤلاء الأعضاء وتيرة الاتصالات والمشاورات بهدف خلق تنظيم مستقل (تجمع جديد) تحسبا للانتقال الى العمل المباشر في أقرب وقت ممكن.

مشاطي". ينظر عيسى كشيدة مهندسو الثورة التحريرية، تقديم عبد الحميد مهري، تر موسى أشرشور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 16.

[1]– انضم المناضل محمد دخيلي ورمضان بوشبوبة الى اللجنة الثورية.

[2]– أضاف احمد محساس في كتابه تاريخ الحركة الثورية اسم المناضل بودبية... ينظر: أحمد محساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة التحريرية، دار القصبة، الجزائر، ص2.

[3]– وهو ما أكده المؤرخ فافرود بقوله"... فاللجنة الثورية بقيت بحذر على انفراد..."، ينظر: شارل فافرود، الثورة الجزائرية، ترجمة كاوية عبد الرحمن، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص172.

[4]– عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، مصدر سابق، ص62.

2- تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل (الأسباب-الأهداف):

شرع المناضل محمد بوضياف بصفته مسؤولا في الاتصالات مع إطارات الحزب المتمثلين في مسؤولي الولايات ومسؤولي الدوائر وحاول اقناعهم بمشروعية مسعاه، فالتقى بالعاصمة ابن مهيدي وبيطاط، ثم التقى بن بولعيد مصطفى، وقرروا ان يضعوا حدا للفوضى قبل تسربها للقاعدة، كما واصل اتصاله مع عناصر من قسنطينة حيث عقد اجتماعا مع المناضل محمد مشاطي[1] وسليمان ملاح ومحمد حمادة انتهى بقرار تبني الموقف الحيادي وعدم الاعتراف بالطرفين المتنازعين.

وتبعا لذلك اجتمع كل من محمد بوضياف، بن بولعيد، محمد دخلي ورمضان بوشبوبة بإحدى أقدم مدارس الحزب وهي مدرسة "الرشاد" الكائنة بشارع علي عمار رقم 02.

حصل اتفاق بينهم على تكوين هيئة غايتها توحيد القوى، وتم الاتفاق على تسميتها "اللجنة الثورية للوحدة والعمل".

3-لسان حال اللجنة الثورية:

تقرر في ذات اللقاء اصدار صحيفة اختير عنوانها من بين عدة عناوين مقترحة فكانت بعنوان "الوطني" (le patriote)، وقد صدرت منها خمسة أو ستة أعداد على الأكثر وزعت على مسؤولي الدعاية والاعلام في جميع قسمات الحزب بالجزائر وفرنسا[2].

---

[1]- محمد مشاطي: من مواليد 04 مارس 1921م بمدينة قسنطينة انخرط في حزب الشعب ثم المنظمة الخاصة كمسؤول منطقة بعمالة الجزائر، عضو مجموعة 22 أسس رفقة زملائه بفرنسا " فيدرالية جبهة التحرير الوطني"، لمزيد من المعلومات حول هذا المناضل ينظر: عبد السلام كمون، مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور، جامعة أدرار، 2012-2013م، ص71.

[2]- الأمين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919-1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م، ص82.

أما عن مكان نسخها والهيئة المشرفة على تحريرها فقد أشار المناضل بن خدة الى ذلك بقوله "وللقيام بسحب العدد الأول اهتدى تفكير سيد علي عبد الحميد الى استخدم مقر "الكثافة الإسلامية الجزائرية"، حيث طلب من أحد قادة أحد قادة الحركة الكشفية "محمد الصالح الوانشي" تسليمه مفاتيح المقر اين تم نسخ العدد الافتتاحي[1]".

أما عن تمويل هذه النشرة فكان من أموال اللجنة المركزية، وهو ما اتخذ كمبرر لانضمام بعض أعضائها الى اللجنة الثورية[2].

1.3-أسباب تأسيسها:

وقد اتفق أغلب المؤرخين أن أسباب تأسيس هذه اللجنة هي:

- انقاذ الحزب (ح.ا.ح.د) من التلاشي وتوحيده.
- حل الخلاف بين الطرفين (المصالين والمركزيين)[3].
- ابعاد القاعدة النضالية عن الخلافات واتخاذ الحياد الإيجابي.

2.3-أهدافها وتنظيمها:

لقد حددت اللجنة الثورية الأهداف[4] الواجب تحقيقها في النقاط التالية:

- حماية وحدة الحزب.

---

[1]- بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص336.

[2]- لم يقتصر دعم اللجنة المركزية على صحيفة الوطني بل تجاوز الى تقديم مساعدات مالية وادبية تسليم مبلغ 7 ملايين للجنة، كما استمر حين تحول في دفع مرتبات عناصر المنظمة الخاصة.

[3]- سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح،.أو زمن اليقين، دراسة حول تاريخ الجزائر، ترجمة محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2003 ، ص 71.

[4]- وردت هذه الأهداف في العدد الافتتاحي لجريدة الوطني (الباتريوت)، ينظر نص الوثيقة في: محمد مشاطي :مسار مناضل، تر، زينب قبي، منشورات الشهاب، باتنة2010 ، ص 40.

– الدعوة الى عقد مؤتمر يمثل الحزب كله تمثيلا حقيقيا.

– الضرورة القصوى لجعل الحزب أداة ثورية فعالة يتحتم عليها التعجيل بالقضاء على النظام الاستعماري.

وعموما فقد حدث الاتفاق على ان الهدف الأساسي لهذه اللجنة هو اصلاح ذات البين من اجل خوض غمار الكفاح المسلح في سلم ووئام، وهو ما أكده المناضل عيسى كشيدة بقوله "أن هذه اللجنة ليست منظمة ولا حزبا، وانما هي تجمع لأربعة اشخاص هدفهم هو جبر الكسر الذي لحق بالحزب"[1].

أما بخصوص هياكلها فقد تم تقسيمها بين أعضائها الأربعة وذلك كما يلي:

– محمد دخلي: مسؤول التنظيم.

– مصطفى بن بولعيد: مسؤول التسليح.

– محمد بوضياف: مسؤول الشؤون الاجتماعية.

– رمضان بوشيوبة: مسؤول الاعلام والاستعلامات والرقابة.

لقد أدرك أعضاء اللجنة الثورية أن تجنب الانسياق والسيطرة على هذا التنظيم سواء من المركزيين–بحكم وجود حركيين ضمنها–أو المصاليين الذين استاؤوا كثيرا من تأسيس اللجنة الثورية واغتاظوا لإصدار صحيفة الوطني وراحوا يشيعون أن ثمة تواطؤ حصل بين اللجنة والمركزيين، لا تنتهي الا بالسير نحو الثورة المسلحة خاصة في ظل الظروف الوطنية الإقليمية والتي كانت كالاتي[2]:

– فشل كل محاولات التوقيف التي لم تجد آذانا صاغية بين الفريقين المتنازعين.

---

[1]– عيسى كشيدة، مصدر سابق، ص62.

[2]– عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 352. وكذلك: محمد الطيب العلوي، جبهة التحرير الوطني وبيان اول نوفمبر كما يروين المجاهدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م، مج1، ج1، ص170.

– رغبة المصاليين في استغلال تفوقهم للهيمنة على الحركة بدليل رفض المؤتمر التوفيقي الذي دعت اليه وعقدها لمؤتمرها الانفصالي (مؤتمر هورنو).

– الموقف المتردد للمركزيين (دخلي وبوشبوبة) اللذان انسحبا في الأخير من اللجنة.

يحدث هذا في وقت كانت فيه تطورات هامة على مستوى الدول المغاربية[1] مشجعة لتبني الخيار المسلح من اجل التحرير كتأسيس لجنة تحرير المغرب بالقاهرة في 15 افريل 1954م برئاسة عبد الكريم الخطابي بالإضافة الى انهزام الجيوش الفرنسية في معركة "ديان بيان فو" في الهند الصينية بتاريخ 08 ماي 1954م وهو ما علق عليه المناضل مصطفى بن بولعيد قائلا:" انها علامة تشجعنا على خوض الطريق الصعب الذي اخترناه وان هذه الحرب التي تنتهي هناك يجب ان تبدأ هنا[2]".

3.3-نشاطها (التحضير للكفاح المسلح):

بعد كل هذه التطورات كان من المنطقي خاصة في ظل الإصرار على الانقسام ورفض كل نوع من التفاهم والوحدة، اللجوء الى العمل الثور وهو ما قررته قيادة اللجنة-خاصة محمد بوضياف-التي اجتمعت مع العناصر الملتزمة بمبدأ العمل الثوري والتي تحمل مسؤولية اخراج الحركة الوطنية والحزب(ح.ا.ح.د) من نفق مظلم بإعلان الكفاح المسلح.

أ. اجتماع مجموعة 22 ونتائجه:

تسارعت الأحداث في شهر جوان 1954م حيث أصبحت مهمة تشكيل تنظيم ثوري يعلن بداية العمل العسكري أولية الأولويات، وهو ما حدث فعلا.

---

[1]– يحي بوعزيز، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946-1962م، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص61.

[2]– وهو ما أكدته شهادة فتحي الديب الذي قال:" الظروف مواتية جدا للعمل في الجزائر خاصة وان الاستعمار الفرنسي حشد قوات سحبها من الجزائر الى تونس..."، ينظر: فتحي الذيب، جمال عبد الناصر والثورة التحريرية، دار المستقبل العربي، مصر، 1990، ص40.

فقد فكر المناضل محمد بوضياف[1] في جمع عناصر موثوق فيها ممن يرهنوا على قدراتهم وصلاحيتهم واغلبهم أعضاء المنظمة الخاصة حيث شكلوا مجتمعين كتلة طلائعية بهدف الشروع في الثورة المسلحة.

انعقاد الاجتماع:

في جو من التحضير السري الدؤوب والحذر، تقرير عقد اجتماع في بداية شهر جوان 1954م[2] حضره مجموعة من المناضلين تتكون من 22 عضوا[3] منهم: محمد مشاطي، لخضر بن طوبال، زيغود يوسف وبمبادرة كل من بن بولعيد ومحمد بوضياف وديدوش مراد ورابح بيطاط وذلك في منزل السيد "الياس درش" الكائن "بكلوصالمبي"[4](المدنية حاليا)، وكان الحضور ليلا والقدوم فرديا في زمن متباعد اجتنابا لإثارة الشكوك والفضول[5].

انبثقت قيادة من خمسة أعضاء عن هذا الاجتماع الذي ترأسه مصطفى بن بولعيد، وتولى محمد بوضياف المقرر العام وذلك كما يلي:

– مصطفى بن بولعيد: رئاسة الاجتماع وتولى مهمة الاتصال بالمناضلين في مختلف انحاء البلاد.

– ديدوش مراد: اعداد الترتيبات المادية.

---

[1]– ذكر المناضل عبد السلام حباشي ان " الذين دعوا للاجتماع واعدوا له هم العسكريون من قدماء المنظمة الخاصة وهم: محمد بوضياف، بن بولعيد، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، وكان محمد بوضياف هو الذي جمع قدماء المنظمة الخاصة، كذلك لعض الهاربين وعقد الاجتماع".

[2]– هناك من المؤرخين من يحدد يوم 25 جوان وحدده عيسى كشيدة ب 26 جوان، ينظر: عيسى كشيدة، مصدر سابق، ص73.

[3]– للاطلاع على القائمة الاسمية لمجموعة 22 ينظر: محمد حربي، مصدر سابق، ص.165

[4]– كلوصالمبي (Clos Salembier) حي المدنية حاليا بالجزائر العاصمة.

[5]– اختلفت المصادر في صاحب المبادرة بمعنى هل كانت فردية بقيادة المناضل بوضياف ام جماعية بقيادة الأعضاء الخمسة "بوضياف، ديدوش، بيطاط، بن مهيدي، بن بولعيد". وقد أكد المناضل حربي ان المبادرة جماعية، في حين أكد المناضل عيسى كشيدة ان بوضياف هو صاحب المبادرة.

- محمد بوضياف: مقرر عام (تقديم تقرير حول الاجتماعات التمهيدية).

تمكنت هذه القيادة من وضع نقاط أساسية ومحددة لدراستها ومناقشتها وتمثلت في[1]:

-تاريخ المنظمة السرية من يوم انشائها الى حين حلها.

-نتائج القمع المسلط على المنظمة واعضائها.

-اهتمامات أعضاء المنظمة بين عامي 1950-1954م.

-أزمة الحزب وأسباب الانقسام.

-موقف اللجنة الثورية من ازمة الانقسام.

-استعراض الوضع بالشمال الافريقي (تونس-المغرب).

وفي ذات السياق أثارت نقطة هامة نقاشا حادا لاستحواذها على تفكير القادة الثوريين وهي:

*هل حان وقت الثورة ام لا[2]؟

وبعد جدال حاد بين مؤيد لانطلاق الثورة ومعارض يرى أن الوقت لم يحن بعد، تدخل المناضل سويداني بوجمعة معاتبا زملاءه وهو متأثر (يذرف الدموع) قائلا: "نعم أولا نحن ثوريون ؟، اذن ماذا ننتظر لنقوم بهذه الثورة بهذه الثورة إذا كنا مخلصين صادقين مع أنفسنا"[3].

نتائج الاجتماع:

[1]- محمد لحسن زغيدي، التحضيرات العملية للثورة التحريرية 1954م، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص10.

[2]- محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، ص171.

[3]- عبد الرحمن بن براهيم العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1987، ص465.

تمت المصادقة خلال هذا الاجتماع على لائحة هامة تضمنت كأولية انقاذ الحركة الثورية في الجزائر بإعلان الثورة المسلحة، كما كلفت مجموعة ال 22 "المسؤول الوطني الذي سينتخب بتكوين قيادة مهمتها تنفيذ مقررات هذه اللائحة"[1].

كما انتهى الاجتماع الى مجموعة القرارات التالية:

- تبني نظاما داخليا وتحديد المهام وتوزيع المسؤوليات.
- إعادة جمع قدماء المنظمة الخاصة وادماجهم في الهياكل الجديدة.
- مباشرة التدريبات العسكرية وتكوين البعض في تربصات تقنية لوضع القنابل.

ب-لجنة الستة وإعلان الكفاح المسلح:

في اليوم الموالي لاجتماع 22، وبعد انتخاب محمد بوضياف كمسؤول وطني، تم الاتصال بالأعضاء الأربعة (بن بولعيد، ديدوش، بن مهيدي، بيطاط)، ليتم الاتصال بعدها بالعضو السادس وهو كريم بلقاسم[2] لتصبح لجنة الستة. حيث عقدت اول اجتماع لها بتاريخ 28 جوان 1954م في ورشة على كشيدة 6 نهج بربوس بالعاصمة لدراسة لائحة اجتماع 22 وقد تم توزيع المهام على المسؤولين الخمسة وتقسيم البلاد الى المناطق التالية:

-المنطقة الأولى: الاوراس.

-المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني.

-المنطقة الثالثة: القبائل.

-المنطقة الرابعة: ناحية مدينة الجزائر.

-المنطقة الخامسة: وهران.

---

[1]- نفسه.

[2]- كريم بلقاسم: ولد سنة 1922 بمنطقة القبائل الكبرى، من الطلائع الثورية التي فجرت الثورة 54، عضو لجنة الستة، انخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1945، عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن مؤتمر الصومام 56، تزعم وفد مفاوض بايفيان 1962، عثر عليه ميتا في المانيا في 18 اكتوبر 1970م، ينظر: شارل أنري فافرود، مرجع سابق، ص215.

وبعد اكتمال المجموعة لتصبح لجنة الستة بانضمام كريم بلقاسم ونائبه اوعمران[1] جرت سلسلة من اللقاءات والاجتماعات في مقدمتها الاتصالات مع الوفد الخارجي (احمد بن بلة، محمد خيضر، حسين آيت احمد)[2]، كما عقدت اجتماعا مهما بتاريخ 10 أكتوبر بمنزل المناضل مراد بوقشورة الكائن بمكان المسمى "لابوانت بنيسكاد" والذي انتهى الى النتائج:

–تقسيم الجزائر الى خمسة مناطق وتعيين مسؤوليها ونوابها.

–تعيين منسق بين هاته المناطق وبين الداخل والخارج ووقع الاتفاق على محمد بوضياف.

كما اقر في هذا الاجتماع بيان اول نوفمبر باسم جبهة التحرير الوطني، كما تضمن هذا البيان اهداف الحركة ووسائلها[3].

وأخيرا اختتمت سلسلة الاجتماعات باجتماع 23 أكتوبر 1954م، والذي وضعت فيه اللمسات الأخيرة لمشروع الثورة المسلحة والتحرير النهائي لبيان اول نوفمبر، كما تم اختيار اليوم والساعة حسب المناضل ديدوش مراد[4].و تم الإعلان عن التنظيم الساسي للثورة تحت اسم : جبهة التحرير الوطني F.L.N ، والتنظيم العسكري تحت اسم: جيش التحرير الوطني :A.L.N

[1]– لمزيد من التفاصيل حول تكوين لجنة الخمسة وكيفية انضمام كريم بلقاسم (اللجنة ستة) ينظر: محمد حربي، جبهة التحرير سنوات المخاض، مصدر سابق، ص.85..وكذلك عبد اسلام كمون، مرجع سابق، ص102.

[2]– أكد المناضل محمد بوضياف انه عقد اجتماعا مع بن بله في مدينة "برن" السويسرية بتاريخ 7 جويلية 1954م وقد ابدى هذا الأخير موافقته الانضمام الى لجنة الخمسة كما وعد بتحقيق مساندة زميله (خيضر وآيت احمد) مساندة الاخوة المضربين ينظر: فتحي الديب، مصدر سابق، ص44.

[3]– محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (54–62)، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص68.

[4]– أحسن بومالي، اول نوفمبر 1954، بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص98.

وأخيرا يمكن القول بان اللجنة الثورية للوحدة والعمل بالرغم من قصر مدة عملها، وبالرغم من فشلها في مهمتها الرئيسية التي وجدت لأجلها–حسب راي بعض المؤرخين–الا انها رسمت طريق الكفاح المسلح وعبدته بالإعلان عن ميلاد جبهة التحرير واندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م.

المحاضرة 05 : قراءة في بيان 01نوفمبر1954م

1-ظروف وملابسات دور بيان أول نوفمبر:

لقد دارت مناقشات طويلة وثرية حول ضرورة هذا البيان ومحتواه، بين القادة الستة في اجتماعاتهم الدورية خلال شهر اكتوبر خاصة اجتماع 23 اكتوبر 1954م، اين تم الفصل النهائي في مسودة البيان والتي حررها القادة "بوضياف، ديدوش، ابن مهيدي، وبن بولعيد". حيث كان مبدأ التشاور قاعدة لتحديد مضامينه نظرا لصعوبة القضية، وما تطلبه من صياغة ايديولوجية وسياسية مركزة، وقد تم اعداده باللغة الفرنسية، ثم ترجم لاحقا من قبل مسؤولي الولايات في الداخل سنة 1957م.[1]

اما اجراءات سحبه وتوزيعه فقد كلفت بها المنطقة الرابعة التي كانت بقيادة رابح بيطاط والذي صرح "...وقد ساهم في رقنه وسحبه الصحفي المناضل محمد العيشاوي[2] الذي عين لهذه المهمة من قبل المنطقة الرابعة...".[3]

و بعد الانتهاء من عملية السحب قام كريم بلقاسم بنقل الوثائق الى الجزائر العاصمة لتوزيعها عشية اندلاع الثورة التحريرية على مختلف المناطق، كما كلفت اللجنة محمد بوضياف بنقل البيان

---

[1] -ben youcef ben khedda, Les origines du premier novembre, Edition houma, E 3éme, Alger, 2009, p159

[2] - محمد العيشاوي :ولد في 22جانفي 0520بسي مصطفى بولاية بومرداس توقف عن التعليم مان أجال العمل، تعلم الرقن في الحرب العالمية الثانية، انضم لحزب الشعب سنة 1946عمال صحافي في باريس بمجلة "(موناد أراب العالم العربي،تعرف عليه محمد بوضياف عندما كان مسؤولا في فرنسا، وعند عودته للجزائر تحصل على منصب مداوم بمقر الحزب وتعاون مع المناضل حسين لحول سنة 1951 ،وكما عمل محرر في جريدة الجزائر الحرة ، ينظر: عيسى كشيدة ، مصدر سابق ، ص 105 و محمد لحسن زغيدي، بيان أول نوفمبر 1954وأبعاده، مجلة الدراسات التاريخية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر ،2الجزائر ،2102العدد،01 ص ص . 231-235.

[3] -عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، الجزائر، 1991، ص 183.

الى الخارج حيث تقرر أن يلتحق بالقاهرة ليلتحق به كل من حسين آيت أحمد و بن بلة و محمد خيضر الممثلين للوفد الخارجي و إذاعة البيان على أمواج إذاعة " صوت العرب بالقاهرة " .[1]

أما بخصوص المحتوى والافكار التي تضمنها، وطريقة اعداده فقد قال عنها بوضياف "...لم يقع أي تعمق جاد في الحركة لم يستطع المنظمون ان يتوسعوا في المضمون السياسي أكثر مما تناولوه في البيان...".

لقد تجنب القادة الستة الدخول في التفاصيل الايديولوجية السياسية والتنظيمية، كما حاولوا صياغته من وحي وخلاصة التجربة النضالية، واخفاء طابع الإيجاز والبساطة على مضامينه مع التركيز على الطابع الاعلامي والديبلوماسي مكتفين بتقديم الخطوط العريضة: الدوافع والمبررات، الاهداف والغايات.[2]

الصحفي محمد العيشاوي محرر بيان أول نوفمبر 1945م

2-المحاور الكبرى لبيان اول نوفمبر[3]:

بقراءة اولية للبيان تتضح اربعة محاور رئيسية هي:

[1] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر، الجزائر، ج 9 ،2009، ص 81

[2] - محمد عباس، نصر بن ثمن، الثورة الجزائرية، 1954-1962، دار القصبة، الجزائر، 2013 ، ص 23.

[3] - حزب جبهة التحرير الوطني، النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني، نشر وتوزيع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، 1987، ص 1.

أ/ المحور الاول: ظروف وعوامل صياغته (اعلان اندلاع الثورة)

حيث ذكر البيان بالإنجاز السياسي الذي حققته الحركة الوطنية، ثم انتقل للتذكير بالظروف المحلية التي دفعت الى تحريره وتوجيهه كنداء للإعلان عن بداية العمل الثوري وتعيين نضوج الحركة الوطنية ووصولها الى مرحلتها النهائية وهي القيام بعمل مسلح. [1]

اما عن الظروف الدولية والاقليمية: فقد اصبحت ملائمة للعمل الثوري خاصة بعد قيام الثورتين التونسية والمغربية وسعيهما لتحقيق المطالب الاستقلالية، في إطار النضال المشترك والتي اتضحت بتأسيس لجنة تحرير المغرب العربي سنة 1947م بالقاهرة، كما ان الانفراج الدولي الحاصل بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي في فرنسا في معركة ديان بيان فو في ماي سنة 1954م.[2]

–وهي كلها معطيات ملائمة لقيام ثورة كفاح الجزائريين.

ب/ المحور الثاني:

بعد توضيح الأسباب والعوامل في المحور الأول التي أدت ال استصدار البيان واعلانه للشعب الجزائري والراي العام الفرنسي والدولي. جاء المحور الثاني ليحدد الأهداف الداخلية والخارجية بوضوح ودقة حيث ورد في البيان"...ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي والمتمثل في:[3]

- **الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:**

1–إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية والاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.

---

[1] - صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديثة، الجزائر، 2010، ص106.

[2] - شرفي الأمير يحي، الطريق إلى نوفمبر كما يرويه المجاهدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج2 ،1982، ص177.

[3] - يوسف قاسمي، مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية دراسة تحليلية نقدية 1954–1962، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم– التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2008 ، ص121.

2-احترام جميع الحريات السياسية دون تمييز عرقي او ديني. [1]

لقد احتوى بيان اول نوفمبر على توضيح كاف لأهداف الثورة كما حدد بدقة الوسائل الضرورية لتحقيقها، فتحقيق الحرية والاستقلال مع احترام الشروط السياسية الكفيلة أي دون إراقة الدماء، او اللجوء الى مزيد من العنف، وعليه يمكن تقسيم هذه الأهداف كما وردت في البيان كما يلي:

- **الأهداف الداخلية:**

التطهير السياسي: وذلك بإعادة الحركة الوطنية الثورية الى نهجها الحقيقي والقضاء على مخلفات الفساد، ولعل من أهم أسباب هذه الازمة هو اختلاف مناضلي الحركة في الأسلوب الذي ينبغي اتباعه بين جيل يريد المحافظة على أسلوب تعود عليه والفه في الحياة السياسية، وجيل أراد تغيير هذا الأسلوب بتبني مبدا الكفاح المسلح خاصة قدماء المنظمة الخاصة، الذين تحملوا مسؤولية تفجير الثورة الوطنية.[2]

الوحدة الوطنية: ركز البيان على صرورة تحقيق الوحدة بين الأطراف المختلفة وحتى وان كان اعتماد الوحدة في البداية ضيقا أي محاولة لم شمل وحدة حركة الانتصار، وما حدث فيها من تمزق، الا ان تحقيق الوحدة الوطنية كان أولوية البيان ومحرريه بدل وحدة الحزب بدليل افتتاحية النداء ب "أيها الشعب وايها المناضلين من اجل القضية الوطنية"، وهو استعطاف واضح لكل الطاقات في مختلف الأحزاب وكذا كل فئات الشعب مناجل الالتفاف حول مبدا الكفاح وتبني الثورة. [3]

- **الأهداف الخارجية:**

---

[1] النصوص الأساسية لجبهة التحرير، المصدر السابق، ص08

[2] محمد جغابة، بيان أول نوفمبر دعوة إلى الحرب، رسالة للسلام، دار هومه، الجزائر، 2012، ص 50.وينظر كذلك النصوص الأساسية لجبهة التحرير، المصدر السابق ص15.

[3] روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف لخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، لبنان، ص.96 .

تدويل القضية الوطنية: أكد بالبيان على ضرورة تدويل القضية الجزائرية وادرجها من بين اهدافه الرئيسية وفي ذلك دليل واضح على التصميم على استرجاع السيادة بكل الوسائل المتاحة وضرورة استغلال الظروف الدولية التي كانت في معظمها تتجه نحو التحرر من الاستعمار، خاصة وان فرنسا كانت تعتبر القضية الجزائرية شانا داخليا، لذا اعتبر تدويل القضية من الأولويات لاستقطاب الراي العام العالمي ومساندته لسيادة الدول المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.[1]

تحقيق وحدة الشمال الافريقي: فقد جاء في البيان (...تحقيق وحدة شمال افريقيا في داخل اطارها الطبيعي العربي والإسلامي، وفي ذلك تأكيد لهدف سابق للاتجاه الاستقلالي (نجم الشمال خاصة)، والمتمثل في وحدة المغرب العربي ...)، ليكون البيان بذلك قد حدد دوائر الانتماء وهي: الدائرة المغاربية، العربية والدائرة الإسلامية وهي ابعاد الهوية الجزائرية.

التعاطف مع الأمم المساندة للقضية الجزائرية في إطار الأمم المتحدة.

ج/ المحور الثالث – وسائل الكفاح:

فصل البيان في وسائل الكفاح وأعلن تبنيه لكل وسيلة منسجمة مع العمل الثوري ومحققة للهدف المسطر على الصعيدين الداخلي والخارجي مهما كانت التكلفة والضريبة لان التضحية في سبيل الوطن لا تقدر بثمن.

د/ المحور الرابع :

فقد ركز فيه البيان على الطبيعة السلمية للجزائري الذي يرفض الظلم، واستعداده الكامل للتضحية فقد أعد محررو البيان وثيقة وارضية للمناقشة مع سلطات الاحتلال وهو ما جاء في النص"...فقد اعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مستفزة للمناقشة إذا كانت السلطات تحدوها النية الطيبة..."، وهي فرصة للإدارة الاستعمارية لإيجاد حل للمشكل الجزائري بالطرق السلمية ولكن وفق الشروط التالية:

[1]- عامر رخيلة، بيان أول نوفمبر حقق التفا ف الشعب الجزائري حول قضية الاستقلال .وكالة الأنباء الجزائرية، 1 أكتوبر . 2014، ص16.

– الاقرار بالدولة الجزائرية بطريقة علنية ورسمية.

– فتح المفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على اسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية.[1]

– خلق جو من الثقة بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة.

غير ان فرنسا الاستعمارية رفضت كل اشكال التعنت واعتبرت ان كل مفاوضاتها لا تخرج عن مبدا الحرب بعيدا عن كل مبادئ السلم، وهذا على الرغم من الضمانات التي قدمها البيان بشأن مصالح الفرنسيين الاقتصادية والثقافية، واستفادة الاشخاص من الامتيازات بنفس صفة الجزائريين وتمكين المستوطنين من البقاء في الجزائر وامكانية احتفاظهم بجنسياتهم الاصلية بوصفهم رعايا اجانب أو التجنس بالجنسية الفرنسية.[2]

3– المبادئ العامة التي جاء بها البيان:

تضمن البيان جملة من المبادئ الواضحة التي جعلت الشعب الجزائري يلبي هذا النداء ويلتحق بالثورة من اجل تحقيق الهدف الرئيسي الا وهو الاستقلال الوطني، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

☜ **مبدا الكفاح او الدفاع عن الوطن:** [3]

كان بيان اول نوفمبر، واضحا في تحديد معالمه بدقة، انسجاما مع المبادئ الثورية الفاصلة، واعتبارا للأوضاع الداخلية، الخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى نحقق هدفنا.

---

[1]- الزبير سيف الاسلام و أخرون، مؤامرة من خلف الستار (مسير بوضيا ف وقصة إغتياله)، ط2 ، مجموعة جورالكم للصحافة والنشر، مطبعة النخلة، الجزائر،1992 ، ص59 :

[2]– يوسف قاسمي، المرجع السابق، ص80 .

[3]– ربح لونيسي، بيان اول نوفمبر وأسس الدولة الوطنية، الجذور الفكرية والمضمون، مجلة المصادر، ع7 ، المركز .الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر1954 ، 2002 ، ص 19 .

لذا فان اختيار الفكر الوطني للكفاح المسل، هو ضرورة حتمية فرضها ذلك التناقض المتمثل في وجود الاستعمار الناطر للشخصية التاريخية والسياسية للشعب الجزائري، وان لا سبيل للتوفيق بين الرغبة في استعادة الشخصية الوطنية وتنميتها ووجود الاستعمار، الجاثم على ارض الوطن، وهذا التناقض لا يمكن حله جذريا، الا بالكفاح المسلح.

☜ مبدا الوحدة:

من خلال دعوته للوحدة الوطنية الداخلية (سياسيا واجتماعيا) وهو ما يتجلى لنا من التسمية الجديدة للحركة التي تقود النضال الثوري جبهة التحرير الوطني، ودعوة البيان كافة الأحزاب والحركات الجزائرية للانضمام اليها، ولذلك فلا غرابة ان نجد النداء يجدد مرة أخرى الأخذ بمبدأ المصلحة الوطنية قبل كل اعتبار، وأشار الى ذلك بقوله:"لهذا نكون قد وضعنا المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الشخصية"، وكذلك دعوته لتجميع وتنظيم الشعب الجزائري، وتصفية الاستعمار وكذلك الدعوة الى الوحدة المغاربية، وهذا يقودنا الى القول بان الفكر الثوري الجزائري هو فكر وحدودي ، مدرك لأهمية الوحدة واهميتها التاريخية.[1]

☜ مبدا الحرية والديمقراطية:

لا توجد حريه دون ديمقراطية والديمقراطية دون حريه، لذلك جاء الربط في نص بيان اول نوفمبر، وثيقا بين المبدأين فالديمقراطية هي مدينه الحرية، وإذا كان بيان اول نوفمبر قد اقر بالحرية الفكرية فذلك لان حريه التفكير من اهم مقومات الحريات الأساسية.

☜ مبدأ العدالة:

[1]- رابح لونيسي، بيان أول نوفمبر وأسس الدولة الوطنية – الجذور الفكرية والمضمون مجلة المصادر، ص25.

فانه يمكن القول ان هذا المبدأ معبر عنه في وثيقة اول نوفمبر أكثر من عباره ولا ادل على ذلك ما جاء في فحواه "اعاده بناء الدولة الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، معنى ذلك الدولة تكفل لجميع ابنائها حقوقهم وواجباتهم دون تمييز عرقي او ديني.[1]

☜ مبدا السلم:

نلاحظ ان بيان اول نوفمبر بدعوته الى التفاوض لوقف الحرب قد تضمن تصورا للحل السلمي وهذا دليل ضمني على أيديولوجية السلم لدى جبهة التحرير الوطني في سبيل تحقيق الهدف السياسي العادل والمشروع وهو ما يبعد تهم التعصب والتطرف عن الفكر الوطني.

4-الابعاد العامة للبيان:

يعتبر محمد العربي الزبيري ان جبهة التحرير الوطني امتداد طبيعي وتاريخي وسياسي النجم وقد تأسست حسبه على توجهاته التي تبرز بوضوح في بيان اول نوفمبر كما يلي:

4-1 البعد السياسي:

ويهدف الاسترجاع سيادة المغتصبة عن طريق الكفاح المسلح الذي يجب ان يتحول الى انتفاضه عامه تضعف الجيوش المعتدية وتخرب الاقتصاد الاستعماري وتفرض جو الحرب الساخنة على فرنسا فتنقاد الى تفاوض كما حدده نداء الفاتح من نوفمبر سنه 1954.

وفي إطار هذا التوجه السياسي دعت جبهة التحرير الوطني كافة التشكيلات السياسية الى الاعلان عن حل نفسها رسميا، والدفع بمناضليها الى الالتحاق بالثورة فرادى، وبالصفوف، واكدت من خلال النداء الاول وفي مناسبات عديده ان التفاوض لا يكون الا معها بصفتها قائدا للكفاح المسلح وممثلا وحيدا للشعب الجزائري وكان قاده جبهة التحرير الوطنية يطمحون بصدق واخلاص الى استرجاع استقلال الجزائر ضمن الوحدة الشاملة للمغرب العربي الكبير وذلك تماشيا مع

[1]– محمد الطيب العلوي، قراءة جديدة في بيان اول نوفمبر 1954 ، مجلة الذكرة، ع2 ، السنة الثانية، 1955 ، ص.208 .

أيديولوجية نجم الشمال افريقيا وايمانا منها بان تلك هي الطريقة الوحيدة لقطع خط الرجعة على الاستعمار بجميع اشكاله والوانه.

4-2 البعد الاقتصادي والاجتماعي:

ويرمي الى استرجاع الاراضي المغتصبة واخضاع مجالات الانتاج والتسويق والاستثمار الى التخطيط الذي يأخذ بعين الاعتبار واقع البلاد وامكانياتها واحتياجات الجماهير الشعبية الواسعة.

وبواسطة هذا التوجه كانت جبهة التحرير الوطني تسعى الى تغيير هيكلة اقتصادية واجتماعية وضعها الاستعمار الاستيطاني طيلة الفترة التي بقي في ديارنا لتكون دعامة الاقتصاد في الوطن للام ولتبقي الانسان الجزائري في حاله تبعية دائمة تمنعه من الشعور بذاته وتحول بينه وبين مسؤولياته ككائن له حق التصرف في شؤونه.

صحيح ان جبهة التحرير الوطني لم تبدأ في عامها الاول ببرنامج اقتصادي واضح لكنها كانت واعيه بان السلطات الاستعمارية قد اغتصبت ممتلكات الجزائريين الزراعية والصناعية خاصة ان الكولون يستغلونها ويوظفون ثرواتها لتحقيق الثراء الفاحش وللتمكن من ممارسة الاستبداد والاضطهاد على السكان الأهالي، ومن شراء الذمم والاحلاف، سواء في اوساط الحكام الفرنسيين بمختلف انحاء الجزائر او في فرنسا ذاتها، ولقد تحول ذلك الوعي في خضم المعركة الى رغبة ملحة في استرجاع كل ما اخذ بالقوة. وفي نهاية مرحلة الكفاح المسلح، ظهر التفكير جديا في ارساء قواعد التسيير الذاتية الذي يعد بحق، واحدة من الطرق المؤدية الى انتصار الاشتراكية، والذي هو في خطوطه العريضة مأخوذ من تقاليدنا في الانتاج والتسيير الاقتصادي قبل الاحتلال الفرنسي.

4-3 البعد الحضاري:[1]

ويشمل مجالي الدين والثقافة انطلاقا من مجموعة من الحقائق اهمها ان الاستعمار لاقى مقاومة بطولية دعامتها المسجد ومصدرها في غالب الاحيان الزوايا التي كانت منتشرة عبر مختلف

[1]– عامر رخيلة ، أبعاد و مفاهيم في بيان أول نوفمبر 1954 ، مجلة المصادر ، العدد 2، 2000، ص65.

انحاء البلاد، لأجل ذلك وجه ضربات قاسيه الى الدين ساعدت على تشويه وتزييف تعاليمه واغراقه في متاهات الشعوذة والخرافات.

يعتبر بيان اول نوفمبر 1954 البذرة الاولى في برنامج ومسار الثورة حيث كان بمثابة الدليل الذي حدد الهدف واسلوب العمل بكل دقة ووضوح، وكان موجها لكل فئات الشعب دون تمييز عرقي او ديني، كما قرأنا في ثناياه، لذلك اصبح لزاما على الجزائر ان تتخذ منه مرجعية اساسية في عيش حاضرها واستشرافها لمستقبلها، ذلك ان هذه الوثيقة ومن ورائها تمكنوا من تخليص الجزائر من اشرس امتحان تعرضت له في تاريخها المعاصر، اما بالنسبة لدارسة تاريخ الثورة الجزائرية بكل ابعادها وتفاصيلها فلا يمكنهم فهمها فهما دقيقا ومنصفا ما لم يعتمد بالأساس على هذه الوثيقة الخالدة.

كما اضفت وثيقة نوفمبر على أيديولوجية الثورة الجزائرية الصبغة العربية والإسلامية ويدل ذلك على اعادة بناء الدولة الجزائرية في إطار المبادئ الإسلامية وتحقيق وحدة شمال افريقيا في الإطار العربي الإسلامي، حيث اعتبرت ان ردود الفعل التونسية والمغربية اتجاه الاستعمار الفرنسي والمطالبة بالاستقلال التام ما هي الا حلقة من حلقات الصراع ضد الظاهرة الاستعمارية المشتركة بين الاقطار الثلاثة، وان الثورة الجزائرية ما هي الا تكملة واستمرار للخط الوطني المغاربي الرافض للبقاء الفرنسي في بلدان المغرب العربي.

4-4 البعد الإعلامي:[1]

لقد مكن هذا البيان من اسماع صوت الثورة للراي العام الدولي والعربي بصفه اخص، حيث اصبح صوتها يسمع على امواج الاثير من بعض الدول الشقيقة، وكان لتلك الاصوات الصدى الواسع على الصعيد الداخلي والخارجي من حيث دعوه الشعب وحثه على الجهاد في سبيل الوطن، وكذا التعريف بانتصارات جيش التحرير الوطني، حيث ان البيان بدأ بمسالة ذات بعد اعلامي صريح اذ يقول:" اليكم نتوجه بندائنا هذا انتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا وغرضنا

[1]– عبد المجيد شيخي، مفهوم الثورة للإعلام من خلال المواثيق والبيانات، ص179 .

من نشره هو ان نوضح لكم الاسباب العميقة التي دفعتنا الى الكفاح، ولقد كتب هذا البيان وفق منهج محدد والذي نستخرج منه المبادئ الإعلامية التي سارت عليها الجبهة في الفترة الاولى الممتدة ما بين نوفمبر 1954 واوت 1956 وهي كالاتي:[1]

-تحديد الجمهور المخاطب.

-الالتزام بمبادئ الثورة والعمل على توضيحها.

-التحصين ضد محاولة التزييف.

-كشف الحقيقة امام الجماهير والصدق في الاخبار.

بالإضافة الى هذه النقاط الأساسية تميز بيان اول نوفمبر بمبدأ النقد الذاتي الموضوعي الذي يكشف التقصير الاعلامي او السياسي في اي مجال لذلك جاء البيان بصدد الحديث عن الحركة الوطنية ومساهمتها في التوجه نحو الثورة التحريرية المسلحة.

وعليه يمكن القول ان بيان اول نوفمبر يعد اول عمل اعلامي ثوري تمكن من اختراق الترسانة الإعلامية والدعائية الاستعمارية بنجاح تام، فقد اوصل صداه الى الشعب الجزائري بلغة الثورة وكان له دور رائد في جمع شمل الصفوف وتجنيد الطاقات الحية في البلاد في إطار وحدة وطنية شاملة كانت بمثابة ارضية صلبة اقيم عليها الصرح الثوري لمحاربة الاستعمار والتخلص منه نهائيا.

[1]– عبد المجيد شيخي مرجع سابق ، ص 81.

المحاضرة 06 : هجومات «20 اوت 1955» (الأسباب–الوقائع–النتائج)

تمهيد :

تعتبر هجومات الشمال القسنطيني 20 اوت 1955م محطمة هامة من تاريخ الثورة التحريرية اذ تميزت الهجومات بشمولية العمل المسلح والاستمرارية حيث قررت قيادة الثورية شن هجومات على مراكز العدو في المدن الواقعة بالمنطقة الثانية، فمن اين اتت فكرة الهجومات؟ وكيف تم التخطيط لها ؟ وما هي أبرز المناطق التي شملتها؟ وما هي أبرز نتائجها؟ فيما تمثلت ردود الفعل المختلفة منها ؟

أولا: فكرة ودوافع الهجومات:

أ/ فكرة الهجومات:

اجمعت المصادر التاريخية على ان زيغود يوسف [1]هو صاحب فكرة الهجوم حيث ان الاستعدادات لهذا اليوم بدأت في جوان 1955 وفي هذا الصدد يقول علي كافي "ان فكرة عملية 20 اوت 1955 كانت بمبادرة شخصية من البطل الشهيد يوسف زيغود وتحمل خطورة مسؤولية نتائج العملية ان لم تصر على ما يرام وحسب ما يرجى منها"، وقد حاول زيغود يوسف ان ينظم هذا الهجوم في كامل التراب الوطني لمدة اسبوع ولكن نظرا لخطورة القرار وظروفه الصعبة في

[1] - البطل زيغود يوسف : ولد زيغود سنة 1921 ببلدة كوندي السمندو ولاية سكيكدة حاليا، درس بالكتاب وبالمدرسة الفرنسية، حاز على الشهادة الابتدائية، لكن ظروف الفقر والفاقة دفعته لدخول الحياة المهنية، عمل خماسا لدى احد المستوطنين، ثم عمل حدادا، انخرط مبكرا افي حزب الشعب عام 1943، ترشح للانتخابات البلدية وبفوزه ليصبح منتخبا في السمندو، و في العمل السري من خلال الانخراط في المنظمة الخاصة، اعتقل زيغود أواخر مارس عام 1950 ، حوكم وسجن بعنابة، وتمكن من الفرار رفقة مجموعة من زملائه، توجه الى الاوراس .بعد أن اختار النضال الثوري مع بقية زملائه ، استدعي لحضور اجتماع مجموعة 22 أصبح عضوا فاعلا للتحضير لتفجير الثورة . لمزيد من التفاصيل ينظر: ابراهيم شيبوط :زيغود يوسف الذي عرفته شهادة، منشورات، دار غرناطة للنشر، الجزائر ، 2011 ، ص 54، وينظر كذلك: محمد حربي:

Harbi Mohammed, 1954, la guerre commence en algerie, ed, Complexe, Bruxelles, 1998, p.22.

تلك الفترة التي لم تكن تسمح بهجوم شامل على كامل القطر اكتفى بتنظيمها في المنطقة التي كان يقود وهو منطقة الشمال القسنطيني.[1]

ب/ دوافع الهجومات:

وعن الدوافع القوية للقيام بهذا الهجوم يذكر علي كافي بان الخلفيات الأساسية التي سطرتها قياده المنطقة للإعداد ل 20 اوت هي تحصين الثورة وحمايتها خاصة من عمليات الاعتقال وصعوبة الاتصالات ومحاولة خنق الثورة في المهد من طرف القوات الاستعمارية.[2]

ويؤكد صالح بوبنيدر لما سئل عن احداث 20 اوت ومشاركته فيها ان رد الفعل الاستعماري على ثورة نوفمبر تركز في البداية على الاوراس التي تحملت وحدها اعباء الثورة طيلة اشهر السنه الأولى، وكان احد جنرالات فرنسا واظنه الجنرال بارلانج قد طرح يومئذ في هذا الصدد "ان التمرد يجب ان يدفن حيث ولد"، وامام هذا الضغط المكثف على المنطقة الاولى تلقى زيغود رسائل من شيحاني بشير مفادها انه لا بد من عمل شيء لتخفيف الضغط ومشاركتنا او زار الحملة الاستعمارية المسعورة علينا، واستجابة لذلك النداء الملح اخذ زيغود يفكر في الجواب المناسب الى ان اهتدى لفكرة 20 اوت.[3]

وقد عبر زيغود يوسف عن اهمية الهجوم بالنسبة للثورة التحريرية حيث قال" اليوم اصبحت القضية قضية موت او حياة ففي نوفمبر كانت مسؤوليتنا تنحصر في تحرير الوطن وتنفيذ الاوامر ولكن اليوم وجب علينا ان نختار احدى الطريقتين اما ان نشن غارات عامة يحدث من جرائها الانفجار الشامل وبالتالي نحث كل الجهات على مضاعفه عملياتها وايداع صوت كفاحنا بكل

[1] - موسى تواتي ورابح عواد، هجوم 20 أوت 1955 ، درا البعث ، قسنطينة 1995 ، ص 14.

[2] - العقيد علي الحسين كافي يوم 20 – اوت 1955 أسبابه ونتائجه ، في مجلة الذاكرة، العدد الثالث، من منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1995 ، ص9 .

[3] – محمد عباس، ثوار.. عظماء، مطبعة دحلب، الجزائر 1991 ، ص194 .

صراحه على المستويين الداخلي والخارجي، واما ان يكون هذا بمثابة برهان على اننا عاجزون ان نقود هذا الشعب الى الاستقلال.[1]

ثانيا: التحضير للهجومات:

وجه زيغود يوسف قائد منطقة الشمال القسنطيني في اوائل جويلية 1955 دعوة الى كافة المسؤولين للمنطقة للحضور الى المكان المسمى بوساطور قرب قرية مزغيش الواقعة جنوب غرب مدينة سكيكدة على بعد 35 كلم، لعقد اجتماع لإعداد خطة الهجوم غير ان الظروف الأمنية للمنطقة حالت دون ذلك، فوقع الاختيار على المكان المسمى جبل الزمان (الحدائق الحالية) وهو يبعد بأربع كيلومترات عن مدينه سكيكدة، حيث تميز مكان الاجتماع بموقعه الاستراتيجي فهو مرتفع على الاماكن المحيطة به وحصين وبعيد عن الطرق والمسالك وتتخلله غابات كثيفة تحجب المجتمعين بها وهي تمنع العدو من اكتشافه ومن الوصول اليه، بالإضافة الى كون المتركزين به يستطيعون من اماكنهم معاقبه اي تحرك العدو في هذه الناحية.[2]

انطلقت اشغال الاجتماع التحضيري للهجوم يوم 23 جويلية 1955 واستمر الى نهاية الشهر تحت اشراف زيغود يوسف وقد حضره ما يزيد عن 100 مجاهد من بينهم عبد الله بن طبال، عماره بن عوده، علي كافي، محمد الصالح ميهوب، بوضرس عمار ،اسماعيل زيغات، مسعود بوجريو المدعو سي مسعود القسنطيني، صالح بوبنيدر المدعو صوت العرب، بشير بوقادوم، عمار شطايبي، محمد رواي، والمدعو رواية وغيرهم، وخلال الاجتماع الذي عقده زيغود يوسف مع ضباط المنطقة تم التخطيط لهجومات 20 اوت 1955 ، كما حددت الاهداف العسكرية والسياسية التي تصبو الى تحقيقها بعد هذه الانتفاضة، وذلك على الصعيدين الداخلي والخارجي.

---

[1]– أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954–1962 من منشورات المتحف، الوطني للمجاهد ، ص207 .

[2]– السايح فيلالي ,الشمال القسنطيني ,هجوم 20 أوت 5511 مجلة المصادر, ع08 , المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 , الجزائر، 2000، ص05 ، وعلي كافي، مصدر سابق ص 105.

1-الأهداف العسكرية:

– فك الحصار المضروب على منطقه الاوراس وبعض المناطق المجاورة لها.

–تحطيم أسطورة الجيش الذي لا يقهر فقد اثبت هجوم 20 اوت 1955 قدرة جبهة التحرير الوطني على التخطيط والتنسيق والتنفيذ وضعف دفاع العدو امام هجومات جيش التحرير الوطني المدعم بالجماهير الشعبية.[1]

–تأكيد استمرارية وشمولية الثورة المسلحة لمختلف انحاء البلاد عكس ما يدعيه العدو.

–الرد على عمليات الإبادة والتقتيل الجماعي والنفي الممارسة من طرف قوات الجيش الفرنسي وذلك بعد الاعلان عن قانون حاله الطوارئ.[2]

–تسهيل تنظيم طريق القوافل نحو تونس "طريق السلسلة" للإتيان بالأسلحة والذخيرة الحربية حيث اقيمت المراكز على طول الطريق.

–اعاده الثقة وتعزيز روح القتال لدى المجاهدين وبث الرعب في نفوس المعمرين.

2-الأهداف السياسية:[3]

–سعي القيادة في الداخل للقيام بعمل عسكري حتى تكون هذه الاعمال سندا للممثلين السياسيين في الخارج.

–تكذيب اقاويل وادعاءات الاستعمار بتبعية الثورة الجزائرية لبعض العواصم الخارجية واثبات وطنية الثورة وشعبيتها.

---

[1] – زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1954 – 1962، دار هومة, 2009 ، ص 5.

[2] – على كافي، مصدر سابق، ص 100

[3]– الشافعي درويش 20 أوت 1955 يوم تاريخي من أيام ثورة نوفمبر المجيدة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات, مج 07 ع 02 ، ص3 .

–انضمام بعض تيارات الحركة الوطنية والشخصيات السياسية الجزائرية بصفوف جبهة التحرير الوطني لتوحيد الجهود من اجل تحقيق الاستقلال.

–القضاء نهائيا على سياسة الاصلاحات الفرنسية المزعومة وعلى راسها سياسة سوستال الإصلاحية.

ثالثا: سير الهجومات:

تقرر خلال الاجتماع ان تدوم الهجومات ثلاثة ايام متتاليه من 20 اوت الى 22 اوت 1955، وزعت خلالها المهام لتنفيذ العديد من العمليات، واولى المسؤولون في اجتماع الزمان عنايه فائقة لتحديد مواقع الهجوم، حيث اختير 39 هدفا مست كل من قسنطينة، الخروب، فيليب فيل سكيكده حاليا، القل، عين عبيد، واد زناتي، كالارمان المجازر حاليا، كوندي سمندو زيغود يوسف حاليا، الحروش، وسان شارل رمضان جمال حاليا، غالبيدي بوعاتي حاليا، قالمه، عزابة ، الميلية، أسطورة، فلفلة، ولقد وقع الاختيار على هذه الاماكن نظرا لوجود منشأت عسكرية واقتصادية من مطارات ،موانئ، مراكز الشرطة، درك، المصانع، وخطوط السكك الحديدية والمحلات التجارية واماكن ترددهم كالمقاهي وتعرف هذه المدن تواجدا كبيرا لكولون اذا بلغ عددهم حوالي 120,000 نسمة.[1]

اعتمدت الهجومات على اسلوب حرب العصابات، وبعد عملية جمع الأسلحة والتي كانت جد تقليدية كبنادق مسدسات وادوات تخريب جد محدودة كالمناجل والخناجر والعصي ...، وزعت هذه الأخيرة على المجاهدين والمواطنين لتنفيذ الهجمات، وقد اثبتت الاحداث التاريخية بانه رغم بساطة وسائل الهجوم الا انها نجحت في ضرب المنشآت الحساسة للاستعمار الفرنسي.

ناحية سكيكدة:[2]

[1] – حسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 237 – ، وينظر موسى تواتي هجوم 20 اوت 1955 ، ص34

[2] – عبد الله بوراوي .شهادة حية وكالة الانباء الجزائرية هجومات 02 أوت 1954 بالشمال القسنطيني، شهادات حية .بمناسبة الذكرى ال 60 لهجومات ال أوت 1955 بالشمال القسنطيني

انظر:https://www.youtube.com/watch?v=ZISXm0CH8G

في سكيكدة وضواحيها قام المجاهدون بالهجوم على مركز الشرطة والدرك وسكنات الجيش والحرس الجمهوري المنتقل والقيادة العامة للجيش، البنك المركزي ومحطة الكهرباء والحانات والمطاعم وبعض المحلات التجارية والساحات العمومية. لكن الهجوم لم يكن من جهة واحدة لان الكولون تدخلوا بطلقات نارية من النوافذ والشرفات، الهجوم تواصل لمدة أربع ساعات ابتداء من الساعة 12:00 الى 4:00 مساء، استطاع المهاجمون ان يلحقوا من خلاله خسائر معتبره بصفوف العدو.

ناحية القل والميلية :[1]

دام الهجوم أربع ساعات، وكان في الاماكن التالية:

–الدرك والجيش قتل على أثرها ضابط ودركي.

–حرق ثلاث مراكز للفلين والخشب.

– تخريب معمل السمك، قتل 24 فرنسيا واستشهاد 72 شهيدا و11 جريحا.

ناحية قسنطينة:[2]

كان الهجوم في الاماكن التالية:

–هجوم بناحيه كليمانسو وبروسي مانتي ادى بحياة مفتش للشرطة.

–هجوم على مركز شرطة الدائرة الثانية ومؤسسه برنار لبيع الأسلحة، والاستيلاء على الذخيرة.

–هجوم على مطعم قتل فيه اوروبي وجرح أربعة عشرة، وانفجار قنبلة في عمارة يقطنها الكولونيل فارسي، قنبلة في جسر القنطرة، كما شهدت الخروب والحروش وميلية وغيرها العديد من الهجومات.

[1] – أضواء على هجوم 20 أوت 1954 بالميلية ، مجلة أول نوفمبر،ع 52، 1982، ص ص2 24

[2] – السايح فيلالي، مرجع سابق، ص168.

رابعا: نتائج الهجوم:

-النتائج العسكرية:[1]

-لقد اعطى هجوم 20 اوت 1955 العمل العسكري دفعا قويا وخلق التفافا واستجابة جماهرية لا مثيل لها، حيث التحق العديد من الجزائريين بالثورة، وبلغ عدد المجاهدين في المنطقة الثانية بعد الهجوم 2000 مجاهدا وحوالي 5000 مسبلا.

– القضاء نهائيا على ما كان يروجه العدو بجميع وسائله العسكرية والدعائية على ان الثورة ليست الا تمردا محليا سيقضى عليها خلال ثلاثة أشهر.

– ابراز قوه الثورة وقدرتها على ضرب العدو في اي زمان ومكان.

– اتساع نطاق الثورة وتشتت قوات العدو وتحويل انظاره على الاوراس.

-اصيبت القوات العسكرية الاستعمارية بخيبة كبيرة مما أثر على نفسيه الجنود الذين أصبحوا يرون في جيش التحرير الوطني الفزع الاكبر والخطر الدائم على حياتهم.

-**النتائج السياسية:** يمكن تقسيمها على النحو التالي:

– داخليا: تتلخص في:

-احداث القطيعة التامة بين الجماهير والسلطات الاستعمارية حيث أكد التفاف عامة الشعب حول الثورة الجزائرية التحريرية.

-القضاء النهائي على سياسة الإصلاحات، فبفضل 20 اوت تم القضاء نهائيا على ما كان سوستيل يدعو اليه لتحقيق اصلاحاته المغرضة لإجهاض الثورة.

[1] – للمزيد من التفاصيل حول النتائج العسكرية : ينظر : زهير احدادن ، المختصر في تاريخ الثورة التحريرية ، مؤسسة احدادن للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2007 ، ص 19.

– تأسيس المجالس الشعبية فقد تمخض عن هجوم 20 اوت نظام مدني، حيث بدأت الثورة منذ نوفمبر 1955 في تنصيب المجالس الشعبية على مستوى القرى والدواوير بالمنطقة الثانية وتعيين المسؤولين لها وكذلك وضع نظام لدفع الاشتراكات وتمويل جيش التحرير الوطني.

– بلورة التضامن الشعبي بتعمق القناعة الثورية وتكريس المصير وتجسيد الشمولية.[1]

–خارجيا:[2]

– حطم هجوم 20 اوت الحصار الاعلامي الفرنسي الغربي الامبريالي على الثورة، فانتقلت الى المحافل الدولية واصبح تتصدر الصفحات الاولى في جرائد العالم بحيث انها تلقت دعوه للحضور في مؤتمر باندونج التي شاركت فيه 29 دولة، ومن نتائجه مصادقة هذه الدول على لائحة مصيرية تطالب بحق الجزائر في الاستقلال كما تعهدت هذه الدول بتموين القضية الجزائرية، وهكذا خطت الثورة الجزائرية خطوة نوعية وفتحت الطريق نحو ادخالها في المجال الدولي عبر الامم المتحدة، وفي 20 سبتمبر 1955 طالبت 15 دولة من كتله باندونغ تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة للأمم المتحدة وذلك بالرغم من احتجاج فرنسا وادعائها بان القضية الجزائرية قضية داخلية وان الجزائر فرنسية بمقتضى مرسوم ،1834 ففي 01 اكتوبر 1955 تم ادراج القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويعتبر تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال الدورة العاشرة للأمم بعد مرور 10 اشهر فقط على اندلاع الثورة المسلحة نصرا كبيرا.

– تعزيز التضامن بين الشعبين الجزائري والمغربي حيث تزامن هجوم 20 اوت 1955 مع الاحداث التي قام بها المغاربة ضد الاستعمار الفرنسي بمناسبه الذكرى الثانية لخلع الملك المغربي محمد الخامس عن العرش ونفيه خارج بلاده.

---

[1] - موسى تواتي ورابح عواد : المرجع السابق ، ص ص 91 . 92.

[2]– سامية خامس،– حريمة منصور، – ا شافية العبد اللاوي ، هجومات 20 أوت 1955 على الشمال القسنطيني، مجلة المصادر ، العدد 3 ، ص 26.

–قيام الدول العربية بمساعي لصالح القضية الجزائرية فقد شكلت الدول العربية على إثر المجازر المرتكبة من قبل فرنسا في حق الجزائريين بالشمال القسنطيني وفدا لتولي النضال عن قضايا شعوب المغرب العربي وعبرت هذه الدول (مصر، سوريا، الأردن، لبنان، السعودية) عن مساندتها للقضية الجزائرية بتنظيمها لمظاهرات وإضرابات، وعن طريق الاعلام بجميع انواعه كما اصدرت بيانات اعلنت عن غضبها وتأسفها وتنديدها لما يجري في الجزائر.

خامسا: ردود فعل السلطات الفرنسية:

بعد هجومات الشمال القسنطيني لم تعد فرنسا تفرق بين المتفرج والمشارك الحقيقي في الثورة، فقد اعتمدت على سياسة القتل العشوائي والارض المحروقة فقامت باتخاذ اجراءات عسكرية وسياسية لمواجهه الثورة.

الاجراءات العسكرية: من بين الاجراءات العسكرية ما يلي:[1]

–تعميم القمع الوحشي على المواطنين الجزائريين فقد قامت القوات الاستعمارية بمجازر انتقاميه رهيبة وواسعة النطاق اتسمت بالهمجية والوحشية وبأقصى انواع التعذيب والتنكيل والقتل الجماعي لسكان القرى والمداشر والمدن، نذكر مجزرة سكيكدة بالملعب البلدي الذي ذهب ضحيتها ما يزيد عن 1500 مواطنا، كما تم تنفيذ حكم الاعدام بحق 5000 مواطنا في مشتة الزفزاف بضواحي سكيكدة ودفن الكثير منهم احياء في خنادق.

– تعزيز القوات الاستعمارية العاملة في الجزائر فقد اتخذت السلطات الاستعمارية في 23 اوت 1955 قرارا يقضي باستدعاء الفئة الاولى من مجندي 1945 البالغة عددها 104 ألف مجند لتوجيهم الى الجزائر، ومن جهة ثانية فقد نشرت الصحافة الفرنسية والدولية ان الحاكم العام

[1]- سامية خامس،– حكيمة منصور، – شافية العبد اللاوي ، هجومات 20 أوت 1955 على الشمال القسنطيني، مجلة المصادر، العدد 3 ، ص ص 28–29، وعلي كافي ، مصدر سابق ص21.

للجزائر قد طلب من حكومته بباريس على إثر هجوم 20 اوت 1955 امداده ب 60,000 جندي يضافون الى 300,000 جندي.[1]

–تعميم مكاتب الشؤون الأهلية (لاصاص) في انحاء القطر الجزائري لاستماله السكان المدنيين عن طرق تلبية الحاجيات الأساسية ومساعدتهم على تحسين معيشتهم وإعلان السلطات الاستعمارية فرض حالة الحصار (حالة الطوارئ) واقرار الإدارة الفرنسية للمناطق المحرمة.

–**الإجراءات السياسية:** بالنسبة للميدان السياسي فقد قامت فرنسا بحملة جديدة تمثلت في الاعتماد على الوسائل التالية:

–رفع شعار سياسة الادماج والتي لخص فحواها رئيس الوزراء الفرنسي يوم 25 سبتمبر 1955 في قوله "ليس هناك من خيار نسعى اليه ان هدفنا الان هو بلوغ الدمج الكامل للجزائر".

–طرح القضية الجزائرية امام الجمعية الفرنسية يومي 11 و12 اكتوبر 1955 ومناقشة مسالة الهجومات، وافتتحت الجلسة بخطاب القاه رئيس الحكومة الفرنسية ادغار فور اوضح فيه ان الجنسية الجزائرية غير موجودة.

–انشاء ميليشيات من المعمرين لمواجهه الثورة.

هكذا يمكننا القول ان هجومات 20 اوت 1955 محطة هامة في تاريخ الثورة التحريرية تلقى فيها العدو ضربات جريئة من طرف المجاهدين ومن طرف الشعب فأحدثت نتائج هامة داخل الوطن وخارجه. ففي الداخل وضعت هذه العمليات حدا نهائيا للذين بقوا لهذا التاريخ مترددين في الالتحاق بالثور، واستطاعت الثورة ان تجبر هؤلاء على الايمان بها والوقوف بجانبها، وفي الخارج أيقن الاعداء والاشقاء ان الثورة سائرة وفق برنامج محكم لتحقيق أهدافها.

[1]– علي كافي، مصدر سابق ص 21.

المحاضرة 07: مؤتمر الصومام: «20 اوت 1956» (الأسباب-الوقائع-النتائج)

تمهيد:

ان اشتداد الثورة وانتصارات جيش التحرير، إضافة الى الظروف السياسية والعسكرية التي أعقبت احداث هجومات 20 اوت وما نتج عنها من قمع للثورة حمل القيادة على اتخاذ قرار انعقاد مؤتمر وطني يقول عنه ابن طوبال: "قررنا تنظيم ملتقى وطني ...للمناقشة وبدأنا منذ شهر افريل 56 في تنظيم المؤتمر"[1]

1-الظروف والأسباب:

1.1- الظروف:

جرت اتصالات عديدة بين مسؤولي المناطق وقادتها وكانت الفطرة في البداية متجهة الى عقد مؤتمر في شمال قسنطينة حيث مركز قيادة المجاهد زيغود يوسف، ولكن صعوبات كثيرة جعلت من غير الممكن عقد المؤتمر هناك كما تعذر عقده في كل من جبال سوق اهراس او جبال الاوراس وعندما تقرر عقده في مدينة الاخضرية بالمنطقة الثالثة في 21 جويلية تأجل أيضا بسبب تسرب اخبار مكانه وزمانه الى السلطات الاستعمارية

وبعد مداولات عديدة تم الاتفاق على ان ينعقد المؤتمر في وادي الصومام حيث مركز قيادة المنطقة الثالثة وعكفت لجنة خاصة على تحضير جدول اعمال في عدة قرى قريبة من المنطقة.[2]

اما عن اختيار منطقة وادي الصومام، فلاعتبار انها من مظاهر السيطرة العسكرية لجيش التحرير رغم زعم السلطات الفرنسية السيطرة عليه-وادي الصومام-فهو بمثابة تحدي، وقد انعقد المؤتمر في قرية "افري اوزلاقن" بغابة "اكفادو" في السفوح الشرقية لجبال جرجرة المشرفة

[1] -علي كافي، مصدر سابق، ص 130

[2] -عبد الحفيظ أمقران، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ، إعدادا وتنظيما ومحتوى، مجلة أول نوفمبر، العدد 68 ، السنة 1994 ، ص 8.

على الضفة الغربية لوادي الصومام، وكان عدد المندوبين من أعضاء المؤتمر يزيد عن 300 عضوا، اما عن الوفد الذي يضم القادة الموجودين في الخارج فقد كان من المقرر ان يحضره هذا الأخير الا انه بقي ينتظر في سان ريمون بإيطاليا وفي طرابلس الإشارة الخضراء للانضمام الى المؤتمر.[1]

وعن الافتتاح وسير اعماله يقول أحد الأعضاء المشاركين "شرعنا في العمل يوم الثلاثاء 14 اوت 1956 وانتهينا من الاجتماعات الموسعة في 20 منه فكانت اجتماعات مضيقة لم يحضرها سوى كبار المسؤولين للاتفاق على الصيغ الأخيرة لمقررات المؤتمر

2.1- الأسباب:

أ- أسباب داخلية:

- هجومات 20 اوت 1955م التي شملت أربعين مدينة من مدن الشمال القسنطيني التي حققت نصرا كبيرا للثورة الجزائرية واحدثت فزعا ورعبا في الجهاز الاستعماري بالجزائر.

- معركتي الجرف الأولى والثانية وفتح جبهة الغرب الجزائري أدى الى تعميم الثورة مما استدعى التفكير في إيجاد اطر أكثر تنظيما لاستيعاب المستنجدات الثورية.

-انضمام المئات الى صفوف الثوار اذ وصل عدد المجاهدين في سنة 1956 الى أكثر من 40 ألف وأكثر من ذلك انتشرت الثورة في ربوع الوطن.[2]

ب- أسباب خارجية:[3]

---

[1] – محمد لحسن ازغيدي ، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة ، الجزائر 2009 ، ص 131.

[2]-جمال يحياوي، الظروف الداخلية و الخارجية لانعقاد مؤتمر الصومام، مجلة المصادر، العدد 05، المركز الوطني للبحث للدراسات و البحث في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، الجزائر 2001 ، ص 132.

ينظر أيضا : يحى بوعزيز، ثورات القرن التاسع عشر والعشرين، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 143.

[3]-عبد الكامل جوبية ، الجمهورية الرابعة و الثورة التحريرية1954-1958، دار الواحة للكتاب ، الجزائر 2013 ، ص 123

–مظاهرة الطلبة الجزائريين في باريس بتاريخ 23 فيفري 1956 مما يعني نقل الثورة الى التراب الفرنسي.[1]

–استقلال المغرب 02 مارس ثم تونس في 20 مارس 1956 تحت تأثير الثورة الجزائرية [2]

–مساندة دول عدم الانحياز في لقاء بريوني جويلية 1956 بيوغسلافيا للقضية [3]الجزائرية

2– جدول اعمال ومبادئ المؤتمر:

وقد حضر المؤتمر مندوبو كل المناطق ماعدا منطقتي الاوراس التي تعذر الوصول وفدها والجنوب التي أرسلت تقريرها للمؤتمر

في حين كان جدول الاعمال كما يلي: [4]

1–شرح الأسباب التي دعت الى الاجتماع وموضع الاجتماع.

2–تقديم التقارير:[5]

أ–تقرير نظامي: عن كيفية التقييم والهيكل العام للجيش ومراكز القيادة.

ب–تقرير عسكري: عدد المناضلين والمجاهدين والوحدات ونظام تركيبها، الأسلحة.

ج–تقرير سياسي: عن معنويات المجاهدين والتعب.

د–تقرير عن المالية: المداخيل، المصاريف، المتبقي في الصندوق.

3–القاعدة السياسية والنشرات المقررة.

---

[1]– المرجع نفسه، ص131.

[2]– ايف برستر، في الجزائر تكلم السلاح، ترجمة عبد الله كحيل، المؤسسة الجزائرية، الجزائر، 1989، ص 154.

[3]- جمال يحياوي، المرجع السابق، ص 136.

[4]– عبد الحفيظ أمقران ، مذكرات من مسيرة النضال و الجهاد ، دار الامة الجزائر ، 2010، ص 54 .

[5]– حزب جبية التحرير الوطني، الطريق إلى نوفمبر المجلد الاول ، الجزء الاول ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د ت) ص ص294 .

4–التوحيد:[1]

أ–توحيد النظام وتقسيم المناطق وتعيين مراكز القيادات المحلية واجراء تغييرات على القيادات.

ب–توحيد عسكري: في الوحدات والرتب العسكرية والنياشين والاوسمة وفي المرتبات والمنح.

ج–توحيد سياسي: المرشدون السياسيون ومهماتهم.

د–توحيد اداري: مجلس الشعب.

5–جبهة التحرير الوطني: المذهب والقانون الأساسي والنظام الداخلي، الهيئات المسيرة، مجلس الثورة، لجنة التنسيق والتنفيذ.

6–جيش التحرير الوطني: الالفاظ(الرتب) المستعملة «المجاهد، المسبل، الفدائي»، المرحلة الحاضرة وتوسيع الهجومات، الاكثار من العمليات.

7–العلاقة بين جبهة التحرير وجيش التحرير، العلاقة بين الداخل والخارج خصوصا بين تونس والمغرب وفرنسا.

8–العتاد

9–نظام العمل عسكريا وسياسيا ووسائل المادية، إيقاف القتال، المفاوضات، هيئة الأمم المتحدة والحكومة المؤقتة

10–مواضيع مختلفة: الاوراس، القبائل وما عداها ...

وبهذا يكون جدول الاعمال قد احتوى على استراتيجية الثورة في المستقبل سواء السياسية او العسكرية او الاجتماعية وهو جدول شامل، كما استمع المؤتمرون لتقارير المناطق المقدمة للمؤتمر.

[1]– صالح بلحاج : تاريخ الثورة التحريرية ، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2009 ، ص 125.

3-قرارات المؤتمر:

تقرر ما يلي:

1.3 – قرارات إدارية:[1]

– تقسيم البلاد الى ست مناطق مع جعل الحدود لكل منطقة، مع تغيير لفظة منطقة ويصبح مكانها "ولاية" والناحية تصبح منطقة، والقسم ناحية فيصبح التقسيم كالاتي: الولاية، المنطقة، الناحية، القسم.

– أما مراكز القيادة فتخضع لمبدأ الإدارة الجماعية وتتكون من:

* القائد: يتمتع بصفتين عسكرية وسياسية ويمثل السلطة المركزية للجهة ويحيط به ثلاث نواب من الضباط يعتنون بالفروع التالية: الفرع العسكري، الفرع السياسي، فرع الاستعلامات والاتصالات، كما توجد مراكز قيادة لكل من الولاية والمنطقة والناحية والقسم.

2.3– قرارات عسكرية:

تناولت التوحيد العسكري وما تعلق به في النواحي التنظيمية والرتب والمخصصات.[2]

3.3– قرارات سياسية: تناولت التنظيم السياسي الآتي:[3]

أ– المحافظون السياسيون وتتمثل مهامهم في: تنظيم وتثقيف الشعب وما يتصل بالدعاية والاخبار والتوجيه والحرب النفسية.

ب– المجالس الشعبية: وتتشكل بواسطة الانتخابات وتنظر في القضايا العدلية والإسلامية والمالية والاقتصادية والشرطة.

ت– المنظمات المسيرة:

[1]– محمد لحسن زغيدي، المرجع السابق، ص 138.

[2]– محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، ترجمة العربي بونيون، دار الامة، الجزائر 2011، ص 62.

[3]– محمد العربي الزبيري، ج2، مرجع سابق، ص 139.

*المجلس الوطني للثورة: ويتكون من 34 عضوا منهم 17 دائمون و17 مساعدون[1]، يجتمع مرة في السنة وهو الوحيد الذي يستطيع إيقاف الحرب.

*لجنة التنسيق والتنفيذ وتتكون من خمسة أعضاء لهم السلكة لمراقبة المنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية واللجنة المكلفة بإنشاء ومراقبة اللجان المختلفة كما لها الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين في الخارج.

أ- وفيما يخص العلاقة بين الجبهة والجيش فقد قرر المؤتمر بان تعطي الأولوية للسياسي على العسكري.[2]

ب- العلاقة بين الداخل والخارج تقرر بان تعطي الاولوية للداخل على الخارج مع مراعاة مبدا التشارك في الإدارة.

ت- المحاكم: تشكيل محاكم لمحاكمة المدنيين والعسكريين.

ث- وقد خرج المؤتمر بوثيقة سياسية تعتبر الميثاق أو المنهج السياسي الذي سارت عليه الثورة الجزائرية.

1- نتائج المؤتمر: خرج المؤتمر بالنتائج التالية:[3]

- تنظيم الثورة بخلق جيش نظامي بمستوى جيوش العالم.
- تقسيم البلاد الى ولايات ومناطق ونواحي وقسمات وعلى كل منها قيادة تنظم أحوالها.
- خرج بقيادة وطنية تمثلت في المجلس الوطني الثوري ولجنة التنسيق والتنفيذ.
- خرج بوثيقة سياسية تعتبر بمثابة الدستور الدي نظم شؤون الثورة.
- تم تنظيم جيش التحرير حيث قسم الى فيالق والفيلق الى 03 كتاتيب والكتيبة الى 03 فرق والفرقة الى 03 أفواج والفوج يتألف من 11 رجلا منهم عريف وجنديان، اما التركيب العام فهو:

---

[1] – للاطلاع على قائمة المساعدين ينظر: محمد لحسن زغيدي، مرجع سابق، ص 173.

[2]– سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل الجزائر، مصدر سابق، ص 31.

[3]– أحسن بومالي، أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر، عدد أوت 1977، ص 13.

- المجاهدون: وهم الذين يستثنون الهجمات والغارات.
- المسبلون: وهم الذين يقومون بتموين الجيش وحراسته، ويحملون الذخائر ويقومون بتخريب الطرق والسكك الحديدية ويكشفون تحركات العدو كما يشاركون في المعارك أيضا.[1]
- الفدائيون: رجال مسلحون يمكثون في القرى والمدن، لا يرتدون الزي العسكري ولا يحملون السلاح الا عند تنفيذ المهمة.

2- موقف فرنسا من المؤتمر:[2]

كان موقفا واضحا هدفه القضاء على نتائج المؤتمر السياسية والعسكرية فعملت على التآمر لإيقاف زحف الثورة وانتصارات جيش التحرير فخططت لاختطاف بعض قادة جبهة التحرير في الخارج فقامت بعملية القرصنة الجوية عندما كان الوفد الخارجي في طريقه من المغرب الأقصى الى تونس لحضور المؤتمر الذي دعت اليه تونس أقطار المغرب العربي بهدف تأسيس اتحاد فدرالي بين تونس والمغرب والجزائر.

تم الاختطاف ب تاريخ22 أكتوبر 1956م، بهدف القضاء على زعماء الثورة.[3]

-المشاركة في العدوان الثلاثي على مصر بهدف القضاء على الامدادات المصرية الثورية.[4]

غير ان مخطط فرنسا قد فشل، اذ طبع هذا الحادث القضية بصفة دولية، وأصبحت موضوع اهتمام ونقاش في الأمم المتحدة. وهكذا فشلت كل مخططات الإدارة الاستعمارية من أجل اخماد الثورة.

---

[1]– يحى بوعزيز، ثورات الجزائر، مرجع سابق، ص 134.

[2]- المرجع نفسه، 344.

[3]– نفسه.

[4]– محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، مرجع سابق، ص 103.

المحاضرة 08: التنظيم السياسي للثورة التحريرية 1954- 1962م

تمهيد:

عندما اندلعت الثورة الجزائرية في 1954، لم يكن هناك برنامج مسطر على المدى البعيد بحيث يفضي الى التحكم في مسار الثورة الجزائرية، ويضع الخطوط الكبرى للإدارة المحلية، ويحدد العلاقات المختلفة فيما بين عناصرها، ويسطر الطريق النضالي الشاق الطويل عل الصعيدين الوطني والدولي معا. لذا كان لابد من التفكير في وضع مخطط تنظميني محكم، لاستمرار هذه الثورة من جهة ولتنظيمها سياسيا وإداريا من جهة أخرى[1]

1-التنظيم السياسي للثورة خلال الفترة 1954-1956م.

في الواقع يمكن أن نلاحظ أن التنظيم السياسي الذي تم اعتماده أثناء الاستعداد لتفجير الثورة التحريرية بقى دون تغيير الى غاية انعقاد مؤتمر الصومام والذي اتى بالجديد من هذه الناحية من خلال اعتماد جبهة التحرير الوطني سياسيا، و جيش التحرير الوطني عسكريا و كذا اعتماد تنظيم ثوري يقسم البلاد الى خمسة مناطق مع اعتماد لا مركزية التسيير في اتخاذ القرارات مع وجود هيئة تنفيذية للثورة التحريرية في الخارج بمهام متعددة في مختلف الميادين السياسية و الإعلامية والدبلوماسية.

وهو ما تم التطرق اليه في المحاضرات السابقة.

2- التنظيم السياسي للثورة بعد مؤتمر الصومام 1956:

لقد انبثق عن مؤتمر الصومام برنامج سياسي شامل حيث رسم ميثاق وطني مركز ومخطط محكم تناول الخطوط العامة لمختلف جوانب الثورة سياسيا وعسكريا وإعلاميا ودبلوماسيا في

[1]-عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، ص53.

الداخل والخارج " ومضت الثورة الجزائرية على نهج هذا البرنامج الثوري الى أن وضعت الحرب أوزارها " [1].

2-1/ على المستوى الداخلي:

أ/ التنظيم المؤسساتي:

من أهم القرارات المنبثقة عن مؤتمر الصومام هو هيكلة الثورة التحريرية و تنظيمها و الذي شمل بالخصوص تكريس مبدأ القيادة الجماعية ومركزية القرار من خلال تأسيس هيئتين لقيادة الثورة الأولى تشرع القوانين –بمثابة البرلمان – والثانية تعمل على تنفيذ هذه القرارات وهما على التوالي: [2]:

- **المجلس الوطني للثورة** : وهو أعلى هيئة نظامية في الثورة و تملك صلاحيات تقرير الحرب و السلم .كما عرفته مواثيق الثورة على أنه رمز للسيادة الوطنية [3]، و هو بمثابة البرلمان أو " بصفة أكثر دقة اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني "حيث طان هو الذي يعد سياسة ج.ت.و و كان الوحيد المؤهل بصفة خاصة لإقرار الحرب و السلم الشيء الوحيد الذي يعني أنه الوحيد الذي يمكنه البث في وقف اطلاق النار"[4] ، يجتمع المجلس مرة واحدة في السنة بدعوة من لجنة التنسيق و التنفيذ كما يمكن أن يكون هذا الاجتماع بدعوة من نص أعضائه زائد واحد فهو المخول وحده بوقف اطلاق النار أو الدخول في مفاوضات [5]
- **لجنة التنسيق و التنفيذ:** بمثابة الجهاز التنفيذي بالإضافة الى انشاء نظام الولايات الستة و تحديد صفات المسؤولين الذين يشرفون عليها و كذا هيئة المجلس الذي يسيرها باعتماد

---

[1]– عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 20.

[2]– عبد النور خيثر، تطور الهئيات القيادية للثورة التحريرية 1954–1962م، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005–2006، ص 159م ، و ينظر كذلك : أحسن بومالي ، مرجع سابق ، ص 116.

[3]– محمد العربي الوبيري، المرجع السابق، ص 54.

[4]– سعد دحلب، مصدر سابق، ص 31.

[5]– أحسن بومالي ، استراتيجية الثورة ، مرجع سابق ، ص 355.

التقسيم الأول مع تعديلات طفيفة .و المشكلة من : – عبان رمضان مطلف بالتنسيق بين الولايات (بين الداخل و الخارج)

–محمد العربي بن مهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن

– كريم بلقاسم مكلف بالعمل السري و قائد ولاية الثالثة .[1]

– سعد دحلب مكلف بالدعاية والاتصالات

– بن يوسف بن خدة مكلف بالاتصالات السياسية [2]

من صلاحياتها مراقبة كل نشاطات هيكل الثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي كما أن أعضائها لهم سلطة مراقبة الهيئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وقادة الولايات ملزمون كل " أشهر بتقديم تقاريرهم أماه هذه اللجنة

وقد حدد مركز اللجنة في الجزائر العاصمة لأنها تملك حرية التنقل الى الولايات، كما مارست عملها في العاصمة لمدة سنة واحدة خلال الفترة الممتدة من سبتمبر 1956الى فيفري 1957م .

بالإضافة الى هذا نجح المؤتمر في تقسيم البلاد الى ولايات ومناطق وقسمات بحث سمح لكل قيادة بتنظيم نفسها والتحكم في أوضاعها.

2/ التعبئة الجماهيرية:

أ/ المجالس الشعبية:

تهدف هذه العملية الى حشد واستنفار مختلف فئات الشعب الجزائري وتعبئته ضمن منظومة الكفاح الثوري بمختلف أشكاله .

[1]–عقيلة ضيف الله، التنظيم

[2]–عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 397.

تقرر على المستوى السياسي تنظيم الشغب وتوجيهه، وكذا انشاء مصالح للدعاية والاعلام [1] نجحت جبهة التحرير الوطني في كسب تأييد الشعب الجزائري من خلال تأسيس ما عرف " بالمجالس الشعبية " وتجنيدها ضكن العملية الثورية وهو ما أكده أحد الصحفيين الفرنسيين الذي ثمن هذا التنظيم السياسي ودورها في توجيه الجماهير الجزائرية وتأطيرها حيث صرح قائلا : "ان الثورة الجزائرية أوجدت ادارتها الخاصة ادارة سرية تأخذ الضرائب وتقضي بين الناس وتفصل في النزاعات وبذلك صارت محكمة تيزي وزو خلية لا يقدم لها أحد وصار المحامون بدون قضايا يكتسبون منها مما اضطرهم الى طلب اعانة مالية وزارة المال الفرنسية "[2]

أما فيما يخص توحيد التنظيم السياسي فقد عمل قادة الثورة على تقنين وتوسيع قواعد هذا التنظيم بتحديد الأدوار التي يقوم بها كلا من المحافظين السياسيين والمجالس الشعبية وذلك كما يلي :

- تنظيم وتثقيف الشعب
- الإدارة والاخبار والتوحيد
- الحرب النفسية والعلاقة مع الشعب
- العناية بالأقلية الأوربية
- العناية بمساجين الحرب

إعطاء الراي في جميع برامج النشاطات العسكرية لجيش التحرير الوطني .

أما بخصوص المهام التي حددها قادة الثورة للمجالس الشعبية فهي كثيرة مع العلم أن هذه المجالس تتشكل عن طريق الانتخابات من طرف سكان القرى والمداشر والدواوير والمشاتي ومنها: [3] و

---

[1]- محمد لحسن زغيدي ، مرجع سابق ، ص 158.

[2]- نفسه .

[3]-حكيمة شتواح ، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرة ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الجزائر ، 200-2001، ص41.

تتكون من 05 أعضاء هم : رئيس المجلس ، مسؤول المال ، مسؤول الدعاية والاخبار والتعليم، مسؤول التموين، مسئول الامن والشرطة [1]

ويمكن حصر المهام التي تقوم بها فيما يلي: [2]

- السهر على الامن بواسطة الشرطة أو الدرك
- السهر على رفع معنويات المواطنين بمختلف الوسائل كالاجتماعات، تبليغ أوامر جبهة التحرير، توزيع المناشير والجرائد
- رعاية أسر المجاهدين والشهداء والمعتقلين والمنكوبين
- جمع الاشتراكات والتبرعات والزكاة
- فصل الخصومات التي قد تنشب بين المواطنين وعادة ما يلجا الى فقيه أو امام
- تنظيم التعليم الابتدائي وتعيين المعلمين
- تنظيم التموين ومحاربة الاحتكار
- تنظيم التعاون في أوقات الحرث والبذر والحصاد
- تنظيم الحالة المدنية للمواطنين والتصدي لدعايات العدو.

ب /النشاط ضمن الاتحادات المختلفة: [3]

- **تأسيس الاتحادات:**

تأسست في 24 فيفري 1956 لتوحيد العمال الجزائريين والمطالبة بحقوقهم النقابية المختلفة، كما اتخذها الجزائريون منبرا للنضال لصالح قضيتهم الوطنية.

---

[1]–ادريس لعبيدي، التنظيم السياسي و العسكري في الولاية الثانية 1954–1962، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية جامعة العلوم الإسلامية، قسنطينة المجلد 16، العدد01 ، 2017 ، ص 16 .

[2]–حسن بومالي ، المرجع السابق ، ص 361.

[3]– Gilbert meynier, histoire intérieur du FLN ,1954–1962casbah éditions, Alger,2003.p238.

وقد حي مؤتمر الصومام الاتحاد العام للعمال الجزائريين و بارك نشاط في الجزائر و فرنسا و تخلصه من الوصاية الفرنسية .

هذا بالإضافة الى نشاط الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين الذين اعلنوا اضراب 19 ماي 1956و تركهم لمقاعد الدراسة، معلنين بذلك التحاقهم بالكفاح المسلح و الثورة التحريرية .[1]

- **تنظيم المظاهرات والإضرابات:**

ساهم تنظيم جبهة التحرير الوطني لمجموعة من الإضرابات والمظاهرات في تعبئة الجماهير الجزائرية لصالح الثورة التحريرية والالتفاف حولها ومساندة قادتها منها:

– اضراب الثمانية أيام (28 جانفي الى 04 فيفري 1957م) والذي دام أسبوعا كاملا عبر فيه الجزائريون عن دعمهم للثورة التحريرية باستجابتهم الواسعة لهذا النداء [2]

هذا بالإضافة الى مظاهرات 11 ديسمبر 1960 [3]، ومظاهرات 17 أكتوبر 1961في باريس .

استفادت الثورة التحريرية كثيرا من توجهات مؤتمر الصومام في الجانب الإعلامي والدعائي والذي دعم أكثر الحرب الدعائية المضادة للدعاية الفرنسية وتعميق الاهتمام بالجماهير ومحاربة سياسة الحرب النفسية والدعائية التي كانت تنتهجها الإدارة الفرنسية [4]

أهم الأساليب الإعلامية والدعائية لجبهة التحرير الوطني:

---

[1]– لمعرفة نشاط هذا الاتحاد راجع: عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954، ط5، دار هومة، 2004، ص ص22-23.

[2]– لمزيد التفاصيل حول الاضراب ينظر: أحسن بومالي ، أدوات التجنيد و التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار المعرفة ، الجزائر ، 2010.

[3]– سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، ترجمة حافظ الجمالي، الدار المصرية البنانية، 2003 وأنظر كذلك: محمد قنطاري، مظاهرات 11 ديسمبر 1960أسبابها –وقائعها –نتائجها، مجلة المصادر، العدد 3، 200م الجزائر صص29-34.

[4]– بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية ما بين 1954-1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، أطروحة دكتوراه التاريخ المعاصر، جامعة تلمسان، 2016-2017

* **المناشير**: المنشور السياسي استخدم من طرف ج.ت.و يهدف الى مخاطبة عواطف الجماهير و عقولهم من أجل كسب مواقفهم و تاييدهم للفكرة السياسية [1]

***إذاعة الجزائر الحرة** : كان لابد من تأسيس إذاعة تبث من قلب الجزائر بالرغم من الدعم الإعلامي الكبير من اذاعات الدول العربية كمصر و تونس و المغرب و غيرها فكانت فكرة المناضل عبد الحفيظ بوصوف [2] حيث فكر في وضع وسائل الاتصال نظرا للمسافات الشاسعة التي تفصل بين الولايات حيث كانت الحاجة لاطلاق بث إذاعي من داخل الجزائر فكانت البداية الفعلية في 16 ديسمبر 1956م [3]

* **الصحافة المكتوبة :**

أدركت جبهة التحرير الوطني ضرورة الاعتماد على الصحافة المكتوبة وهذا من أجل الرد على الصحافة الاستعمارية التي كانت مهيمنة على المجتمع الجزائري رغم بعض المحاولات للصحافة الوطنية خاصة صحافة الأحزاب التي عانت من صعوبات كثيرة ، فتقرر تدعيم الجهاز الإعلامي بجرائد تصدرتهم جريدة المقاومة [4]و التي صدرت 3 أعداد منها 1955-1956-لتظهر بعد ذلك جريدة المجاهد لسان حال جيش و جبهة التحرير الوطني.[5]

---

[1]- الاعلام أثناء الثورة التحريرية، ملحق من اعداد المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

[2] -Achour cheurfi, dictionnaire de la révolution algérienne 1954-1962 édition casbah, Alger, 2004,p.131.

[3] - قدور ريان، الإذاعة السرية "صوت الجزائر الحرة المكافحة التسليح و المواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956-1962، منشورات وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م ، الجزائر، 2001، ص 51.

[4]- عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص .50.

[5]- المرجع نفسه، ص54.

في الأخير يمكننا القول ان جبهة التحرير الوطني كرست تنظيما سياسيا محكما كانت بدايته مع اندلاع الثورة التحريرية لكنه تطور بعد مؤتمر الصومام ورسم التنظيم السياسي الموحد الذي تسير عليه ثورة التحرير .

المحاضرة 09: التنظيم العسكري للثورة التحريرية 1954-1958م

تمهيد :

تعتبر الفترة الممتدة من أوّل نوفمبر **1954** م إلى غاية مؤتمر الصومام **20** أوت **1956**م من أصعب مراحل الثورة التحريرية وأدقّها وأخطرها، فاختارت القيادة الثورية لجبهة التحرير الوطني بداية الكفاح المسلح مكتفية بوضع القواعد الأولى من أجل تعميم الثورة المسلحة، وضمان سيرها عبر أنحاء القطر الجزائري بأسلوب موحّد ومنسجم، وهذا من خلال تقسيم الجزائر إلى **5** مناطق .كما تجد الإشارة أن المنطقة السادسة تكوّنت فيما بعد، إضافة إلى أن هذا التقسيم هو الذي سيحوّل فيما يعد أي بعد مؤتمر الصومام إلى ولايات [1]

1/ التزود بالأسلحة :

يقول المناضل حسين ايت أحمد : "...هنا تبرز نقاط الضعف للمنظمة ، الضعف القاتل للثورة ، نحن ينقصنا السلاح والمال، ليس لدينا لا السلاح ولا المال مقارنة مع قوة عسكرية لديها أحدث تسلح في القوات البرية والجوية والبحرية جيش كلاسيكي مع قوة تقاليده وخبرته والمنظمة الخاصة لا تملك حتى الاسلحة الكافية لتكوين عناصرها " [2]

وهو تأكيد واضح أن مشكلة السلاح كانت مطروحة قبل اندلاع الثورة وقد عبر قادة المنظمة عن ذلك وعن حاجتهم للسلاح، كما انهم سعوا الى توفيره والحصول عليه كما فعل محمد بلوزداد عند اهتمامه بالمنطقة الشرقية الجنوبية عبر المنافذ الصحراوية، فقد تمكنت من جلب 33 بندقية فردية نصف الية متخذة مسارا طويلا انتهى الى تسليها الى ممثلي المنظمة الخاصة بمنطقة

[1]– أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى – 1954 – 1956 مرجع سابق ،ص ص76 – 75

[2]– سعيدي وهيبة، الثورة التحريرية ومشكلة السلاح 1954–1962، دار المعرفة الجزائر، 2009، ص 18.

قسنطينة [1] ليتم توزيعها فيما بعد على هياكل المنظمة في كل من سكيكدة ، عنابة ، سطيف ، زيغود يوسف (السمندو) .

***التزود بالسلاح خلال الفترة 54-62م**

تمثّلت مصادر السّلاح في هذه الفترة54-56

•بنادق الصيد وهي بنادق مرخّصة من قبل السلطات الاستعمارية والنّوع الثاني بنادق صيد يمتلكها سكان الأرياف بصفة سرية تشترى من مهربي الأسلحة،

•غنائم حصل عليها الثوار بعد المعارك والهجومات والكمائن وكانت المصدر الرئيسي في الولاية الثانية والثالثة والرابعة،

•سلاح الجنود الجزائريين الذين جنّدوا في الخدمة العسكرية الفرنسية إجباريا حيث فرّوا بأسلحتهم فكانوا أساس التسليح الداخلي،

•القنابل التي تلقيها إطارات العدو وقذائف المدفعية الثقيلة التي لم تنفجر فجميعها المجاهدون ويفكّكوها ثم يخرجون منها البارود الذي استعمل في صنع القنابل الموقوتة. [2]

[1]– الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 51.

[2]– امال شلبي ، التنظيم العسكري في للثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة لنسل شهادة الماجستير في التاريخ ، جامعة باتنة ، 2006.، ص 231.

وحسب تقديرات مصادر تاريخية، كانت كمّيات الأسلحة في المناطق الخمسة على الشكل التالي: [1]

- 200 قطعة سلاح في المنطقة الأولى،
- 60 قطعة سلاح في المنطقة الثانية،
- 70 قطعة سلاح في المنطقة الثالثة،
- 15 قطعة سلاح في المنطقة الرابعة،
- 20 قطعة سلاح في المنطقة الخامسة،
- إضافة إلى بعض أسلحة الصيد وكمية من القنابل اليدوية) . هذه التقديرات

لكمية السّلاح عرفت تطوّرا خلال المرحلة الأولى للثورة وذلك ما توضحه بعض الإحصائيات، ومحاضر مؤتمر الصومام.

كانت الجبهة البرية صاحبة السبق مقارنة بالجبهة البحرية تاريخيا من خلال الاعتماد عليها كوجهة أساسية في جلب السلاح سواء كان ذلك أثناء الإعداد لثورة التحرير الوطني أو خلالها . حيث اعتبرت منفذا استراتيجيا للعدّة والعتاد خاصة بعدما استفادت من الدعم اللوجستي للقواعد الخلفية لثورة التحرير في تونس والمغرب وليبيا[2].

ففي الجهة الغربية استخدمت الشبكة المكلفة بإدخال السلاح للجزائر عبر الحدود المغربية طريقين بريين هما:

طريق وجدة وهران الجزائر .وطريق وجدة بشار .كما استخدمت برّا قطار وجدة وهران

[1]– مصطفى هشماوي، التنظيم العسكري والسياسي للثورة الجزائرية، معالم بارزة من الثورة الجزائرية، منشورات جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالأوراس، مطابع قرفي، باتنة، 1989 م، ص.4.

2- محمد صديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح، تر.أحمد الخطيب، دار الشهاب باتنة،198

أما بحريا فاستغلت وجود عامل جزائري على متن إحدى البواخر التي تقوم برحلات منتظمة بين مينائي الدار البيضاء ووهران، لتهرب كميات محدودة من السلاح .كما استخدمت أيضا بشكل مكثف خطوط النقل البحرية بين مينائي :أليكانت وبرشلونة في اسبانيا، وبين مينائي وهران والجزائر، كما كانت تستخدم أحيانا الخط البحري بين مرسيليا والجزائر [1].

من أجل تحدي مشكل نقص السلاح خلال ثورة التحرير رفع شعار"**سلاحنا نفتكه من عدونا**"؛ حيث استعلت المعارك والاشتباكات مع العدو وكذا مخازن سلاحه مصدرا مهما لتسليح جيش التحرير؛ حيث كان السلاح بضاعة ثمينة ومن الصعب توفيره في كل الأوقات وعبر كل المناطق، لذا كانت أوامر القيادة الثورية تؤكد على ضرورة الحفاظ على الذخيرة وعدم تبذيرها. [2]

2/ تنظيم الجيش وتطوره بعد 1956م :

من أهم قرارات مؤتمر الصومام تنظيم الجيش التحرير كمايلي :

أ/ تقسيم الولايات:

تمّ تقسيم الجزائر إلى ست ولايات، كلّ ولاية مقسّمة إلى مناطق وكل منطقة إلى نواحي وكلّ ناحية إلى قسمات وكلّ قسمة إلى دوائر، والدّوائر إلى مشاتي، ونجد على رأس كل وحدة إقليمية قيادة منظمة، والمنطقة تكون تحت أوامر ضابط ثان قائد كتيبة، والناحية تحت أوامر ملازم ثان قائد سرية، وتمّ إضافة الولاية السادسة وهي الصحراء [3] وكان الهدف منوكان الهدف من هذا التقسيم التّحكم الجيّد في كلّ النشاطات والتّحركات وتوفير نوع من التعاون والتنسيق بين مختلف ولايات الوطن .

كانت وحدات الجيش تتشكّل من:

---

[1]– محمد صديقي، المرجع السابق، ص 56.

[2]– سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص 50.

[3]– الغالي غربي :جيش التحرير الوطني، دراسة في النشأة والتعداد والتكتيك، (أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني) ، وزارة المجاهدين، الجزائر،2005 ، ص2 .

•الفوج :يتركب من **11** جندي من بنهم عريف واحد وجنديان، ونصف الفوج يشتمل على خمسة جنود،

•الفرقة :تتركب من **35** رجل، ثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة ونائبه،

•الكتيبة :تشتمل على **110** – **120** رجل،

•الفيلق :يتكوّن من ثلاث كتائب ما بين **330** – **360** ،

•فوج الكومندو :يتكوّن من **10** – **15** رجل [1]

ب/ أفراد جيش التحرير الوطني:

ينقسم أفراد جيش التحرير الوطني إلى قسمين: هما القسم النّظامي والمتمثّل في المجاهدين والقسم الثاني غير النظامي أو القوات المساعدة المتمثّل في الفدائيين أو المسبّلين وهم كما يلي:

*/**المجاهدون:** وهم جنود جيش التحرير الوطني الذّين يرتدون زيّا عسكريا موحدا، ويعتبرون القوّة الضّاربة لجيش التحرير، يقاتلون العدوّ في كلّ الميادين، ويباشرون كلّ أنواع الحرب، الكمين والمواجهة في كلّ الأوقات، والمجاهد هو كل من حمل السلاح وانخرط في سلك الجنديّة متخذا له أهدافًا محددة هي تحقيق الاستقلال التام واسترجاع السيادة الوطنية، على كامل التراب الوطني، وإجلاء جيوش الاحتلال، والوصول بالشعب الجزائري إلى أن يحكم نفسه بنفسه حكمًا ديمقراطيًا سلميا من طرف أبنائه الأوفياء. [2]

*/**الفدائيون:** هم طاقة الثّورة والكفاح المسلّح في المدن والقرى، يواجه أخطار الموت بشجاعة ودون رهبة أو خوف، والفدائي هو رجل أو امرأة، وهو شاب في أغلب الأحيان متطوع أصلا منخرط في جبهة التحرير الوطني. وهواما مدني يعيش في سرية وكتمان بين أوساط الشعب داخل

[1]– أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954 – 1956 م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2005 – 2006 م، ص 342.

[2] – أزغيدي لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1954 – 1962 ، مرجع سابق، ص ص 153 – 154 .

المدن والقرى، وإمّا هو جندي تابع لجيش التحرير الوطني مباشرة غير أنّه مكلّف بمهام داخل هذه المدن والقرى [1]

***المسبلون :**

يمثّلون القوّة الإحتياطية لجيش التّحرير الوطني ينتظر أفرادها دورهم للتّجنيد. والمسبّل مصطلح أطلق على المناضل الدائم في جبهة التحرير الوطني، وهو مصطلح شائع في أوساط الشعب الجزائري، وقد عرّفه مؤتمر الصومام بهذا الاسم. والمسبّل من المساعدين وهو شخص مدني رجل أو امرأة، من مناضلي جبهة التحرير الوطني المكلّفين بمساعدة جيش التّحرير الوطني، بعد أن وهبوا أنفسهم للّه والوطن. [2]

ج/ الرّتب العسكرية والشّارات:

أقرّ مؤتمر الصّومام الرّتب العسكرية التّي كانت مستعملة في الولاية الثّالثة القبائل، وقد طلب إلى كلّ المسؤولين في الولايات الأخرى أن يطبقوها) (ولكلّ رتبة عسكرية شارتها أو شعارها الخاص بها. [3]

كما وضعت شروط معينة للانضمام بصفوف جيش التحرير الوطني ليصبح بذلك جيشا نظاميا قادر على القيام بمهمة تحرير الوطن من الاستعمار الفرنسي .

---

[1]– Mohamed GUENTARI, Organisation Politico-Administrative Et Militaire De LaRevolution Algerienne De 1954 A 1962, Vol 1 , OPU, 1994 , p 165.

[2]– المرجع نفسه.

[3]- يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954 – 1962 ، الطبعة الأولى، دار الأمة، الجزائر، 2004 ، ص 51 .

المحاضرة 10: الخطط الفرنسية لمواجهة الثورة التحريرية (1954-1962)

تمهيد:

منذ اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م، والحكومات الفرنسية للجمهورية الرابعة تسعى لتطويقها، فهي بمثابة عاصفة في السماء الزرقاء الصافية بالنسبة للرأي العام الفرنسي في الجزائر وفي المتروبول، لكن اندلاع هذه الثورة لم يكن مفاجأة للإدارة الاستعمارية في الجزائر التي كانت تتوقع حدوث حركة تمردية من قبل بعض النشطاء الجزائريين، إن أهمية وخطورة الثورة التحريرية بالنسبة لبعض المؤرخين الفرنسيين تكمن في انها من خلال "ثلاثين عملية، والإفصاح جهارا عن قضية شعب عسكرية في ليلة 31 أكتوبر 1954 كانت كافية للتعبير عن مطلب سياسي"، والإفصاح جهارا عن قضية شعب يرزح تحت الطغيان الفرنسي.

أسفرت أحداث صبيحة أول نوفمبر 1954 عن وضع جديد تميز ببدء مرحلة مواجهة شرسة بين ثوار امتلكوا العزيمة والإيمان رغم قلة ذات السيد والأنصار، وبين قوة استعمارية كانت تعد من بين قوى العالم العسكرية والسياسية الكبرى التي تمتلك ترسانة وأرمدة متقدمة على امتداد النطاق الجغرافي الذي يتحدد من خلاله حيز الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية فيما وراء البحار.

لقد تبوأت العناصر الثورية النشيطة مراكز قيادة الثورة في المناطق الخمسة التي كانت تقسم التراب الوطني، فتزعم مصطفى بن بولعيد المنطقة الأولى في الأوراس، وديدوش مراد المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)، بينما أسندتُ المنطقة الثالثة (بلاد القبائل) إلى كريم بلقاسم، والمنطقة الرابعة (العاصمة والوسط) إلى رابح بيطاط، وكلف بن مهيدي بقيادة المنطقة الخامسة (القطاع الوهراني) .إلى جانب ذلك تم تعيين محمد بوضياف منسقا وطنيا بين قادةّ مناطق الداخل والوفد الخارجي للثورة المتواجد بالقاهرة منذ فترة سابقة للانطلاقة في صفوفه أحمد بن وقد ضم ، ومحمد بوضياف، وحسين آيت أحمد، ومحمد خيضر .

– فما هي اهم هذه المخططات؟ وهل نجحت في القضاء على ثورة الفاتح من نوفمبر؟

أولا :-الخطط السياسية (1954-1957م):

1-سياسة الحاكم العام "جاك سوستال [1]للقضاء على الثورة:

مع مجيء حكومة "ادغار فور" في 23 فبراير 1955، رسمت فرنسا سياسة جديدة بتنصيب "جاك سوستال" حاكما عاما على الجزائر.

بعد تعيين" جاك سوستال "أخذ يعد العدة لمواجهة غلاة المعمرين والوضع المتأزم في الجزائر, وأراد أن يكون رجل الإصلاحات السياسية حيث إنتهج سياسة جديدة والتي حملت في طياتها مظهرين أو طابعين:طابع الإصلاحات وطابع التهدئة.

فبمجرد وصوله في منتصف فيفري 1955 وتثبيته في الولاية العامة من طرف"إدغارفور,"صرح أمام جمع من مستقبليه في الجزائر" أن جد مقتنع أن الأحداث العصبية التي نعيشها ماهي إلا أزمة تطور..علينا، نعرف كيف نستخلص منها الدروس ويجب أولا تشخيص كل المشاكل"وفي أول لقاء له مع الصحافة في مكتبه قائلا:" قائلا":إن مسؤوليتكم ستكون كبيرة لاوجود لمشكل دون حل إذا ماتناولناه بإرادة دراسته بنزاهة وبنظرة, نأخذ بعين الإعتبار المنفعة العامة.ستكون مهام التعليم,التشييد الإعانة على حياة أفضل هي أهدافنا" [2]

---

[1]– إسمه الحقيقي إبن سوسان (Ben Soussan) – من أصل يهودي,من مواليد 3 فبراير 1912 في مونبليه (Montpellier) من عائلة نقابية بروستانتية درس علم الأجناس وتخصص في أمريكا اللاتينية ، شغل سوستال منصب أمين عام لتجمع الشعب الفرنسي (R.B.F)الذي كان أحد مؤسسيه1947-1951 ,أنتخب نائب ديغول 1951 عين حاكما عاما على الجزائر من طرف ماندس فرانس1955 ، من أنصار الإندماج الإقتصادي، كان مناصرا للقمع ومناهضا لكل حوار مع جبهة التحرير الوطني وهو ما أكسبه شعبية كبيرة لدى الإتحاد من أجل إنتقاء وتجديد الجزائر فرنسية .لمزيد من التفاصيل ينظر :

Yves couriere, La guerre d'Algérie ,Le Temps de Léopards,Alger,édition,Rahma,1993,p.15

ينظر كذلك محمد شرفي، مرجع سابق، ص196.

[2] - يزيد بوهناف، مشاريع التهدئة وإنعكاساتها على المسلمين الجزائريين,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير,جامعة– الجزائر , 2013-2014, ص69.

وقبل شروع جاك سوستال في السياسة التي أملتها عليه الحكومة والمتمثلة في سياسة الإصلاحات رأى من الضروري القيام ببعض الإجراءات التمهيدية والمتمثلة في :

- **سياسة التفاوض:**

وإثر فشله في التفاوض مع الإطارات واصل الرائد مونتاي عمله الإستعلامي من جانب الوطنيين وحصل على موافقة الوالي العام ليجمع عدد من الشخصيات الوطنية المعروفة بإعتدالها والتي كانت تنشط في تشكيلات سياسية تقليدية، منظمات إجتماعية في لقاء سري مع سوستال,وتم ذلك فعلا بتاريخ 28 مارس 1955 في قصر الصيف) palais d'été (مقر الولاية العامة) وتعلق الأمر بأربع شخصيات وهي[1]:

–الشيخ خير الدين نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

–الأستاذ المحامي وقواق أحد مقربي مصالي الحاج.

–الدكتور أحمد فرانسيس مسؤول في الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

- **الانتخابات القطاعية:**

هذا وإلى جانب محاولات الإصلاح والتفاوض مع الأطراف المعنية بالمشكلة الجزائرية,عملت السلطات الإستعمارية بقيادة الحاكم العام على لعب ورقة الانتخابات, إذ نظمت الولاية العامة ما عرف بالانتخابات القطاعية أو الجهوية les ((élections cantonale)لإحداث تغيير جزئي في المجالس العامة,وقد كانت أهداف إجراء هذه الإنتخابات هو الحصول على دعم بعض الوطنيين وإمتصاص غضب الجزائريين. [2]

- **تنظيم جهاز الشرطة:**

[1]- خالفة معمري، عبان رمضان، تعريب زينب زخروف، الجزائر، منشورات ثالة, 2007 , ص 288 .

وأنظر أيضا: فرحات عباس:تشريح حرب ، ص 125.

[2]- فرحات عباس، تشريح حرب، المصدر السابق، ص 178.

إستهدفت حركة التغيير مدير الأمن العام"جون فوجور " وستة (06) معاونيه وكانت التعيينات التي أحدثها ترمي إلى قطع كل المعلومات المتعلقة بوسط الوطنيين عن جهاز الشرطة في محاولة لتصحيح الخطأ الذي وقعت فيه غداة الفاتح من نوفمبر 1954. [1]

1- 2 محاور سياسة الاصلاحات لجاك سوستال :

* بتاريخ 26 جانفي 1955م، حيث تم إقرار قانون يقضي بمحاصرة الثورة في بدايتها وهو **قانون حالة الطوارئ** بتاريخ 03 أفريل 1955م الذي خول له تقييد حرية تنقل الأشخاص والسيارات، وتأسيس مناطق امنية خاصة، والقاء القبض على كل المشبوهين الى غيرها من الإجراءات القمعية.

وقد سعى لتجسيد سياسته الإصلاحية وفق الخطوات التالية :

*سياسة الاندماج: وقد وظف سوستال في شرحه لمعنى الإدماج ثلاث مصطلحات وهي الشخصية، personnalité المجموعة communauté والمساواة[2]égalité

* **التقسيم الإداري الجديد** : تم بموجبه إنشاء مقاطعات جديدة مثل مقاطعة بونة,وخلق 12 دائرة إدارية جديدة,فارتفع عدد الدوائر من 20 دائرة إلى 32 دائرة,والمساواة في التمثيل في المجالس البلدية الكاملة الصلاحية(communes de plein exercice) بين الهيئتين المسلمة والأوروبية [3]

*** تأسيس مراكز التكوين الإداري**

*** عصرنة الفلاحة بإنشاء صندوق التوسع والتحديث الريفي.**

*** تطوير وتوسيع النشاط الصناعي.**

---

[1]– بوهناف يزيد، المرجع السابق، ص72 .

[2]- جمال خرشي، الاستعمار وسياسة الإستيعاب في الجزائر 1830-1962م، دار القصبة للنشر، ترجمة عبد السلام عزيزي، الجزائر، ص458 .

[3]- محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون, 1960-1961 دار الرائد للكتاب، الجزائر، ص55 .

*** إلغاء نظام الخماسة.**

1-3. السياسة القمعية والإجراءات العسكرية للحاكم العام سوستال:

مع حلول السنة الجديدة تغيرت الأوضاع كلية وبدأت معالم سوستال تتضح، حيث أدركت السلطات الاستعمارية أن لا فائدة من مواصلة الكذب والمخادعة العاريين فأصدرت قرار بتصعيد العمليات العسكرية للقضاء على مايسمى في ذلك الحين بجيوب التمرد خاصة في منطقة الأوراس لهذا إشترط سوستال أن يعيد الأمن حتى يضمن نجاح سياسة الإدماج التي كان يدعو إليها، وحتى لا تعرقل سياسة الإصلاحات التي كانت تنوي الحكومة تطبيقها في المناطق المحرومة وفي هذا الإطار شرع جاك سوستال في الجانب العسكري إلى القيام ب:

***قانون حالة الطوارئ:**

يعتبر قانون حالة الطوارى أخطر إجرام أقدم عليه الوالي العام في الميدان الأمني

والعسكري بحيث صدر بتاريخ 19 مارس 1955 بيانا عن وزارة الداخلية يتضمن إعلان حالة الطوارئ، وهو إجراء قانوني جديد أصدرته السلطات تجنب للجوء إلى حالة الحصار التي يحث عليها الدستور عند قيام حرب أو تمرد للجيش، فتم إعلانه في سائر البلاد يوم 3 أفريل 1955، والذي بدوره يمنع على المواطنين الخروج

بدون إذن خاص وغير حامل للإشارة مخصصة فيقتل إذا وجد بعد الساعة السابعة مساءا في الشارع [1]

***المحتشدات:**

كان من بين الإجراءات التي صاحبت إقرار حالة الطوارئ في الجزائر إقامة المحتشدات، والتي جاء أمر إنشائها في المادة السابعة من وثيقة القانون وتشير إلى أنه" بإمكان وزير الداخلية

[1]- المتحف الوطني للجاهدين، الإمدادات العسكرية وإعلان قانون الطوارئ 03أفريل1955 ، مجلة أول، نوفمبر، العدد، 01 ،1977، ص. 27 .

في جميع الحالات, والوالي العام في الجزائر أن ينفيا إلى أي دائرة ترابية أو إلى أي مكان محدد كل شخص يبدوا نشاطه خطيرا على الأمن والنظام العام."

والمحتشد حسب عبد الحميد مهري هو" مركز عسكري فرنسي، تكون إقامته في مواقع إستراتجية يختارها العدو وذلك بجلب السكان وإسكانهم بالقوة فيها لتشكيل حزاما واقيا للمراكز الفرنسية مقابل تدمير أراضيهم على الآخر خاصة مساكن الإيواء ومصادر العيش المتمثلة في المزارع "وقد روعي في إختيار أماكن إقامة المحتشدات المناطق الجرداء والقاحلة وتلك التي تتميز بحرارتها صيفا والبرودة القاسية شتاء وأماكن نائية وخالية من السكان .وأغلب المعتقلات أختيرت لها المناطق الجنوبية من كل عمالة بعيدة عن العمران والمواصلات حتى تكون الطبيعة إحدى وسائل التعذيب. [1]

***طلب الإمدادات العسكرية:**

وسعيا من جاك سوستال للقضاء على الثورة عسكريا، قرر تعين الجنرال" غاستون بارلنج "" على رأس القيادة الموحدة للعمليات العسكرية والمدنية في الأوراس، كما تم تعيين العقيد ديكورنو قائدا لناحية السمندو المحاذية لمنطقة الاوراس [2]

وللقضاء على الثورة بشكل نهائيا سارع الحاكم العام تدعيم الجيش الفرنسي المتواجد في الجزائر بوحدات عسكرية جديدة)(Battalion10) مما أدى إلى رفع العدد من 74000 إلى 100000جندي,كما ألح على حكومته الفرنسية بإقناع القوات الجوية للولايات المتحدة الأمريكية بأرسال بعض من طائراتها إلى قواته الجوية الفرنسية بالجزائر,بالإضافة إلى سعيه لإبرام إتفاقية مع(USA الولايات المتحدة الأمريكية) لبعث المزيد من الطائرات المروحية.كما أقدم في شهر

[1]- عبد الحميد مهري، الذكرى الخامسة والعشرون نوفمبر كيف تحررت الجزائر، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، الجزائر، 1979 ,ص83 .وأيضا : Yves Courrière, La guerre d'Algérie, op cit, p103

[2]- محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق، ص108.

أوت 1955 بإستبدال بعض الجنرالات بآخرين فأستبدل الجنرال (spillman cherriere) وبالجنرالين (larillot) و(allarde). [1]

قام سوستال بتطبيق سياسة مزدوجة بهدف تهدئة الأوضاع وفصل الشعب عن الثورة وعن جبهة التحرير الوطني، ومنه تحقيق مبدأ الإدماج, وإن كان السيد سوستال لم ينجح في إخماد الثورة من خلال سياسته الإغرائية فلأنه لا يملك إلا الوسائل العسكرية فالإجراءات القمعية التي دأب على تطبيقها وحالة الحصار وعمليات التمشيط التي عرفتها منطقة الأوراس خصوصا دفع بقادة الثورة إلى تبني سياسة أخرى يمكن من خلالها التخفيف على هذه المنطقة وكسر سياسة جاك سوستال المضللة.

ثانيا /-استراتيجية روبير لاكوست للقضاء على الثورة:

سياسة الوزير المقيم روبير لاكوست Robert Lacost اتجاه الثورة التحريرية في الفترة:1956/02/06 الى 1958/05/09.

بعد مغادرة الحاكم العام السابق جاك سوستال"Jacques Soustelle " الجزائر في**02** فيفري1956م تم تعيين الجنرال جورج كاترو georges Catroux "كحاكم عام للجزائر وما أن سمع الجنرال كاترو طريقة الاستقبال المخزية والمذلة التي لقيها رئيس الحكومة الفرنسية الاشتراكي غي مولي (Guy Mollet) 1956/01/24 الى 1957/05/21 عند زيارته للجزائر من طرف الأقدام السوداء Pieds Noirs الرافضين له حتى رفض كاترو رفضا قاطعا الالتحاق بالمنصب الجديد الذي شغله أربعة أيام فقط 2-6 فيفري 1956 م، مما اضطر رئيس الحكومة غي مولي إلى تعيين صديقه الاشتراكي روبير لاكوست يوم 06 فيفري1956م. كانت سياسة لاكوست في الجزائر امتداد للسياسات السابقة وحلقة من حلقات القمع والاضطهاد الاستعماري الذي تعرض له الشعب الجزائري بدأ حكمه في الجزائر

[1] -Pièrre Beyssade, la guerre d'Algérie 1954-1962. De l'insurrection à la fin de la IV république des Barricades d'Alger a la paix d'Évian, éd Planète Paris 1968, P 41.

بالعبارات التالية ... " سأقاوم وسأقاوم إلى النهاية، سأقاوم كل الذين يعارضون سياسة فرنسا في الجزائر، سأقاوم كل من يرفضون فرنسا " ... ، لقد كان الوزير متأكد بأنه سيواجه في الجزائر وضعا صعبا متكون من جبهتين الأولى ممثلة في جبهة الأقدام السوداء **Pieds Noirs** الكولون على اعتبار أنه اشتراكي يحاول أن يساوي بينهم وبين الجزائريين في الحقوق والواجبات والجبهة الثانية هي جيش وجبهة التحرير الوطني التي لا ترى بديلاً عن الاستقلال. [1]

ولمواجهة هذا الوضع الصعب طلب لاكوست المزيد من القوة العسكرية التي وصلت إلى حوالي **400**ألف جندي في النصف الأول من سنة **1956** وكانت هذه التعزيزات تعكس نوايا الوزير العدوانية اتجاه الشعب الجزائري والثورة وتهدف في نفس الوقت إلى طمأنة فئة المستوطنين الكولون المتخوفين الذين أصيبوا بالهلع والفزع بسبب صمود الثورة واستمرارها.

مع مطلع سنة 1957 قرر الوزير لاكوست La coste إعطاء صلاحيات واسعة

للعسكريين في الجزائر العاصمة وأوكل في **07** جانفي **1957** للجنرال ماسو(**Massu**) قائد الفرقة العاشرة للمظليين مهمة القضاء على الثورة وبفعل هذه الإجراءات القمعية والمضايقات اندلعت معركة الجزائر"La bataille d'Alger . [2]

كما شهدت فترة حكم لاكوست سن عّدة قوانين إصلاحية كان من أهمها سن مشروع قانون الإطار(Loi de cadre) الذي تم عرضه على الجمعية الوطنية الفرنسية بتاريخ **30** سبتمبر **1957**للمصادقة، تضمن القانون بعض الحقوق للجزائريين كزيادة نسبة التمثيل النيابي في المجالس المنتخبة وكاحترام الهوية والشخصية.

بعد تعيين الجنرال غي مولي رئيسا للحكومة الفرنسية الجديدة، وفي محاولة منه للقضاء على الثورة عين الجنرال روبير لاكوست مقيما عاما للجزائر بتاريخ 06 فيفري 1956م وخول له

---

[1]- عثماني مسعود :الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، ط خ، دار هومة للطباعة والنشر، مليلة، الجزائر،2013 ، ص ص 27 – 268.

[2]- أبو القاسم سعد الله :خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830–1962 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2007، ص ص19 – 168 .

الصلاحيات الواسعة للقيام بذلك. الجزائرية، لكن القانون حافظ على فكرة اعتبار الجزائر جزء من فرنسا وبموجب القانون تم تقسيم الجزائر إلى خمسة أقاليم هي إقليم وهران والشلف والجزائر العاصمة والقبائل وإقليم قسنطينة [1]

وقد عمل ها الأخير على استدعاء الجيوش الاحتياطية ورفع عدد الجيوش الفرنسية في الجزائر، كما سرع من وتيرة العمليات العسكرية الكبرى للقضاء على معاقل الثورة في الولايتين الأولى والثانية قام بها كل من الجنرال "Pierre leulliette" والجنرال"Massu (ماسو)"، ورغم وقع هذه العمليات على جيش التحرير وعلى شعب الجزائر وما تكبده من خسائر ماديو وبشرية الا ان الثورة بالمقابل الجيش الفرنسي خسائر قادم.

بالإضافة الى دعم قوات لاكوست بالقوات المظلية بقيادة الجنرال بيجار قائد الفرقة المظلية الثالثة والتي ضمت 1200 مظلي او أكثر.

-الاسلاك الشائكة للقضاء على الثورة:

تعد الحدود الى الجهتين الشرقية والغربية (تونس، المغرب) من اهم منافذ جيش التحرير الوطني للتمويل بالسلاح، ولأهمية هذين المنفذين، صادق البرلمان الفرنسي على مشروع قانون يقضي بإنشاء خط مكهرب، فكلفت الحكومة الفرنسية وزير الدفاع الفرنسي "اندري موريس" بإقامة هذا خط بين الحدود التونسية في أواخر عام 1956م بهدف عزل الثورة عن تونس شرقا والمغرب غربا.

انطلقت به الاشغال في اوت 1956م، يمتد شرقا على مسافة 750كلم من عنابة شمالا الى نغرين جنوبا وعرضه من 30-60 كلم، وغربا على نفس المسافة من الغزوات شمالا الى بشار جنوبا. وهو خط مدعم بالألغام والاضواء الكاشفة، واجراس الإنذار ويتولى حراسته مراكز عسكرية مكثفة ومزودة بالوسائل السريعة.

[1]– يحي بوعزيز :ثورات القرن العشرين، مرجع سابق، ص ص26 – 259 .

ثالثا /-الخطط القمعية (1958-1962م):

أ-مخططات الجنرال ديغول القمعية للقضاء على الثورة:

بعد وصول الجنرال ديغول للحكم في فرنسا وإثر تمرد 13 ماي 1958م وقيام الجمهورية الفرنسية الخامسة، اعتمد منقذ فرنسا الأول استراتيجية قمعية واضحة بهدف القضاء على جيش التحرير والثورة عموما، والتي عرفت تطورا كبيرا وسريعا وشموليا. [1]

ب-مخطط شال للقضاء على الثورة:

قام الجنرال ديغول بتعيين "موريس شال" قائدا اعلى للجيش الفرنسي بالجزائر خلفا للجنرال "صالان" Salon، والذي وضع خطة شاملة جديدة للإدارة الحرب في الجزائر.

وقد اعتمد المخطط الدي وضعه الجنرال شال بالتشاور مع الجنرال ديغول على النقاط التالية:

- المحافظة على مناطق الكادرياج مع اصدار الأوامر بالمراقبة المستمرة.
- تكليف الطيران بمراقبة الأرض في النهار باستمرار.
- القيام بعمليات كبيرة تجمع فيها اغلب القوى العسكرية وتركيز هذه العمليات على مناطق معية ثم الانتقال بها الى منطقة أخرى.

ووفقا لهذا المخطط فقد قام بعمليات عسكرية كبيرة شملت الولايات التالية: [2]

-عملية التاج في الولاية الخامسة 6فيفري –مارس 1956.

-عملية الحزام في الولاية الرابعة (أفريل-جوان-1959) بقيادة الجنرال ماسو.

---

[1]- رمضان بورغدة، الجنرال ديغول و الثورة التحريرية، سنوات الحسم و الخلاص، منشورات بونة للبحوث و النشر، عنابة 2010. ، ص 165

[2]- إبراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1962دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2013 ، ص126

–عملية المنظار (jumelles): في منطقة القبائل (الثانية) بقيادة الجنرال "جوان غراسيو" ومجموعة من الجنرالات. انطلقت هذه العملية في 22 جويلية 1959.

–عملية الأحجار الكريمة (Pierres précieuses): انطلقت بالولاية الثانية وأجزاء من الولايتين الثالثة والأولى (نوفمبر–ديسمبر 1959).

بالإضافة الى هذه العمليات العسكرية الكبرى قام الجنرال شال بإقامة خط مكهرب على طول الحدود الشرقية والغربية وهو ما عرف ب:" خط شال"

هذا الخط أقيم خلف خط موريس لتدعيمه ومساعدته في القضاء على الامدادات العسكرية من تونس، وبني بنفس تقنيات خط موريس واخذ ماره بالتوازي، وكانت بداية الاشغال مع نهاية سنة 1958م، يمتد على مسافة 70 كلم، وبقوة 30.000 ألف فولط، ويعرف بخط الموت.

ج–المناطق المحرمة: [1]

ولاستكمال مخطط شال وانجاحه، قامت السلطات الفرنسية بارتكاب جريمة أخرى أكثر بشاعة تتمثل في اخلاء السكان من كل المناطق الغربية وراء خط موريس من البحر الى مشارف الصحراء، فاستحدثت ما يسمى بالمناطق المحرمة يوم 19–04–1958م. [2]

د–السجون والمحتشدات: [3]

المحتشدات وهي مناطق واسعة خالية بقرب ثكنات الجيش الفرنسي ومحاطة بأسلاك شائكة مجهزة بأجهزة انذار، وعلى زوايا المحتشد توجد أبراج عالية يناوب عليها بالحراسة، وهي مجهزة بمدفع رشاش واضواء كاشفة تقوم بمسح المحتشد ومحيطه ليل نهار، وهي بمثابة سجون في العراء، يرحل اليها سكان الجبال، وقد أقيمت بهدف عزل الجماهير الشعبية عن جيش التحرير وتضييق الخناق عليه وذلك بحرمانه من متابعة التموين.

---

[1]- رشيد زبير، جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة، 1956–1952، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010 ، ص253.

[2]– جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث المعاصر منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص211.

[3] -Michel Cornaton: Les Camps de regroupement de la guerre d'Algérie, l'Harmattan, Paris, 1998.

انتشرت المحتشدات على كامل التراب الوطني، نذكر منها: محتشد قلتة السطل بالجلفة (أول محتشد رسمي بالجزائر)، محتشد أفلو وشلال بضواحي المسيلة، ومحتشدات منتشرة في كامل التراب الوطني القل، جيجل، المسيلة، قالمة، سكيكدة، عنابة، حيث يبلغ عددها مثلا 122 محتشد في الولاية الثالثة. [1]

هـ-مخططات الجنرال ديغول الغرائية(الإصلاحية):

مشروع قسنطينة: بعد ان فشلت كل الخطط الاستعمارية، لجا ديغول الى خطة جديدة تمثلت في مشروع قسنطينة للولايات الخمس، والذي رسمه أوائل 1959م، وهو يهدف الى فتح مجالات العمل أمام أكبر عدد من الجزائريين (400 ألف في 5 سنوات)، كما يقوم المشروع على توسيع الخدمات العامة متمثلة في إقامة ربع مليون مسكن، انشاء المدارس، وحجز 10% من الوظائف العليا لإنشاء البلد، وشراء الأراضي من عيار المواطنين وبيعها للجزائريين على أقساط. [2]

أما اهداف المشروع فهي: [3]

-ضمان زيادة الدخل الوطني الجزائري بنسبة 75%.

-تطوير الجزائر صناعيا.

-القضاء تدريجيا على الفروق في المستوى المعيشي بين الجزائر وفرنسا، وضمان تعايش سلمي بين الأوروبيين والجزائريين.

وقد جندت جبهة التحرير كل طاقاتها لإفشال هذا المشروع وذلك لإدراكها التام لأهدافه الحقيقة (افشال الثورة).

---

[1]- نورالدين مقدر، المحتشدات الفرنسية بالجزائر خلال الثورة التحريرية) 1955-1962، مجلة دراسات، المجلد / 7 العدد :1 2020، ص27.

[2]- رمضان بورغدة، مرجع سابق، ص 325.

[3]- شارل أندري فافرود، الثورة الجزائرية، تر، كابوية عبد الرخمن وسالم محمد، وزارة المجاهدين، ص115.

-سلم الشجـــعان: [1]

دفع الفشل المتكرر لسياسة ديغول ومخططاته المختلفة (الإصلاحية والعسكرية) الى اللجوء الى ما يسمى الحرب النفسية بإقرار ما أطلق عليه "سلم الشجعان" إثر ندوة عقدها في 23 أكتوبر 1958م، حيث طالب الثوار الجزائريين بوضع السلاح كثوار وليس كمتمردين واستقبالهم استقبالا مشرفا.

وقد ردت جبهة التحرير ممثلة في الحكومة المؤقتة على هذا الاغراء بفرض شروط للصلح وهي:

– التوجه للحكومة المؤقتة فهي الممثل الوحيد للشعب الجزائري باسم مجلس الثورة.

-الاعتراف بنهاية الاستعمار وحق الجزائر في تقرير مصيرها.

– فتح مذاكرة رسمية بين رجال الحكومة الجزائرية والفرنسية.

– اعلان إيقاف النار اعتمادا على هذه الخطط.

وهو ما رفضه الجنرال ديغول الذي انصدم بشروط الحكومة الجزائرية.

بالإضافة الى هذه المشاريع تقدمت الحكومة الفرنسية بمشاريع أخرى اقتصادية واجتماعية خلال سنة 1959م في محاولة لكسر الثورة واضعافها، والقضاء عليها تدريجيا، وهو ما لم يحدث بدليل تطور الثورة وتضاعفها وهو ما اجبر السلطات الاستعمارية الى اللجوء الى التفاوض.

[1]– رمضان بورغدة، عارض الجنرال ديغول لسلم الشجعان وتقرير المصير، وتأثيرهما على الثورة الجزائرية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد1، 2008، ص ص 95–133.و انظر كذلك: الجنرال ديغول، مذكرات الامل – التجديد 1958–1962، ترجمة سموحي فوق العادة، ط1، منشورات دار العويدات، بيروت 1971، ص ص80–81.

المحاضرة 11: الحكومة الجزائرية المؤقتة
(نشاطها على المستوى الداخلي والخارجي)

تمهيد:

انبثق عن مؤتمر الصومام 1956م، مجلس اعلى للثورة سمي بالمجلس الوطني للثورة يدير شؤونها ويتولى تنظيمها في الداخل والخارج. وقد عقد هذا المجلس اجتماعا له في 20 اوت 1957 واتخذ عدة قرارات منها اتساع أعضائه من 34 عضوا الى 54 عضوا، وتوسيع لجنة التنسيق والتنفيذ من 05 الى 09 أعضاء وغيرها من القرارات الهامة والتي كان على راسها تفويض لجنة التنسيق والتنفيذ بإنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.

1- تأسيس الحكومة المؤقتة: [1]

أمام السياسة الفرنسية الغامضة، وامام مراوغات الجنرال ديغول واصلاحاته المتكررة (مناورات) وجدت لجنة التنسيق والتنفيذ نفسها مضطرة للإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة في اجتماعه الذي عقد بالقاهرة من 22 الى 28 اوت 1957م، واكد ذلك مؤتمر طنجة المنعقد من 27 الى 30 أفريل 1958م.

وفي يوم 19 سبتمبر 1958م أعلن في القاهرة عن تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، وقد جاء في مرسوم تشكيلها ما يلي: [2]

بسم الله الرحمان الرحيم، باسم الشعب الجزائري

[1] –عمار بوضربة، والنشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقة الجزائرية –1958–1960، دار الحكمة للنشر، 2010، الجزائر، ص24.

[2] –عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 الجزائر خاصة، ج2، دار المعرفة 2006، ص، 400.

نظرا للسلطات التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى لجنة التنسيق والتنفيذ، فان هذه اللجنة قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.

2-أهداف تأسيسها: [1]

-تهدف الى اقناع الراي العام العالمي بان المفاوض الجزائري موجود، وهو يظهر رغبته في الاتصال ضمن مفاوضات رسمية بالحكومة الفرنسية.

-تحقيق الاستقلال، وتمكين الجزائر من ابداء صورتها في الوسط عالمي.

-الرد على الاستفتاء العام الذي تجريه الحكومة الفرنسية حول دستور الجمهورية الفرنسية. [2]

3-ردود الفعل المختلفة حول تأسيس الحكومة المؤقتة: [3]

أ- رد فعل الجماهير الجزائرية:

ابتهجت الجماهير الجزائرية بميلاد الحكومة المؤقتة واعتبرته نصرا كبيرا، كما انضم الكثير من المتمردين الى صفوف جبهة التحرير.

ب- رد فعل الإدارة الفرنسية: [4]

اعتبرته عملا غير مشروع وغير قانوني، كما بادرت الى اخبار الدول في العالم أن الاعتراف بها هو عمل غير ودي.

4-أجهزتها تشكيلها: [5]

---

[1]-عمر سعد الله، الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي االنساني، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ع14، الجزائر، 2006، ص، 74.

[2]-ميلود سهام، عالقة الحكومة المؤقتة بقيادة جيش التحرير الوطني،) سبتمبر 1958 –مارس 1962) مذكرة لنيل شهادة الماجستير للتاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962، جامعة وهران 2010-2011.

[3]-محمد لحسن زغيدي، مرجع سابق، ص 193، كذلك عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 475.

[4]-عبد القادر كرليل، تدويل القضية الجزائرية وانعكاساته على المفاوضات الجزائرية الفرنسية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2009-2010 م، ص، 136.

[5] المجاهد،1958/09/19 ،1ع، ص3.

أعلن فرحات عباس رئيسا لها، وهي تتشكل من 19 عضوا من بينهم 14 وزيرا ونائبين للرئيس وثلاث كتاب دولة. وذلك كما يلي: [1]

-فرحات عباس: رئيسا وأحمد بن بلة نائبه.

-كريم بلقاسم: وزير الدفاع.

-محمد الأمين دباغين: وزير الشؤون الخارجية.

-الأخضر بن طوبال: وزير الشؤون الخارجية.

-محمد الشريف: وزارة التموين والسلاح.

- عبد الحفيظ بوصوف: الاتصالات العامة والمخابرات.

- عبد الحميد مهري: وزير شؤون المغرب العربي.

- أحمد فرانسيس: وزير الشؤون المالية والاقتصادية.

-محمد يزيد: وزير الاخبار.

-أحمد توفيق المدني: وزير الثقافة.

5-النشاط الداخلي للحكومة المؤقتة: [2]

بالرغم من التركيز على الجانب السياسي، الا ان الجانب العسكري أخذ المكانة الأولى بالنسبة للثورة، حيث أنشئت أجهزة وهياكل داخل الحكومة المؤقتة تهتم بالجانب الحربي ومنها وزارة الدفاع بقيادة كريم بلقاسم.

كانت ظروف المرحلة 1958-1962م تحتم على الحكومة المؤقتة الاهتمام بالنشاط الحربي حيث ركزت على تنظيم الجيش وتعزيزه بالسلاح (طلب الامدادات المختلفة)، فزار وفد من الحكومة

---

[1]-المصدر نفسه.

للاطلاع على التشكيلات الثلاث للحكومة المؤقتة ينظر، سعد دحلب، مصدر سابق، ص 113

[2]-عثماني مسعود :من اغتال بن بولعيد، د ر ط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر،2015 ،ص ص 408-415.

يوغسلافيا حيث منحت حكومة "تيتو" معونة عسكرية مكونة من الاف البنادق والرشاشات. وغيرها من المساعي التمويلية بالأسلحة. كما قامت بتحديد موقفها من فكرة تقرير المصير ردا على تصريحات الجنرال ديغول وتحديد شروط التفاوض.

6-النشاط الخارجي للحكومة المؤقتة: [1]

قامت الحكومة المؤقتة بنشاط دبلوماسي كبير بهدف تدويل القضية الجزائرية واستقطاب الراي العام العالمي للقضية الجزائرية وكان ذلك من خلال النشاطات التالية:

- ارسال البعثات المختلفة لدول العالم.

- التمثيل في الندوات والمؤتمرات الدولية.

كما قامت الحكومة بطلب الدعم الدبلوماسي خاصة من الدول الشقيقة والصديقة، من خلال الزيارات المكثفة الى المغرب، مصر، تونس، ليبيا، الصين.

7-نتائج النشاط الداخلي والخارجي للحكومة المؤقتة: [2]

- ارغام السلطات الفرنسية على التفاوض معها كممثل رسمي للشعب

- تمكنت الحكومة المؤقتة من الحصول على مسعدات مادية ومعنوية.

-قام الوفد الخارجي بالتعريف بالقضية الجزائرية رغم الضغوط الفرنسية حيث اعترفت العديد من الدول بعدالة القضية الجزائرية وبحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره خاصة من قبل التضامن الافرواسيوي، المعسكر الاشتراكي، دول أمريكا اللاتينية وكل دول العالم الثالث.

- الحصول على المساعدات والمنح للطلبة الجزائريين ومتابعة أوضاعهم.

---

[1]-أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982، ص 436.

[2]-عمار بوحوش، مرجع سابق، 463.

المحاضرة 12: المفاوضات والاستقلال.

تمهيد:

لقد حددت جبهة التحرير الوطني أهدافها، معالمها ووسائلها بوضوح دون استبعاد خيار السلم كما جاء في بيان أول نوفمبر، ومن هذا المنطلق كان أسلوب ونهج جبهة التحرير واضحا من حيث الموازنة بين العمل العسكري في الداخل والنشاط السياسي في الخارج، كما انها لم تغفل عن إيجاد الإطار الملائم لفتح باب التفاوض التزاما بمبادئها المقررة، لذا فقد حرصت على إبقاء باب الاتصالات مفتوحا مع السلطات الاستعمارية.

1- الاتصالات السرية: [1]

بدأت السلطات الفرنسية الاتصال مع جبهة التحرير الوطني قبل ان تعترف رسميا بها كطرف محارب وتدخل معها في مفاوضات رسمية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.

في هذا السياق تم الاتصال الأول في 12 افريل 1956م بالقاهرة عندما اجتمع "جوزيف بيغارا" النائب الاشتراكي في مجلس الاتحاد الفرنسي بالسيد "محمد خيضر" ممثلا لجبهة التحرير الوطني، وكان الاتصال الثاني في 25 جويلية من نفس السنة بين السيدين محمد يزيد وأحمد فرنسين و "بير كومين" و"بيار هيربوت" من الجانب الفرنسي. [2]

اما الاتصال الثالث فكان بتاريخ 02 سبتمبر 1956م بروما بين السادة محمد خيضر ومحمد يزيد وعبد الرحمان كيوان عن جبهة التحرير الوطني، وبيير كومين وبيير هيربوت من

---

[1]–بن يوسف بن خدّة، نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان، تر: لحسن زغدار. محل العين جبايلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص13.

[2]–مقدم سيد أحمد، المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960-1962، إشراف: كريم ولد نبيّة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، السنة الجامعية 2016-2017، ص 43.

الجانب الفرنسي، وتم الاتصال الرابع في 22 ديسمبر ببلغراد بين كل من السيدين محمد خيضر والأمين دباغين عن جبهة التحرير الوطني وبيير هيربوت عن الجانب الفرنسي، غير أن هذه الاتصالات توقفت بعد حادثة اختطاف الطائرة (القرصنة الجوية). [1]

لتتجدد المفاوضات السرية بمجيء الجنرال ديغول وتكليفه عبد الرحمان فارس وجان عمروش بالاتصال بجبهة التحرير الوطني، واعلامها بانه مستعد ليبحث معها –الجبهة–وقف القتال على أساس الانتخابات ثم إيقاف القتال، وأخيرا المفاوضات، حيث قام المبعوثان خلال الفترة ما بين 20 اوت1958م و20 أكتوبر 1958م بعدة اتصالات انتهت بالفشل مباشرة بعد اعلان ديغول في 23 أكتوبر 1958م عن اغراء "سلم الشجعان".

2- المفاوضات الرسمية:

في ظل تأزم الأوضاع السياسية، الاقتصادية والاجتماعية في فرنسا، واشتداد الثورة في الجزائر وانتشارها ومود جيش التحرير أمام السياسات القمعية المنتهجة من قبل الجيش الفرنسي، وفشل كل محاولات الجنرال ديغول في احتواء الثورة والقضاء عليها.

لم يجد الجنرال ديغول طريقا لتحقيق الانتصار بعد الهزيمة العسكرية سوى الدعوة الى الشروع في المفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الزائرية، وقد دعا بشكل رسمي وعلني الى ذلك في خطاب القاه يوم 14 جوان 1960م للجلوس الى طاولة التفاوض.

1.2-محادثات مولان: 29 -25 جوان(MELUN) - 1960

استجابت الحكومة المؤقتة لدعوة الجنرال ديغول، حيث كلفت السيدين محمد الصديق بن يحيى وأحمد بو منجل لإجراء محادثات بتاريخ 1960م بمدينة مولان الفرنسية بالجزائر والجنرال "كاسين"، دامت المفاوضات من 25 الى 29 جوان 1960، غير انها باءت بالفشل بعد التأكد

[1]–المرجع نفسه، ص 49.

[2]– Réda Malek: L'Algérie à Evian histoires des négociations secrètes 1956_1962,Ed .Dahlab ,Alger,1995,P.115.

من النوايا الفرنسية والخلافات الواضحة بين الطرفين حول العديد من القضايا، بإملاء الشروط الفرنسية سعيا لتعجيل وقف إطلاق النار. [1]

***لقاء لوسارن (Lucerne)ونيوشاتيلNeuchâtel) 1961 :**

وبعد هذا اللقاء ثم لقاء آخر في مدينة "لوسيرن" بسويسرا بعد وساطة سويسرية في نهاية سنة 1960م ومثل الحكومة المؤقتة السيجان بومنجل والطيب بولحروف [2]ومثل الطرف الفرنسي "جورج بومبيدو" و "هوبير لويس" وكانت أكثر جدية، غير أنها اصطدمت بعقبة الاستقلال المقيد (دون الصحراء)، وهوما رفضه الطرف الجزائري واعتبر وحدة الجزائر لا نقاش فيها.

2.2-مفاوضات ايفيان الأولى:

تجددت المفاوضات بعد موافقة كل من الطرفين على ذك بتاريخ 07 أفريل 1961م في مدينة ايفيان الفرنسية على الحدود السويسرية.

لقد تم الاتفاق على ان يكون يوم 20 ماي 1961م بداية للمفاوضات بين الحكومتين في مدينة ايفيان، اين أعلن الوفد الفرنسي عن قرارات حكومته المتمثلة في إيقاف العمليات العسكرية لمدة شهر، ونقل الوزراء المعتقلين من جزيرة "ايكس" الى قصر "تيركان"، والافراج عن 6 الاف معتقل، لكن هذه المفاوضات توقفت في 12 جوان من طرف الحكومة الفرنسية حول نقاط ثلاث أصر عليها الوفد الفرنسي ورفضها الوفد الجزائري: [3]

-اعتراف الجزائر بقيام وضع خاص للجالية الأوروبية في الجزائر.

-عدم اعتبار الصحراء جزء من الجزائر.

-توقيع اتفاق إطلاق النار.

---

[1]-مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية1954 -1962، دار الحكمة، الجزائر،2008 ، ص111 .

[2]-محمد عباس، رواد الوطنية، دار هومة، الجزائر،2004 ، ص 157.

[3]-سعد دحلب، المهمة المنجزة من اجل استقلال الجزائر، مصدر سابق، ص 145.

وقد أرادت فرنسا من وراء توقيف المفاوضات لمدة 15 يوما اشراك أطراف دولية لإقناع المفاوضين بالشروط الفرنسية، وهو ما رفضته الأطراف الجزائرية:

3.2-مفاوضات ايفيان الثانية:

بعد أن شكلت الحكومة المؤقتة الثانية الذي تقرر في اجتماع طرابلس من 09 الى 27 أوت 1961م، قررت دراسة كيفية استمرار المفاوضات وتمت الاتصالات السرية بين الحكومتين واتفقتا في النهاية على اللقاء مرة أخرى في ايفيان.

بدأت المفاوضات الثانية في ايفيان على مرحلتين: [1]

-المرحلة ①: انطلقت في 11 فيفري 1962م واستمرت الى غاية12 فيفري.

وبعدها مباشرة استدعى المجلس الوطني للثورة في دورة استثنائية لطرابلس الغرب من 22 فيفري الى 27 منه لدراسة مسودة الاتفاقية قبل التوقيع عليها، وهو ما تم بعد مناقشتها.

-المرحلة ②: انطلقت من 07 مارس الى غاية 18 مارس 1962م حيث تم الاتفاق على اتفاقيات ايفيان وتوقيعها من قبل الطرفين. [2]

وقد صرح السيد كريم بلقاسم إثر توقيع الاتفاقيات قائلا: "بمقتضى تفويض للمجلس الوطني للثورة وقعنا في الساعة الخامسة والنصف من عشية اليوم على اتفاق عام مع الممثلين المفوضين للحكومة الفرنسية، وبمقتضى هذا الاتفاق العام المبرم اتم الاتفاق على وقف القتال، ويدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ على كامل التراب الوطني يوم الاثنين 19 مارس 1962م في منتصف النهار بالتدقيق"

والقى الرئيس بن خدة في هذه المناسبة خطابا في 19 مارس أعلن فيه رسميا وقف إطلاق النار.

[1]-بن يوسف بن خدة، مرجع سابق، ص ص 36-87.

[2]-نفسه.

4.2-المرحلة الانتقالية وإعلان الاستقلال: [1]

نصت الاتفاقيات على ان تمر الجزائر بمرحلة انتقالية قبيل الإعلان عن الاستقلال، تبدأ من وقف إطلاق النار وتمتد الى مدة تتراوح من ثلاثة أشهر كأقل تقدير وستة أشهر كأقصى تقدير، وليقع بعدها استفتاء تقرير المصير للمصادقة على حل الاستقلال والتعاون.

وأقر كذلك سلطة تنفيذية مؤقتة لتنظيم السلطات في الجزائر حتى انجاز تقرير المصير، تتكون هذه الهيئة من ثلاثة فرنسيين وتسعة جزائريين، وكانت برئاسة عبد الرحمان فارس، نشطت هذه الهيئة في ظروف صعبة جدا، في مواجهة غضب المستوطنين وأعمال العنف المرتكبة من قبل منظمة الجيش السري L.O.S الإرهابية، التي قامت بجرائم فظيعة الى غاية اعلان الاستقلال.

5.2-تقرير المصير وإعلان الاستقلال:

عقد المجلس الوطني للثورة مؤتمرا بطرابلس الغرب (ليبيا) في 27 جوان 1962م، بعد التوقيع على اتفاقيات ايفيان، تم هذا الاجتماع في سرية تامة بعد حضور ممثلي الداخل والخارج، ورغم الخلافات التي حدثت أثناء المؤتمر الا انه انتهى بالمصادقة على مشروع ميثاق حدد فيه منهاج واتجاه الجزائر بعد الاستقلال عرف ب "ميثاق طرابلس".

بعد هذا المؤتمر اخذت جبهة التحرير في التحضير للاستفتاء حول تقرير المصير، حيث أصدرت الولاية الرابعة نداء تحث فيه جماهير الشعب على التوجه لصناديق الانتخاب يوم 01 جويلية 1962م للتصويت بنعم على الاستقلال من خلال الصيغة "هل تريدون أن تكون الجزائر مستقلة وفي هذه الحالة تريدون ان تتعاون فرنسا والجزائر".

أعلنت نتائج هذا الاستفتاء في اليوم الموالي أي في 02 جويلية 1962م فكانت النتيجة 5.975.581 صوتا بنعم من مجموع 5.992.115 ناخبا.

[1]-محمد بجاوي :النصر الدبلوماسي والسياسي للجزائر في 20 جوان1960 ، مقال منشور بكتاب الدبلوماسية الجزائرية1830 – 1962، ومنقحة، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، 2007، ص 83.

أعلن ديغول رسميا استقلال الجزائر، والذي حدد بتاريخ 05 جويلية 1962م، حيث خرجت الجماهير الجزائرية عبر ربوع الوطن معبرة عن فرحتها بهذا اليوم التاريخي والمشهود وتخلصها من استعمار دام 132 سنة.

خاتمة:

بعد حوالي ثمانية سنوات من الحرب الملتهبة في جبهات القتال في الجزائر، وبعد معارك واشتباكات طاحنة وضارية افتك الشعب الجزائري استقلاله من فرنسا الاستعمارية التي حاولت إخماد نار الثورة التحريرية المشتعلة في كامل مناطق القطر الجزائري، ولقد كانت ضريبة الاستقلال ثقيلة، وباهظة بحيث قدمت الجزائر أكثر من مليون ونصف مليون شهيد سقطوا في ميدان الشرف، ولقد كان لأفراد جيش التحرير الوطني الذين وقفوا في وجه قوات الاحتلال الفرنسي الدور الكبير في تحقيق الاستقلال ونيل الحرية، وهذا رغم إمكانياتهم البسيطة والمحدودة

في مقابل قوات الجيش الفرنسي التي كان تمتلك كل أنواع الأسلحة الفتاكة الجوية، والبرية، والبحرية، وبفضل تضافر الجهود في الداخل والخارج استطاعت الثورة التحريرية إرغام فرنسا على الجلوس إلى طاولة التفاوض وكانت النتيجة في الأخير هي تحقيق النصر والاستقلال ومن أهم النتائج التي توصلت إليها في الختام نذكر الآتي:

– من خلال استعراضنا لأهم ملامح الأوضاع العامة في الجزائر تبين لنا بأن الجزائريون عانوا كثيراً بسبب تلك الأوضاع المتردية والمزرية والتي كانت من أهم الأسباب التي دفعت بالجزائريين إلى خوض غمار الكفاح.

– في نهاية الاجتماع 23 أكتوبر 1954 اتجه الستة إلى مصور فوتوغرافي في شارع لامارن بباب الواد وأخذوا صورة تذكارية لهم ثم تفرقوا على أمل اللقاء بعد ثلاثة أشهر لدراسة نتائج أعمالهم والتخطيط للمستقبل، والتحق رؤساء المناطق الخمسة بأماكن عملهم وغادر محمد بوضياف الجزائر باتجاه سويسرا جينيف بجواز سفر مزور يوم 25 أكتوبر، ومن سويسرا اتجه بوضياف إلى القاهرة من أجل بث البيان من إذاعة صوت العرب بالقاهرة يوم الفاتح نوفمبر يقال

إن محمد بوضياف كان يحمل معه نسخة من منشور البيان الذي تمت كتابته بحبر غير مرئي بين أسطر رسالة عادية.

– في مساء الفاتح نوفمبر 1954 كانت معظم الإذاعات في العالم وفي مقدمتها إذاعة صوت العرب من القاهرة تعلن بقوة ووضوح عن اندلاع الثورة في الجزائر، وقد قام الوفد الخارجي بعقد مؤتمر صحفي أعلنوا فيه عن اندلاع الثورة وعن الأحداث التي وقعت في الجزائر ليلة الفاتح نوفمبر حيث جاء:

في التصريح ما يلي ... " إن حركة المقاومة في بلاد المغرب قد دخلت اليوم المرحلة الحاسمة وقد اختارت الفرق المسلحة اليوم في الجزائر الانطلاق في حركة ثورية تحررية شاملة وهي اليوم مصممة وعاقدة العزم على مواصلة الكفاح في الجزائر حتى يتحطم الاستعمار تحطم كامل ونهائي." ...

– كل الإجراءات القمعية والتعسفية الاستعمارية فشلت في النهاية، كما فشل مشروع جاك سوستال، وكانت أحداث 20 أوت 1955 أكبر دليل على ذلك الفشل والإخفاق.

– كان فرحات عباس يرى بأن زيغود يوسف لم يوفر للقائد ديدوش مراد الحماية الكافية ولذلك استشهد بذلك الشكل السريع والمفاجئ يوم 18 جانفي 1955م، لكن يبدو أن سبب رد فعل فرحات عباس بذلك الشكل القاسي ضد القائد زيغود يعود إلى ما وقع لأبن أخيه علاوة عباس الذي تم تصفيته أثناء أحداث 20 أوت 1955 م.

– تزايدت العمليات العسكرية الفرنسية بعد مؤتمر الصومام في الجزائر كم ا ونوع ا كما تعرضت المنطقة التي تم فيها عقد المؤتمر إلى عمليات قصف جوي مكثف، أما على الصعيد الخارجي فقد شاركت فرنسا في ضرب114 مصر في أكتوبر 1956 أثناء العدوان الثلاثي على خلفية الدعم والمساندة التي قدمتها جمهورية مصر للثورة.

– كانت التنظيمات المهنية والفئات الاجتماعية تمثل المجتمع المدني للثورة والمحيط الشعبي العام الذي تستمد الثورة منه القوة والشرعية في كفاحها للاستعمار.

– استعملت ومارست سلطات الاحتلال الفرنسية في الجزائر في الفترة1955-1958 كل الوسائل والأساليب الإصلاحية والعسكرية من أجل القضاء على الثورة ولكن في النهاية فشلت مما جعلها تستعين بالجنرال شارل ديغول.

– انتهت كل تلك التنظيمات المسلحة التي أرادت أن تقف في وجه الثورة بالقضاء على قياداتها، كانت حركات مدعومة بشكل أو بآخر من طرف القوات المسلحة الفرنسية وكان الغرض منها هو عرقلة وخلق مشاكل داخلية بين الجزائريين لصرفهم عن عدوهم الحقيقي الاستعمار.

أصعب مراحل الثورة كانت المرحلة 1958-1962 م استعمل فيها الرئيس الفرنسي كل أساليب الترغيب والترهيب لإضعاف الثورة في الداخل والخارج بحيث اعتمد بشكل كبير على القوة العسكرية والحرب النفسية ولكن كل مخططاته في النهاية باءت بالفشل بفضل صلابة المقاومة ووعي الثوار.

قائمة المصادر والمراجع:

أ-بالعربية:

1- ابراهيم شيبوط: زيغود يوسف الذي عرفته شهادة، منشورات، دار غرناطة للنشر، لجزائر، 2011.

2- إبراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1962، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.

3- أبو القاسم سعد الله: خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر1830-1962، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2007.

4- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر، الجزائر، ج 9 ،2009.

5- أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

6- أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى.1954-1962 من منشورات المتحف، الوطني للمجاهد.

7- أحسن بومالي، اول نوفمبر 1954، بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

8- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982.

9- أحمد محساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة التحريرية، دار القصبة، الجزائر،000 2.

10- الاعلام أثناء الثورة التحريرية، ملحق من اعداد المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

11- آلان سفاري، ثورة الجزائر، ت، نخلة طلاس، مطابع ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي، 1961.

12- أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954 – 1956 م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2005 – 2006 م.

13- الأمين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919-1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م،

14- ايف برستر، في الجزائر تكلم السلاح، ترجمة عبد الله كحيل، المؤسسة الجزائرية، الجزائر، 1989.

15- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر1830-1889، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

16- بن غليمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية ما بين 1954-1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، أطروحة دكتوراه التاريخ المعاصر، جامعة تلمسان، 2016-2017.

17- بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

18- بن يوسف بن خدّة، نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان، تر: لحسن زغدار. محل العين جبايلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.

19- جمال خرشي، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر 1830-1962، دار القصبة للنشر، ترجمة عبد السلام عزيزي، الجزائر.

20– جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث المعاصر منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

21– جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر1994.

22– الجنرال ديغول، مذكرات الامل –التجديد 1958–1962، ترجمة سموحي فوق العادة، ط1، منشورات دار العويدات، بيروت 1971.

23– حزب جبهة التحرير الوطني، الطريق إلى نوفمبر المجلد الاول، الجزء الاول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ت) ،1989.

24– حزب جبهة التحرير الوطني، النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني، نشر وتوزيع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، 1987.

25– حسينة حماميد، المستوطنون الأوروبيون والثورة الجزائرية 1954–1962، منشورات الحبر، الجزائر، 2007.

26– حكيمة شتواح، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحررية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2000–2001.

27– حي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

28– خالفة معمري، عبان رمضان، تعريب زينب زخروف، الجزائر، منشورات ثالة، 2007.

29– خميسة مدور، محاضرات في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919–1954م، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تاريخ عام، قسم التاريخ جامعة قالمة، السنة الجامعية 20220–2021م،

30– رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1956–1961، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981 م.

31– رابح لونيسي، بيان أول نوفمبر وأسس الدولة الوطنية – الجذور الفكرية والمضمون مجلة المصادر، 2000.

32– رشيد زبير، جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة، 1952–1956، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

33- رشيد مياد، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجزائرية وانعكاساتها على الحركة الوطنية وتفجير ثورة التحرير 1900-1954، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، المدرسة العليا للأساتذة-بوزريعة، الجزائر، 2014-2015.

34- رمضان بورغدة، الجنرال ديغول والثورة التحريرية، سنوات الحسم والخلاص، منشورات بونة للبحوث والنشر، عنابة 2010.

35- روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف لخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، لبنان.

36- الزبير سيف الاسلام وآخرون، مؤامرة من خلف الستار(مسيرة بوضياف وقصة اغتياله)، ط 2، مجموعة جورالكم للصحافة. والنشر، مطبعة النخلة، الجزائر، 1992.

37- زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1954، 1962، دار هومة 2009.

38- زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة التحريرية، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

39- سعيدي وهيبة، الثورة التحريرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

40- سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح. أو زمن اليقين، دراسة حول تاريخ الجزائر، ترجمة محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

41- سليمان قريري، تطور الاتجاه الثوري والو حودي في الحركة الوطنية الجزائرية (1940-1953)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011.

42- شارل أندري فافرود، الثورة الجزائرية، تر، كابوية عبد الرحمن وسالم محمد، وزارة المجاهدين.

43- شارل روبر أجيرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا، ج1، دار الرائد للكتاب، 2007.

44- شارل روبر أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، ج2، شركة دار الامة للطباعة والنشر، الجزائر 2013.

45- شارل فافرود، الثورة الجزائرية، ترجمة كاوية عبد الرحمن، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص172.

46- شرفي الأمير يحي، الطريق إلى نوفمبر كما يرويه المجاهدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج2 ،1982.

47- صالح بلحاج: تاريخ الثورة التحريرية، دار الكتاب الحديث الجزائر،2009.

48- صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديثة، الجزائر، 2010، ص106.

49- الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

50- عامر رخيلة، بيان أول نوفمبر حقق التفاف فالشعب الجزائري حول قضية الاستقلال، وكالة الأنباء الجزائرية، 1 أكتوبر 2014.

51- عبد الحفيظ أمقران، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الامة الجزائر، 2010.

52- عبد الحميد مهري، الذكرى الخامسة والعشرون نوفمبر كيف تحررت الجزائر، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1979.

53- عبد الرحمن بن براهيم العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر1987.

54- عبد السلام كمون، مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور، جامعة أدرار، 2012-2013م.

55- عبد القادر كرلبل، تدويل القضية الجزائرية وانعكاساته على المفاوضات الجزائرية الفرنسية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2009 -2010 م.

56- عبد الكامل جوبية، الجمهورية الرابعة والثورة التحريرية1954-1958، دار الواحة للكتاب، الجزائر 2013.

57- عبد اللطيف بن أشنهو: تكون التخلف في الجزائر محاولة لدراسة حدود الرأسمالية في الجزائر بين عامي 1830-1962م، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976.

58- عبد الله بوراوي. شهادة حية، وكالة الانباء الجزائرية هجومات 02 أوت 1954 بالشمال القسنطيني؛ شهادات حية. بمناسبة الذكرى ال 60 لهجومات ال أوت 1955 بالشمال القسنطيني. انظر: https://www.youtube.com/watch?v=ZlSXm0CH8G

59- عبد المجيد شيخي، مفهوم الثورة للإعلام من خلال المواثيق والبيانات.

60- عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962م، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005-2006.

61- عثماني مسعود: الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب خ، دار هومة للطباعة والنشر، مليلة، الجزائر، 2013.

62- عثماني مسعود: من اغتال بن بولعيد، د ر ط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2015.

63- عقيلة ضيف الله، التنظيم

64- عمار بوحوش، تاريخ الجزائر السياسي من البداية والى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.

65- عمار بوضربة، والنشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية -1958 -1960، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

66- عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 الجزائر خاصة، ج2، دار المعرفة، 2006.

67- عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، الجزائر، 1991.

68- عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954، ط5، دار هومة، 2004.

69- عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

70- عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، دار النشر: منشورات الشهاب. تاريخ النشر: 2010.

71- الغالي غربي: جيش التحرير الوطني، دراسة في النشأة والتعداد والتكتيك،(أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني)، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005 .

72- فتحي الذيب، جمال عبد الناصر والثورة التحريرية، دار المستقبل العربي، مصر، 1990،

73- قدور ريان، الإذاعة السرية "صوت الجزائر الحرة المكافحة التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 1956-1962، منشورات وزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2001.

74- المجاهد، 19/09/1958 ،1ع، ص3

75- محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، ترجمة العربي بونيون، دار الامة، الجزائر 2011.

76–محمد الطيب العلوي، جبهة التحرير الوطني وبيان اول نوفمبر كما يروين المجاهدون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، م، مج1، ج1،.1982.

77– محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر1954–1962، ج2، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

78–محمد بجاوي: النصر الدبلوماسي والسياسي للجزائر في 20 جوان 1960، الدبلوماسية الجزائرية 1830–1962، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007.

79–محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون 1960–1961 ,دار الرائد للكتاب ,الجزائر.

80–محمد بوضياف :التحضير لأول نوفمبر1954 ، تر، العربي كبوية، دار الخليل القاسمي، الجزائر ،2010.

81–محمد جغابة، بيان أول نوفمبر دعوة إلى الحرب، رسالة للسلام، دار هومه، الجزائر، 2012.

82– محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.

83–محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ترجمة كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، 1983.

84–محمد صديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح، تر.أحمد الخطيب، دار الشهاب باتنة،1982.

85–محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954–1962)، دار القصبة، الجزائر، 2007.

86–محمد عباس، ثوار ...عظماء، مطبعة دحلب، الجزائر 1991.

87–محمد عباس، رواد الوطنية، دار هومة، الجزائر، 2004.

88–محمد قريشي، الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اندلاع الثورة الكبرى(1945–1952)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001.

89- محمد لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة، الجزائر 2009.

90-محمد لحسن زغيدي، التحضيرات العملية للثورة التحريرية 1954م، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2012.

91-محمد لحسن، أزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962م، دار هومة، الجزائر، 2009.

92-مريم صغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2008.

93-مصطفى هشماوي، التنظيم العسكري والسياسي للثورة الجزائرية، معالم بارزة من الثورة الجزائرية، منشورات جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالأوراس، مطابع قرفي، باتنة، 1989 م.

94-مقدم سيد أحمد، المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960-1962، إشراف: كريم ولد نبيّة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، السنة الجامعية 2016-2017.

95- موسى تواتي ورابح عواد، هجوم 20 أوت 1955، درا البعث، قسنطينة 1995.

96-مومن العمري، الحركة الثورية في الجزائر من نجم الشمال الافريقي الى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2023.

97-ميلود سهام، عالقة الحكومة المؤقتة بقيادة جيش التحرير الوطني، سبتمبر 1958 –مارس 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير للتاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962، جامعة وهران 2010-2011.

98-ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1 ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، 2000.

99-وردت هذه الأهداف في العدد الافتتاحي لجريدة الوطني (الباتريوت)، ينظر نص الوثيقة في: محمد مشاطي: مسار مناضل، ت: زينب قبي، منشورات الشهاب، باتنة 2010.

100-يحى بوعزيز، ثورات القرن التاسع عشر والعشرين، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

101-يحي بوعزيز، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946-1954م، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2001.

102-يحي بوعزيز، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946-1962م، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.

103-يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، الطبعة الأولى، دار الأمة، الجزائر، 2004.

104-يزيد بوهناف، مشاريع التهدئة وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة -الجزائر, 2013-2014.

105-يوسف قاسمي، مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية دراسة تحليلية نقدية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم -التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008.

ب- بالفرنسية:

1- Abderrahmane Bouchène, Jean-Pierre Peyroulou, Ouanassa Siari Tengour, Sylvie Thénault, Histoire de l'Algérie à la période coloniale 1830-1962, , Éditions La Découverte et Éditions Barzakh, Paris et Alger, 2012 .

2- André Nouschi. _Algérie amére 1914/1992 _Paris, la maison des sciences de l'homme, 1995.

3- Ben Youcef ben Khedda, Les origines du premier novembre, Edition Houma, Edition 3éme, Alger, 2009,

4- Ferhat Abbas, autopsie d'une guerre, l'aurore, présentation Abderrahmane rebahi, livres éditions, Alger, 2011, p.23.

5- Ferhat Abbas, autopsie d'une guerre, l'aurore, présentation Abderrahmane Rebahi, livres édition, Alger, 2011, p.23.

6- Gilbert meynier, histoire intérieur du FLN ,1954-1962, casbah éditions, Alger, 2003 .

7- Harbi Mohammed, 1954, la guerre commence en Algérie, édition, complexe, Bruxelles, 1998.

8- Jean Despois, La population algérienne au 31 octobre 1954, Annales de Géographie, T. 65, N°347, 1956. pp. 55-56.

9- Kamel Kateb, Européens, "indigènes" et juifs en Algérie (1830-1962): édition de l'institut national d'études démographiques, paris 2001.

10- Michel Cornaton: Les Camps de regroupement de la guerre d'Algérie, l'Harmattan, Paris, 1998.

11- Mohamed Guentari, Organisation Politico-Administrative et Militaire De La Révolution Algérienne De 1954 A 1962, Vol 1, OPU, 1994.

12- Pièrre Beyssade, la guerre d'Algérie 1954-1962. De l'insurrection à la fin de la IV république des Barricades d'Alger a la paix d'Évian, éd Planète Paris 1968.

13- Réda Malek, L'Algérie à Évian histoires des négociations secrètes 1956_1962, édition, Dahlab, Alger, 1995.

14- Robert Aron, les origines de la guerre de l'Algérie, Paris, fayard, 1962, p.224.

15- Yves courrière, La guerre d'Algérie, Le Temps de Léopards, Alger, édition, Rahma, 1993.

ج- المجلات والصحف:

1- أحسن بومالي، أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية، مجلة أول نوفمبر، عدد أوت1977،

2- ادريس لعبيدي، التنظيم السياسي والعسكري في الولاية الثانية 1954-1962، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية جامعة العلوم الإسلامية، قسنطينة المجلد 16، العدد01، 2017.

3- أضواء على هجوم 20 أوت 1954 بالميلية، مجلة أول نوفمبر، ع 52، 1982.

4- الإمدادات العسكرية وإعلان قانون الطوارئ، 3 افريل1955م المتحف الوطني للمجاهدين، العدد / 01, مجلة أول نوفمبر 1977.

5- جمال يحياوي، الظروف الداخلية والخارجية لانعقاد مؤتمر الصومام، مجلة المصادر، العدد 05، المركز الوطني للبحث للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، الجزائر 2001.

6- رابح لونيسي، بيان اول نوفمبر وأسس الدولة الوطنية، الجذور الفكرية والمضمون، مجلة المصادر، ع7 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، 2002 .

7- رمضان بورغدة، عرض الجنرال ديغول لسلم الشجعان وتقرير المصير، وتأثيرهما على الثورة الجزائرية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد1، 2008.

8- السايح فيلالي، الشمال القسنطيني، هجوم 20 أوت 5511 مجلة المصادر، ع08 , المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2000.

9- سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، ترجمة حافظ الجمالي، الدار المصرية اللبنانية، 2003 وأنظر كذلك: محمد قنطاري، مظاهرات 11 ديسمبر 1960أسبابها –وقائعها – نتائجها، مجلة المصادر، العدد 3، 2000م الجزائر.

10- الشافعي درويش ،20اوت 1955 يوم تاريخي من أيام ثورة نوفمبر المجيدة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج 07 ع02 ،1999.

11- عامر رخيلة، أبعاد ومفاهيم في بيان أول نوفمبر 1954، مجلة المصادر، العدد2، 2000.

12- عبد الحفيظ أمقران، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 ، إعدادا و تنظيما ومحتوى ، مجلة أول نوفمبر، العدد 68، السنة 1994.

13- العقيد علي الحسين كافي، يوم 20 – اوت 1955 أسبابه ونتائجه ، في مجلة الذاكرة ، العدد الثالث، من منشورات المتحف الوطني للمجاهد1995 .

14- عمر سعد الله، الحكومة الجزائرية المؤقتة والقانون الدولي الإنساني، مجلة المصادر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ع14، الجزائر، 2006.

15- محمد الطيب العلوي، قراءة جديدة في بيان اول نوفمبر 1954 ، مجلة الذاكرة، ع2 ، السنة الثانية،1955 .

16- محمد لحسن زغيدي، بيان أول نوفمبر 1954وأبعاده، مجلة الدراسات التاريخية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2، الجزائر، العدد ،01. 2102.

17- نورالدين مقدر، المحتشدات الفرنسية بالجزائر خلال الثورة التحريرية) 1955-1962)، مجلة دراسات، المجلد / 7 العدد :1) 2020 .

د-القواميس:

1-Achour cheurfi, dictionnaire de la révolution algérienne 1954-1962, eddition casbah, Alger, 2004.

2-عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر.

فهرس المحتويات:

مقدمة..... 01

المحور الأول: أوضاع الجزائر عشية الثورة التحريرية.....02

المحاضرة 01: الأوضاع السياسية في الجزائر عشية اندلاع الثورة.....03

تمهيد.....03

أولا /الأوضاع السياسية.....03

المحاضرة 02: الأوضاع الاقتصادية في الجزائر عشية الثورة.....07

1-الأوضاع الاقتصادية..... 07

1-1/الزراعة.....07

1-2/ التجارة.....09

1-3/ الصناعة.....11

1-4/ توزيع المسلمين والأوربيين على جميع القطاعات الاقتصادية.....12

المحاضرة 03 : الأوضاع الاجتماعية في الجزائر عشية اندلاع الثورة لتحريرية.....13

1-بالنسبة للمستوطنين..... 13

2- أوضاع الأهالي الجزائريين..... ...14

1.2-السكان..... 14

المحاضرة 04 : ميلاد حزب جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني.....17

تمهيد..... 17

1-ظروف تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل (ح.ا.ح.د).....19

2- تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل (الأسباب-الأهداف).....19

3- لسان حال اللجنة الثورية.....19

1.3-أسباب تأسيسها..... 20

2.3-أهدافها وتنظيمها..... 20

3.3 نشاطها (التحضير للكفاح المسلح).....22

أ – اجتماع مجموعة 22 ونتائجه.....22

✍ انعقاد الاجتماع.....23

✍ نتائج الاجتماع..... 24

ب-لجنة الستة وإعلان الكفاح المسلح.....25

المحاضرة 05 : قراءة في بيان 01نوفمبر 1954م.....28

1-ظروف وملابسات دور بيان أول نوفمبر.....28

2-المحاور الكبرى لبيان اول نوفمبر.....29

أ/ المحور الاول: ظروف وعوامل صياغته (اعلان اندلاع الثورة)..... 30

ب/ المحور الثاني.....30

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة.....30

- الأهداف الداخلية.....31
- الأهداف الخارجية.....31

ج/ المحور الثالث – وسائل الكفاح.....32

د/ المحور الرابع.....32

3/ المبادئ العامة التي جاء بها البيان.....33

☜ مبدا الكفاح او الدفاع عن الوطن.....33

- مبدا الوحدة.....34
- مبدا الحرية والديمقراطية.....34
- مبدأ العدالة.....34
- مبدا السلم.....35

4/ الابعاد العامة للبيان.....35

4-1 البعد السياسي.....35

4-2 البعد الاقتصادي والاجتماعي.....36

4-3 البعد الحضاري.....36

4-4 البعد الإعلامي.....37

المحاضرة 06 : هجومات «20 اوت 1955» (الأسباب–الوقائع–النتائج).....39

تمهيد 39

أولا: فكرة ودوافع الهجومات.....39

أ/ فكرة الهجومات 39

ب/ –دوافع الهجومات 40

ثانيا: التحضير للهجومات.....41

الأهداف العسكرية.....42

الأهداف السياسية.....42

ثالثا: سير الهجومات.....43

ناحية سكيكدة.....43

ناحية القل والميلية.....44

ناحية قسنطينة.....44

رابعا: نتائج الهجوم.....45

-النتائج العسكرية.....45

داخليا.....45

خارجيا.....46

خامسا: ردود فعل السلطات الفرنسية.....47

الاجراءات العسكرية.....47

الإجراءات السياسية.....48

المحاضرة07: مؤتمر الصومام: «20 اوت 1956» (الأسباب-الوقائع-النتائج).....49

تمهيد.....49

1-الظروف والأسباب.....49

1.1- الظروف.....50

2.1- الأسباب.....50

أ- أسباب داخلية.....50

ب- أسباب خارجية.....50

2-جدول اعمال ومبادئ المؤتمر.....51

3- قرارات المؤتمر.....53

3-1- قرارات إدارية.....53

3-2 قرارات عسكرية.....53

نتائج المؤتمر 54

موقف فرنسا من المؤتمر 55

المحاضرة 08: التنظيم السياسي للثورة التحريرية 1954- 1962م.....56

تمهيد.....56

1- التنظيم السياسي للثورة خلال الفترة 1954-1956م.....56

2- التنظيم السياسي للثورة بعد مؤتمر الصومام 1956.....56

2-1/ على المستوى الداخلي 57

أ/ التنظيم المؤسساتي 57

/ التعبئة الجماهيرية..... 58

أ/ المجالس الشعبية 58

ب/ النشاط ضمن الاتحادات المختلفة..... 60

3/ العمل الدعائي والإعلامي للثورة التحريرية 60

المحاضرة 09 : التنظيم العسكري للثورة التحريرية 1954-1958م.....64

تمهيد 64

1/ التزود بالاسلحة 64

2/ تنظيم الجيش و تطورة بعد 1956 67

أ/ تقسيم الولايات 67

ب/ أفراد جيش التحرير الوطني.....68

ج/ الرّتب العسكرية والشّارات.....69

المحاضرة 10: الخطط الفرنسية لمواجهة الثورة التحريرية (1954-1962).....70

تمهيد.....70

أولا :-الخطط السياسية (1954-1957م).....71

1-سياسة الحاكم العام "جاك سوستال [1] للقضاء على الثورة.....71

* سياسة التفاوض.....72

* الانتخابات القطاعية.....72

* تنظيم جهاز الشرطة.....72

1- 2 محاور سياسة الاصلاحات لجاك سوستال.....73

1-3/السياسة القمعية والإجراءات العسكرية للحاكم العام سوستال.....74

ثانيا /-استراتيجية روبير لاكوست للقضاء على الثورة..... 76

ثالثا /-الخطط القمعية (1958-1962م).....79

أ-مخططات الجنرال ديغول القمعية للقضاء على الثورة.....79

ب-مخطط شال للقضاء على الثورة.....79

ج-المناطق المحرمة..... 80

د-السجون والمحتشدات..... 80

هـ-مخططات الجنرال ديغول الغرائية(الإصلاحية).....81

المحاضرة11: الحكومة الجزائرية المؤقتة (نشاطها على المستوى الداخلي والخارجي).....83

تمهيد.....83

1-تأسيس الحكومة المؤقتة.....83

.

2-أهداف تأسيسها..... 82
3 -ردود الفعل المختلفة حول تأسيس الحكومة المؤقتة.....84
4 - أجهزتها تشكيلها 84
5-النشاط الداخلي للحكومة المؤقتة.....85
6-النشاط الخارجي للحكومة المؤقتة.....86
7-نتائج النشاط الداخلي والخارجي للحكومة المؤقتة.....86
المحاضرة 12: المفاوضات والاستقلال.....87
تمهيد..... 87
1-الاتصالات السرية.....87
2-المفاوضات الرسمية.....88
2-1محادثات مولان.....88
2-2 مفاوضات ايفيان الأولى.....89
2-3 مفاوضات ايفيان الثانية.....90
2-4 المرحلة الانتقالية وإعلان الاستقلال.....91
2-5 تقرير المصير وإعلان الاستقلال.....91
خاتمة..... 92
قائمة المصادر والمراجع.....94
فهرس المحتويات.....106